

## إسرائيل ضربت... والمقاومة سترد

[2]

حسان اللقيس ينضم إلى قافلة الشهداء القادة



قضية



ميقاتي يحول  
المحكمة

7

16

منى طابع تعيد الألق إلى  
الدراما اللبنانية، ونانسي  
خليجية في عبارة «السلطان»

22

المالكي يلتقي في طهران  
خامنئي وروحاني: النووي  
وسوريا... والولاية الثالثة!

24



واشنطن تقرّ بحق إيران في  
التخصيب وطهران تغري 7  
شركات نفطية غربية

عندما أعزفت المياه السوراع والأفناق (مروان حطيطح)



# استقبلوا

[ 11. 10 ]



## The Mercedes-Benz Experience

New showroom. New models.

Visit our new Mercedes-Benz showroom on Dora highway, every day from December 5 to 15, 2013, including Sundays from 9am - 9pm.

Benefit from 0% interest on all available models with TGF in-house financing, excluding S-Class models.

tgf financing



Mercedes-Benz

## قضية اليوم

## حزب الله سيرد

إبراهيم الامين

من اتخذ قرار الضربة الأليمة واللثيمة التي وجهت أمس إلى المقاومة الإسلامية، عبر اغتيال أحد قادتها الميدانيين؟ من فكر، ومن خطط، ومن اختار التوقيت؟ وعلى أي خلفية فعل ذلك، ولمصلحة من؟ وأية أهداف قرر تحقيقها عبر هذا العمل الأمني. السياسي الخطير؟ المؤشرات الخاصة بكيفية تنفيذ الجريمة، تقود كلها إلى إسرائيل. ليس هناك سوى احتمالات ضئيلة جداً، بأن تكون جهة أخرى غير إسرائيل من قام بالعمل. وحتى لو ثبت ذلك، وهو احتمال مستبعد إلى جانب ضالته، فإن من اختار الهدف ومن قدم المعطيات ومن وفر الخطة هم مجموعة من الاستخبارات النافذة في كيان العدو. ولذلك، لم يكن حزب الله، بحكم خبرته الطويلة في المواجهة مع العدو، بحاجة إلى وقت وإلى جهد قبل تحميل إسرائيل مسؤولية الجريمة، وإنذارها بضرورة تحمل تبعات مثل هذه الأعمال.

بالمعنى المهني، يمكن القول بأن اغتيال قيادي مقاوم، هو جزء من الحرب المفتوحة بين المقاومة والعدو، وبالتالي لا استغراب في ما قامت به إسرائيل. وقد يخرج من يحفل المقاومة مسؤولية عدم حماية قياداتها. وهو يكون كمن يريد القول بأنه لا داعي لتكبير الموضوع. ومتى ردت المقاومة تكون قد ردت وانتهى الأمر. بالمعنى المهني نفسه، يمكن اعتبار التحليل السابح صحيحاً، لو أن الأمر يقتصر على عمل أمني، أو أنه يقتصر على عمل موضعي لا خلفيات ولا أبعاد له تتصل بكل ما يجري في لبنان وسوريا والمنطقة والإقليم وحتى العالم. لنضع جانباً رد فعل العدو ونفبه علاقته بالجريمة، وبيانات الإدانة والتنديد. لكن ليجر التوقف أمام معلومات وردت مساء أمس، عبر قنوات دبلوماسية، تشير إلى

«قلق غربي من أن تكون العملية خطوة إسرائيلية تستهدف ما هو أبعد من اغتيال أحد أعدائنا».

القلق الغربي لا يحتاج إلى شرح طويل. فإسرائيل غاضبة فعلاً من الاتفاق القائم بين الغرب وإيران. وإسرائيل غاضبة أكثر من كون الاتفاق وضعها جانباً، وأهمل - من وجهة نظرها - مصالحها الاستراتيجية التي لطالما كانت مقدسة عند الغرب. وإسرائيل غاضبة، لأن الاتفاق قنّدها إزاء ما تراه حقاً في التصرف ضد المشروع النووي الإيراني. وإسرائيل غاضبة، لأن الغرب قدم للمرة الأولى صورة عن تناقض ممكن بين مصالحه ومصالح إسرائيل، وأن ما حصل هو سابقة قابلة للتكرار في أمور أخرى وفي ملفات أخرى.

لكن لنناقش ما الذي فكرت فيه إسرائيل عندما قررت القيام بهذه المغامرة.

واضح أنها تعرف جيداً أنه لا مجال لأن تخوض مغامرة ضد إيران مباشرة. وإضافة إلى العجز عن تنفيذها حرباً من هذا النوع من دون دعم غربي مباشر، فهي تعرف أن من ذهب للاتفاق مع إيران إنما فعل ذلك بعدما فشلت كل الحلول الأخرى. والفشل العسكري قائم، ولو أنه لم يحصل. وإذا ما قررت إسرائيل توجيه ضربة أمنية إلى إيران، فهي عملت طويلاً على الخبراء النوويين. ولو فعلت الأمر بنفسه بالأمس، لما كانت قد حققت أي هدف سياسي أو غير سياسي، بل لكانت قد وضعت نفسها في مأزق حقيقي مع حلفائها قبل الآخرين.

تعرف إسرائيل أيضاً، أن معركتها اليوم تفترض منها توجيه ضربة تقول فيها للغرب إنها غير ملتزمة «تماماً» جدول أعمال الغرب لما بعد الاتفاق النووي مع إيران، وإنها تريد «حماية هوامشها الردعية». وهي في الوقت نفسه، تريد أن تقول لإيران ومحورها، إن الاتفاق

«قلق غربي» من مغامرة إسرائيلية ترجمتها لرفض الاتفاق النووي مع إيران (رامح حمية)

مع الغرب لا يعني توقف الحرب على مشروعاتها النووي، ولا على دورها الإقليمي، ولا على وقوفها إلى جانب قوى المقاومة في لبنان وفلسطين. لكن إسرائيل تعرف أنه لا يمكن توجيه الرسالة مباشرة إلى إيران في هذه اللحظات. ومع أن الهجوم الانتحاري على السفارة الإيرانية في بيروت شكل رسالة مزدوجة التوقيع، من قبل إسرائيل ومن قبل حليفتها السعودية، إلا أن إسرائيل لا تكتفي برسائل ملتوية. وفي ذلك دليل ضعف.

تعرف إسرائيل أيضاً أن هناك قراراً كبيراً، في دمشق وموسكو وطهران وبيروت، بأن الغارات التي تقوم بها ضد أهداف سورية بين الوقت والآخر، ليست ذات شأن، قياساً بالحرب الكونية التي تشن على سوريا. وأن القرار يؤجل أي رد على غارات إسرائيل، وأن الطرف المقابل يحتفظ بحق الرد، لكنه لن يخوض المعركة وفق جدول أعمال إسرائيل وتوقيتها.

بناءً على ذلك، وجدت إسرائيل أنها أمام خيارات ضيقة، وهي خيارات حساسة وصعبة، لكنها تفيد في خدمة أكثر من هدف. وقامت بجريمة اغتيال قيادي بارز في المقاومة الإسلامية. وهي قالت لحزب الله عملياً إن يدها الأمنية لا تزال طويلة، وإنها قادرة على توجيه ضربات «جريئة»، و«من دون وسيط» إذا لزم الأمر. وهي تريد إشعار حزب الله ومن خلاله إيران بأن إسرائيل تترجم رفضها لكل ما اتفق عليه بين الغرب وطهران. وعندما قررت إسرائيل هذه الخطوة، عرفت أنها قادرة على البعث برسائل إلى «الحلفاء الجدد»، وخصوصاً السعودية، ومفادها أن «عدونا واحد، ويمكنكم أن تتبنوا عملاً نقوم به نحن ضد حزب الله، وما نحن نشد على أيديكم، ونقول لكم، لا تخضعوا لضغوط الغرب بشأن إيران ولا بشأن سوريا، وانتزعوا معنا الهامش الذي



## تقرير

## اغتيال قائد الدفاع الجوي في المقاومة

كانت مئبّنة بالضبط حيث ركن الحاج حسان سيارته.

مجدداً في الحرب. معركة أمنية مفتوحة بين جهاز أمن المقاومة واستخبارات العدو الإسرائيلي. وليس جديداً أن تضرب يد الاستخبارات الإسرائيلية جسم المقاومة في عقر دارها، إنما الجدة في الكيفية والأسلوب. أما الرجل المستهدف، فهو الثاني من حيث الأهمية الذي يُغتال بعد القائد العسكري للتنظيم عماد مغنية. لم تعتد إسرائيل تنفيذ عملية اغتيال بهذا الأسلوب المباشر والجريء. معظم العمليات كانت تُنفذ بزرع عبوات ناسفة في سيارات كوادر المقاومة أو على درب يسلكونها باستمرار. وهنا مثار الاستغراب، علماً أن عملية الاغتيال هذه هي الأولى ضد حزب الله منذ عام 2008، تاريخ اغتيال عماد مغنية، والأولى في الضاحية الجنوبية منذ اغتيال القيادي غالب عوالي في عام 2004. وفي هذا السياق، تؤكد المعلومات أن «الإسرائيلي وحده يعرف حسان اللقيس وطبيعة عمله». وبناءً عليه، فإن «الدلائل كلها تجزم بأن إسرائيل زوّدت المنفذين بالمعلومات عن مكان إقامة ونحركات الشهيد». أما هوية المنفذين، فلا تزال مجهولة، علماً أن المعلومات لا تستبعد أن يكون «المنفذون من حملة الفكر التكفيري، باعتبار أن العملية في أسلوبها أقرب إلى عملية انتحارية؛ لأنه كان من الممكن اقتضاح أمرهم والاشتباك معهم». أما مسألة العلاقة بين الموساد والمجموعات، فتردّها المعلومات إلى



سمع أحد الجيران «الطحشة» فاطم ليجد شابين يركضان عبر الحقل الملاصق (هينم الموسوي)

الدلائل كلها تجزم بأن إسرائيل زودت المنفذين بالمعلومات عن مكان إقامة وتحركات الشهيد

من الأشجار. وتلك كانت نقطة الضعف القاتلة؛ إذ ينقل شهود عيان أن منفذي الجريمة تسللوا عبره لقتل الحاج حسان ثم غادروا بالطريقة نفسها. المعلومات الأولية تشير إلى أنهما رجلان كانا يعلمان بقدم اللقيس. ربما كمننا له قرب إحدى السيارات أو في الحقل. وما إن وصلت سيارته، اقترب أحدهما مطلقاً الرصاص من مسدس مزوّد بكاتم صوت على رأس الشهيد ورقبته. لا توجد أي معلومات أمنية بعد، لكن تفريغ محتوى الكاميرات، إن كانت تعمل، قد يكشف هوية المنفذين، ولا سيما أن هناك كاميرا

اغتالت الاستخبارات الإسرائيلية حسان اللقيس. خرّق قاتل أطاح أحد أهم عقول المقاومة الإسلامية. أدوات التنفيذ تسللت تحت جناح الظلام وضربت «حزب الله» في عقر داره، فانضم حسان اللقيس إلى لائحة الشهداء القادة في المقاومة

رزوان مرتضى

لم تخترق الرصاصات الخمس رأس حسان اللقيس وحده، بل اخترقت قلب المقاومة أيضاً. مجرمون رصداً وتسللوا ثم ضربوا رأس منظومة الدفاع الجوي لدى «حزب الله» وأحد أهم عقوله الإلكترونية. ترّبصوا به ليلاً ثم باغتهوه برصاصات خمس (واحدة منها لم تصبه) أسكتت أنفاسه ليرتفع شهيداً بعد عدة محاولات فاشلة لاغتياله. خرّق من فعل «الموساد» وحده، لا نقاش في ذلك، مهما تكن أداة التنفيذ، تكفيرية أو عميلة. جرة المنفذين وحدها فقط أعطت انطباعاً باستحالة أن يكونوا إسرائيليين، بل وكلاء لهم، لكن هوية الرجل المستهدف تقطع بأن القاتل الأصيل إسرائيلي.

## كلام في السياسة

## خمسة ساعات من الحلم...

ذبحه فريضة خطأ قابلاً للتكرار بلا ندم ولا اعتذار أو اعتبار. انتهاءً بمحاضر اجتماعات رؤساء وزعماء ومسؤولين ومرؤوسين. لا ينسى صديقاً من حمص، رأى في تطور موقفه دلالة سورية عامة، ولا تفوته فاصلة، ولا يغيب عن باله حرف، ولا يقفز تسلسله فوق نقطة. كل ما فيه مرصوص، كأنه بنيان جدلي لكل أساتذة هيغل، كأنه هندسة هرمية من أيدي فوق البشر، كأنه نبض مقاوم يضيء بنور إيمانه طريقه وحقه وحياته.

جال على إيران والسعودية وسوريا والعالم، لكنه عاد إلى الأساس وإلى الجوهر. هنا كشف سره الأقدس: نعم نحن مع نهائية الكيان اللبناني... قبل أن يضيف: حتى يتراجع كل اللبنانيين عنها ربما. هي المسألة الأكثر أهمية وجذورية في خطاب حزب الله. قبل أربعة أعوام كاملة، يوم أعلن السيد الوثيقة السياسية الجديدة، لم يأت النص على ذكر الموضوع، علماً بأن المسألة التي صارت من أقداس الطائف والدستور، هي في الأساس من أدبيات السيد موسى الصدر. كان لدى البعض داخل الحزب نقاش بعد، وبحث وملاحظات وحرص على مزيد من التعمق والتريث. وكان السيد حريصاً على الإجماع. هو الإجماع نفسه الذي توصل إليه المعنويون بعد صدور الوثيقة في 30 تشرين الثاني 2009. لكن لم تات بعدها الفرصة المناسبة لإضافتها. ولم يكن مستحباً افتتاح لحظة لتلك الإضافة، كي لا تحتمل على غير محل أو تعطى غير تفسير. اطمأن حزب الله إلى إجماعه على لبنان كياناً نهائياً، وليت الخصوم يزعمون.

أول من أمس كانت الفرصة الأولى لتكريس المكرس وتأكيد المؤكد. بلا تردد، نعم قالها السيد، نحن مع نهائية الكيان اللبناني، كيان لا غلبة فيه، ولا إلغاء، بل شراكة وانتماء.

من يشرح معنى هذا الحدث للآخرين؟ من يفهم البعض أنها الفرصة التاريخية. كل الخارج مشغول بمشاكله. لا دولة هنا قادرة على فرض، ولا عاصمة هناك قابلة لأن تعود وصية. هي الفرصة الذهبية لإعادة تجديد التسوية اللبنانية التاريخية، داخلياً وخارجياً. هل من يردد هذا الصدى؟

انتهت الساعات الخمس. تعود بك السيارة تحت المطر، كأن الليل والسماء قد تذكرنا معك قول ابن عربي «لم يزدني الورد إلا عطشاً»...

ترتشف بعض قطرها مقارناً، فمن قال إن الجنة لا يمكن أن تكون للحظة، تحت الأرض؟!؟

## جان عزيز

في الطريق إليه تحمّلك عيون الناس، مع السلام والدعاء وتنهّدات الـ«خدنا معك»... تحمّلك سؤالين اثنين: أولاً، تراه هل يتكلم الآن؟ وثانياً، من أي مكان وعنوان؟

حين تصل إليه، ويستقبلك بتواضعه الأسر، ويعانقك ببسمته الساحرة... حين تتسمر بين الهالة التي في وجدانك، والهامة التي أمامك، حين ينعقد لسانك للحظات، بين أسطورة الببال والواقع، وبين إنسان الحفاوة والبساطة... في تلك اللحظة بالذات، يُكتب لك في ضوء عينيه جوابان لسؤالك. فتدرك أولاً أن الآن في ذاته هو كلمته، أيما كان الوقت وعقارب الزمان، أو زمن العقارب. وتكتشف ثانياً، أن مكانه معروف وعنوانه مكشوف. فهو هنا في مكان ثابت لا ينتقل منه. مقيم هو دوماً بين شهيدين، بين الهادي والحسين.

إنه، كما لطالما سمّيته، حسن نصرالله. ولطالما لأمني عاشقوه وعاتب المحبّون. وفي عتبهم الأقصى من حبه لهم، وبعض شفاعة ذاك الحب لي. وهي الفرصة لأفسر لهم، ولأبوح له، مستأنساً مهنتي والمهنية، في أنني أجد لغتي، وكل اللغات ربما، أعجز عن إيجاد لقب يكفي لتقديم الاسم، كيف لأن يتقدمه؟ هو من يحترمه خصومه مثل الأصدقاء، ومن يصدقه أعداؤه مثل الحلفاء، هو نفسه من صدقنا أمس الأول كل الكلام، وكل المصارحة والمكاشفة، وكل القلب المفتوح.

خمسة ساعات من الحلم، كأنها لحظات من رفع نظارته أو تسوية عمامة. بين لقاء الترحيب و«السولفة» كما يحب أن يسميها، وبين ساعات «الهواء المباشر» الثلاث (نعم المباشر، لمن لا يزال يسأل) قبل أن تنتهي إلى ساعة «العشاء السري» والأسرار. «سري» هو، بذلك المعنى اللاهوتي. حيث لمفردة «السري» دلالتان لغويتان: ما يعرفه إنسان ويكنمه، وما لا يدركه عقل، ويؤمن به. في عشاء السيد، تصير أمام تلك الأسرار المفارقة: كيف لمائدة بهذا التواضع أن تشترك وكانك تتناول إكسيراً أو ترياقاً؟ وكيف لهذا القابض على خارطة منطقة، أن يكون جالساً هنا أمامك إلى تلك المائدة الصغيرة؟!؟

خارطة منطقة؟! بل هي خرائط كل المناطق، كأنما محفورة هي أطرافاً بين جفنيه. حين يهيم باستظهارها ينزع نظارته، ويسرح في تفصيل ما لا يُحكي على الهواء. تراه كأنه يقرأ في كتاب خطّ لعينيه وحدهما. يحفظ جغرافيا الدول وتسمياتها كافة غيباً، من الدساكر إلى ما دونها فصعوداً. يعرف أسماء الجميع. من الجريح الذي أصيب في موقعة، إلى الخصم الذي

نفرض من خلال وقائع على الأرض تمنع تجاهلنا في أي تسوية يعمل عليها في المنطقة. وما نحن نمش بالعدو الصلب الذي تشتكون منه هذه الفترة، ونقول لكم إننا إلى جانبكم في الميدان وليس في البيانات فقط.

لكن كيف قدرت إسرائيل موقف حزب الله ورد فعله إزاء جريمة بهذا الحجم؟ الأجوبة محدودة على هذا السؤال. فإما أن إسرائيل تسعى فعلياً إلى مغامرة تستدرج من خلالها المنطقة، ومحور المقاومة على وجه الخصوص، إلى مواجهة تتدرج صوب حرب تعتقد إسرائيل أنها مناسبة لها الآن، لأن سوريا منهكة بأزماتها، وإيران منشغلة باحتفالات الاتفاق مع الغرب، وحزب الله منشغل في مساندة الرئيس بشار الأسد، وبالتالي فإن معركتها ستكون أسهل، وربما هي تأمل أن يكون لديها الغطاء الذي بشرنا به وليد آل سعود، وأن يكون لديها من يساعدها على الأرض أيضاً في مواجهة حزب الله وسوريا وربما إيران. أما الجواب الآخر، فهو أن تكون إسرائيل معنية بتوجيه الرسالة فقط، وهي تعتبر أن القيود التي تمنع الحكم في سوريا من الرد على غاراتها، موجودة أيضاً عند حزب الله، وأنه لن يكون بمقدوره الرد موضعياً، ولا أكثر من ذلك.

لكن واقع الحال قد يقود إلى نتائج أخرى. من راقب أمس طريقة إعلان استشهاد القائد البطل حسان اللقيس، والمسارة إلى دفنه دون مواقف استثنائية، وخصوصاً على لسان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وعدم نشر أي معلومات من جانب الحزب عن الشهيد، بما في ذلك عدم نشر نبذة شخصية أو جهادية عنه، كل ذلك يقود من يعرف عقل المقاومة إلى نتيجة واحدة: ثمة رائحة دماء تفوح من خلف الحدود الجنوبية... ولننتظر!



## تقرير

## إسرائيل تتنصل... وإعلامها يحتفل

وجود منسوب مرتفع من الفرح باغتيال اللقيس، إضافة إلى القلق السائد لدى المؤسسة الأمنية في تل أبيب، حيال امكانات اقدام رد حزب الله على الرد، وما سموه «تسخين» الجبهة على الحدود مع لبنان.

ونقلت القناة العاشرة العبرية عن مصادر أمنية تسأولها وخشيتها من الآتي، وبحسب هذه المصادر فإن السؤال المطروح على طاولة التقدير هو: هل سيحاول حزب الله في اعقاب عملية الاغتيال الرد، وبالتالي التصعيد الأمني على الحدود الشمالية؟

مع ذلك، أشار موقع صحيفة هآرتس، بصورة شاذة، إلى «الفرضية الإسرائيلية» وإمكان أن تكون تل أبيب هي التي تقف وراء الاغتيال، وذلك ضمن فرضيات أخرى، وكتب معلق الصحيفة للشؤون العسكرية، عاموس هرئيل، انه «إذا كانت إسرائيل هي التي نفذت عملية اغتيال اللقيس، فمن الممكن أنها استغلت الاضطراب الحاصل في لبنان، بتأثير من الصراع الدائر في الساحة السورية، من أجل توجيه ضربة إلى حزب الله». وأضاف ان «سياسة الانتكار أو النفي التي تعتمدها إسرائيل تجاه ما ينسب اليها في السنوات الاخيرة، سواء في سوريا أو في لبنان، تهدف إلى إيجاد حالة من عدم اليقين والضبابية لدى الطرف الآخر، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى عدم رده فوراً على إسرائيل».

في اتصال مع إذاعة الجيش، على النفي المطلق لمسؤولية إسرائيل، وقال: «بشكل قاطع لا علاقة لنا بالاغتيال، إنهم السلفيون، وهم من قام بتنفيذ ذلك». وأضاف: «بعض النظر عن مدى ومستوى قلقنا مما حدث، وبغض النظر عن سعادتنا، إلا انه لا دخل لنا بما جرى، وحزب الله تلقى ضربة قوية ويحاول ان يظهر ان عملية الاغتيال جزء من الحرب ضد إسرائيل، كي يحرف الأنظار عن الانتقادات الداخلية ضده في الساحة اللبنانية».

من جانبه، تكفل نائب وزير الدفاع، داني دانون، بتوجيه التهديدات لحزب الله، وتوعد برد قاس جداً، إن أقدم على شن هجوم ضد إسرائيل. ورداً على سؤال مراسل الاذاعة العبرية حول تعليقه على بيان حزب الله واتهامه إسرائيل بالمسؤولية، اجاب دانون انه «إذا هاجم حزب الله الأراضي الاسرائيلية، فسيكون ردنا اكيذاً ومؤثراً».

وعلى خط مواز للنفي الرسمي، كانت التغطية الإعلامية العبرية لافتة جداً، واحتلت خبر الاغتيال صدارة العناوين، مع جهد لافت لمعظم المراسلين والمعلقين لمجاراة المقاربة الرسمية لتل أبيب، محاولين جاهدين إبعاد إسرائيل عن التهمة، ووضعها ضمن دائرة التساؤلات بالحد الأدنى، مع رميها باتجاه اعداء آخرين لحزب الله، بدءاً من الجهاد العالمي، وصولاً إلى الداخل اللبناني. مع ذلك، أكدت تقارير المراسلين العسكريين على

## يحيى دبوكة

لم يكن متوقعاً أن تعترف إسرائيل بالمسؤولية عن تنفيذ عملية اغتيال الشهيد حسان اللقيس. العادة المتبعة في مواجهاتها الأمنية مع المقاومة طوال السنوات الماضية، كانت تقضي بالصمت المطبق، أو الرقض المعلن للتعليق، إلا أنها هذه المرة، حرصت على نفي مسؤوليتها، وعلى لسان مسؤوليها ومصادرهما الرفيعة المستوى، وحاولت دفع الاتهام باتجاهات بعيدة عنها، مع التهديد الاعتيادي بأن ردها سيكون موجعاً، إن أقدم حزب الله على الرد.

النفي الإسرائيلي الرسمي، جاء بلغة انكليزية واضحة، يفهمها اضافة إلى حزب الله، العالم الغربي أيضاً، وقد يكون موجعاً إلى مرحلة ما بعد الاغتيال وردود الفعل عليها. النفي صدر عن وزارة الخارجية في تل أبيب، على لسان المناطق باسمها، يغال بالمرور، في حديث مع مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، الذي أكد أن لا علاقة لإسرائيل بعملية الاغتيال، وقال إن «اتهام حزب الله هو رد فعل تلقائي، وهو يطلق اتهاماته التلقائية، حتى قبل أن يتمكن من معرفة ما الذي حدث»، فيما أكد بالمرور في اتصال آخر مع الاذاعة العبرية، أن «حزب الله» درج على اتهامات كهذا، وعلى تحميل إسرائيل المسؤولية عن كل شيء». بدوره، شدد الوزير سيلفان شالوم،

في محاولة الاغتيال هذه.

وأعلن حزب الله أمس استشهاد اللقيس، لافتاً إلى أن «القائد الشهيد حسان اللقيس أمضى شبابه وقضى كل عمره في هذه المقاومة منذ أيامها الأولى وحتى ساعات عمره الأخيرة، مجاهداً، مضحياً ومبدعاً وقائداً وعاشقاً للشهادة، وكان أباً لشهيد ارتفع مع كوكبة من الشهداء في عدوان تموز 2006». واتهم الحزب العدو الإسرائيلي بتنفيذ عملية الاغتيال، قائلاً إنه «حاول أن ينال من الشهيد مرات عديدة، وفي أكثر من منطقة، وفشلت محاولاته تلك»، قبل أن تاتي هذه الجريمة. وفيما صدر على موقع تويتر بيان موقع باسم «لواء أحرار السنة. بعلبك» يتبنى الجريمة، شككت مصادر قريبة من حزب الله في صحة هذا البيان، مؤكدة أن هذه المجموعة لا وجود لها.

«تنسيق غير مباشر عبر وكلائها، أو قد يكون مباشراً حتى».

وتشير المعلومات إلى أن «إسرائيل استهدفت الشهيد غير مرة»، كاشفة أن القصف الإسرائيلي على أحد المجمعات السكنية في شارع الحجاج في الشياح خلال حرب تموز كان بناءً على معلومات استخبارية بأنه موجود في أحد هذه المباني، علماً بأن نجل حسان اللقيس استشهد إلى جانب نحو أربعين شهيداً آخرين قضاوا في هذه الغارة في اليوم السابع والعشرين للحرب. ليس هذا فحسب، إذ تكشف المعلومات أن السيارة التي لاحقها الطيران الإسرائيلي على أوتوستراد كميل شمعون في محيط منطقة السان تيريز واستهدفها بأكثر من غارة خلال الحرب، كان يقودها الشهيد اللقيس الذي أصيب بجروح

## عطلة الميلاد ورأس السنة

رحلات مباشرة الى شرم الشيخ

من ٢٠ الى ١٢/٢٥ - \$٤٩٠ - من ٢٤ الى ١٢/٢٨ - \$٦٢٠ - من ٢٥ الى ١٢/٢٩ - \$٥٧٠

من ١٢/٢٨ الى ١/١ - \$٧٣٠ - من ١٢/٢٩ الى ٢/١ - \$٥٩٠

تشمل تذكرة الطائرة، الانتقال، الفندق مع الوجبات

استطبول

من ١٢/٢٩ الى ١/١ - \$٤٨٠ - من ١٢/٢٨ الى ١/١ - \$٥٤٠

تشمل تذكرة الطائرة، الانتقال، الفندق مع الفطور

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونية، لا سيبتيه، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

NAKHAL

## تقرير

## هل يراد للجيش أن ينقذ طرابلس أم أن

- علوية على الأرض قبل جلاء وضع سوريا، وبين من يريدون تحقيق مكاسب «سنية». وفي هذا الجانب بات صراع المصالح السياسية يوازي عنصر السلاح قوة.

بالنسبة إلى قوى 8 آذار، هناك ألف سبب وسبب كي تبقى طرابلس مفتوحة على كل الاحتمالات، ربطاً

ما هو مع 8 آذار. والمشكلة بين هؤلاء تتعلق بالأجندة السياسية والأمنية المطلوبة لطرابلس، وبين ما يريدونه من الجيش. فهل يريدون ضبط الأمن، أم إبقاء باب التبانة في أيدي زعماء المحاور، أم القبض على رفعت وعلي عيد فحسب؟ هناك تقاطع مصالح، بين من يريدون تحقيق مكاسب سنوية

نقطة واحدة: فريق يريد توقيف النائب السابق علي عيد ونجله رفعت لا أكثر ولا أقل، وفريق يريد أن يواجه باب التبانة ويريد توقيف مسلحين فيه، وأن يتصرف على هواه الأمني والسياسي تجاه المدينة.

ليس تفصيلاً إلا يطالب أي سياسي، ومن مستويات رفيعة، بأن تضبط الاشتباكات ويسود الأمن عاصمة الشمال بكل محاورها. مطالب البعض ومنهم أصحاب الشأن، أن يقبض الجيش على هذا أو ذاك من الأسماء. لم يتقدم مسؤولون فاعلون خارج الإعلام، يطلب محدد، كأن تصبح طرابلس خارج دائرة التوتير اليومية. فتمه توقعات متزايدة لدى كل طرف، لأن تكون حرب سوريا على وشك أن تنتهي، وأن تصب محصلتها النهائية في مصلحة هذا الفريق أو ذاك، ما قد يساعد على ترتيب وضعيات القوى السياسية شمالاً. لذا يريد الجميع إبقاء المدينة ساحة مشتعلة.

فمن يمكن أن يتصور انتصاراً للمعارضة السورية في بلادها، ويبقى جبل محسن كما هو حاله اليوم مع الحزب العربي الديموقراطي ولا تجري محاولة اجتياحه ونهجير أبناء طرابلس العلويين؟ ومن يتخيل أن ينتصر نظام الرئيس بشار الأسد، وتبقى باب التبانة وقادة المحاور فيه معزولة عن محاولات تحقيق انتصارات موازية فيها لتتكسر شوكة المسؤولين الأمنيين والسياسيين فيها؟

كل هذه المخاوف مطروحة على بساط البحث وبجدية تامة. لكن الحل ليس في الخطة الأمنية. الخطة أصلاً غير موجودة في قاموس الجيش، الذي يرفض تماماً أن تسمى عملياته في طرابلس «خطة أمنية»؛ لأنه أساساً يتحرك وينفذ عملياته من دون خطط أمنية؛ لأن ما هو مطلوب لطرابلس أكبر من خطة، بل ينقسم إلى مستويين: سياسي وأمني.

تتداخل العوامل السياسية في طرابلس. فالقوى السنية منها رسمي ومنها حزبي وقيادي وأمني، ومنها ما هو مع قوى 14 آذار وما يقول عن نفسه إنه وسطي، ومنها

ليس المطلوب خطة أمنية لطرابلس؛ فالجيش أساساً موجود فيها ويعمل بوتيرة عالية. ما هو مطلوب لطرابلس، أن تكون نية إنفاذها متوافرة من خلال ضبط كل الأجهزة الأمنية تحت إمرة الجيش في هذه المرحلة الحساسة

## هيام القصيفي

مرة جديدة يوضع الجيش في مواجهة العابثين باستقرار طرابلس، بعد تكليفه مدة ستة أشهر مهمة حفظ الأمن في المدينة، في خطوة قد يراد منها في الواجهة أمن المدينة، أو العكس تماماً أن تكون طرابلس محرقة الجيش في زمن الاستحقاقات المحلية والتحديات الإقليمية.

وقد باشر الجيش إعداد غرفة عمليات مشتركة بقيادة العميد الياس سمعان، مهمتها التنسيق وإدارة العمل بين كافة الأجهزة الأمنية التي قال الرئيس نجيب ميقاتي بعد اجتماع بعيدا الثلاثي الذي ضمّه ورئيس الجمهورية ميشال سليمان وقائد الجيش العماد جان قهوجي، إنها ستكون بإمرة الجيش، وهي الأمن العام وقوى الأمن الداخلي بكافة قطعه، ومنها فرع المعلومات بطبيعة الحال، وأمن الدولة والجمارك لوجودها أيضاً في مرفأ المدينة. وجميعها تعمل في طرابلس ولديها من الإمكانيات الضرورية والمعلومات الحيوية اللازمة كي ياتي العمل الأمني متكامل ولا يأتي مجتزأ.

وفيما يستكمل الجيش تحضيراته، يبقى تكليفه حفظ الأمن في طرابلس مجرد كلام سياسي ما لم يقتزن برؤية سياسة واضحة لطرابلس، وما دامت الاتصالات الهاتفية والملاقات السياسية، تخفي الكثير من الذي لا يقال علناً. ومنها ما يتمحور حول



## كيف نبني حزباً شيوعياً قوياً في لبنان؟

منذ التفكك السوفياتي عام 1991، والحزب الشيوعي اللبناني يعاني أزمات داخلية قوية، حتى وصل الأمر إلى حدوث أزمة ثقة حادة منذ عام 2009 حتى الآن بين المكتب السياسي وعصب القاعدة المتمثل بالعنصر الشباب في الحزب.

أولاً: ما من حزب شيوعي في العالم يمكنه بلوغ شاطئ النجاح إلا إذا امتلكت قيادته روح الثقافة الثورية السلمية.

اليساري على المستوى السياسي والوطني لا طائفة دينية له، إنما طائفة هي تحقيق مبادئ الكفاءة والنزاهة والعدالة الاجتماعية، ومحاربة التعصب الديني، واحترام تعاليم الأديان الداعية إلى المحبة والتعاقد، والدعوة إلى قيام النظام العلماني الديموقراطي في لبنان الذي يحتضن المؤمن والملاحد.

ثانياً: لقد أن الأوان لأن يكون للحزب قيادة تعمد إلى القيام بتغيير جذري يضع حداً للنمط السياسي السائد الذي أبقى الحزب في عزلة سياسية واجتماعية مرعبة منذ أواسط التسعينيات إلى يومنا هذا. من هنا، يتعين علينا جميعاً كشيوعيين إدخال الحزب في سلاك المؤسسات الدستورية بتمثله في البرلمان بنائب أو نائبين ووزير في أمة حكومة مقبلة وذلك لا يمكن أن يتم إلا بالتحالف مع قوى الثامن من آذار.

ثالثاً: إن التحالفات مع كل قوى الممانعة في لبنان أمر لم يعد يجدي الهروب منه، وخاصة أن النظام في سوريا الداعم لقوى الثامن من آذار في لبنان والمدعوم بدوره من موسكو وبكين وطهران وبيونغ يانغ، وعواصم القارة الأميركية الجنوبية، باتت على قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الانتصار الكامل على المشروع الأميركي الصهيوني الخليجي والتكفيري، الذي استهدفه بهدف جعل أوراقه الخضراء السياسية القوية تصاب ببياس الخريف وتتساقط، ليلبي ذلك انبلاج فجر التقسيم والتفتيت والخضوع، والإذعان للسلام - الاستسلام.

ريمون ميشال هنود

## تقرير

## تغيير رئيس فرع المعلومات في الشمال

تعتبر الخطة ناجحة»، الأولى «توقيف المطلوبين من كلا الجانبين وسوفهم إلى العدالة، خصوصاً المتهمين بتفجيري مسجدي التقوى والسلام، والمتهمين بالاعتداء على مواطنين علويين». أما الخطوة الثانية فهي «تأمين غطاء سياسي واسع للجيش يكفل له التحرك بارتياح للقيام بمهمته»، والثالثة «تعاون الأجهزة الأمنية في ما بينها بشكل فعال وجدي، بعيداً عن الاعتبارات السياسية والشخصية وسواها».

غير أن كل ذلك لا يمنع المصادر الأمنية من التأكيد أن «اندلاع 18 جولة من الاشتباكات في طرابلس منذ أحداث 7 أيار 2008، منها 13 منذ تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليف الحكومة مطلع عام 2011، يعني بكل بساطة أن الأجهزة الأمنية في المدينة قد فشلت في المهمات الموكلة إليها، بشكل أو بآخر».

المصادر الأمنية التي ترفض الدخول في بازار الأسماء تقول إن «مرجعيات الأجهزة الأمنية تعرف جيداً من قصر من ضباطها وعناصرها في طرابلس، ومن كان أداؤه جيداً»، داعية هذه المرجعيات إلى إجراء «مناقشات واسعة،

نقاط «استراتيجية» كان مسلحون من الجانبين يستخدمونها في القنص على نحو خاص.

أسهم كل ذلك في عودة الحياة إلى طبيعتها في عاصمة الشمال، ففتحت المدارس والجامعات والمحلات التجارية أبوابها باستثناء الواقعة منها على خطوط التماس وفي المناطق الساخنة، التي تحتاج إلى مزيد من الوقت لانتقاط أنفاسها مجدداً.

لكن القلق من احتمال أن تلقى الخطة الأمنية بصيغتها الجديدة مصير سابقاتها، دفع مصادر أمنية إلى التوضيح لـ «الأخبار» أن «انقضاء مهلة 3 أشهر، من فترة الأشهر الستة التي أعطيت للجيش لتنفيذ الخطة بعد وضع الأجهزة الأمنية تحت إمرته، من دون حصول اضطرابات أمنية، وبقاء الوضع مضبوطاً وتحت السيطرة، يعني أن الخطة نجحت بنسبة تفوق 80 في المئة، لأن زخم الخطة في مراحلها الأولى سيتراجع لاحقاً لا محالة».

وتحدد المصادر 3 خطوات رئيسية «يجدر بالجيش والقوى الأمنية اتخاذها تأكيداً لصدقيتها ولكي

لأنه «ينهي الشكاوى السابقة عن عدم وجود تنسيق كافٍ بين الأجهزة الأمنية المعنية، وأحياناً تضاربها، إلى حد أن كل جهاز أمني كان فاتحاً على حساب».

الغرفة الأمنية المشتركة التي باشرت عملها أمس، أعطت مؤشرات إلى أن معالجة الوضع الأمني في طرابلس جذبة هذه المرة وأن جميع القوى والأجهزة الأمنية على المحك، لأن نجاح الخطة يعني نجاح كل هذه الأجهزة، أما فشلها فيعني سقوطها كلها أيضاً.

فعلى عكس الجولات السابقة التي كان يعقدها انتشار أمني على خطوط التماس وعلى المحاور، وإقامة نقاط أمنية وحواجز فحسب، من دون الاقتراب من «المحرمات» التي كان يضعها المسلحون وقادة المحاور من طرفي النزاع في باب التبانة وجبل محسن في وجه الجيش والقوى الأمنية، قام الجيش في الساعات الـ 48 الماضية بخطوات لافتة. فقد شرع عناصر الجيش بسرعة وحزم في إزالة دشم ومنازل رقعها مسلحون على خطوط التماس، وأوقف مطلوبين بعدما دهم مقارهم وصادر منها كميات من الأسلحة والذخائر، كما تمركز في

## تقرير

لم يعد أحد يتردد بأن الأجهزة الأمنية في طرابلس بحاجة إلى «نفضة» بعد المؤشرات على تغطية المطلوبين، ما يعزز التنسيق الكامل بين الأجهزة

## عبد الكافي الصمد

أقفلت الجولة الـ 18 من الاشتباكات في طرابلس على 14 قتيلًا و112 جريحاً، لكنها فتحت في المقابل أسئلة كثيرة أبرزها اثنان: الأول عن مصير الخطة الأمنية بصيغتها الجديدة، والثاني هل الاشتباكات الأخيرة ستكون خاتمة الجولات، أم ستمهد الطريق للجولة الـ 19؟ الانطباع على الأرض يقول إن «الصيغة الجديدة» للخطة الأمنية لطرابلس مغايرة لما كان يحصل في السابق، والأهم فيها وضع جميع الأجهزة الأمنية تحت «إمرة» الجيش، وهو ما اعتبرته مصادر سياسية طرابلسية «خطوة متقدمة»،

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.



الخطة غير موجودة في قاموس الجيش الذي يرفض تماماً أن تسمى عملياته «خطة أمنية» (أرشيف)

## يحترق، فيها؟

بالحرب في سوريا. والانحياز إلى الوضع السوري ورفض أي محاولات حل جعلت من رفعت علي عبد (الذي لا توجد أي مذكرة توقيف في حقه) يرفض الانتقال كما طرح في إحدى المبادرات إلى عكار مثلاً أو يسافر خارج لبنان حقناً للفتنة، فتتولى إمرة الجبل شخصيات من أبناء طرابلس

ممن تربطهم بالمدينة علاقات تواصل، من أجل سحب فتيل التفجير. وبين الفريقين، كميات من الأموال تدفعها جميع القوى السياسية، تكشف لوائحها تباعاً ويعول عليها لإبقاء فتيل التفجير مشتتاً، على إيقاع كميات السلاح التي توزع يومياً. واحدة من اللوائح منها تلك التي اعترف بها أحد الموقوفين المهمين أخيراً، عن تقاضيه مبالغ مالية من عدد من قيادات طرابلس الرسمية وغير الرسمية. لوائح بالأسماء وبالدفوعات الشهرية، قد تصلح لأن تشكل مادة سياسية دسمة.

وبين الأطراف جميعها، هناك أيضاً القضاء الذي من أولى مهامه مواكبة عمل الأجهزة الأمنية لإصدار مذكرات التوقيف بحق المتورطين والمخلمين بالأمن في طرابلس.

كيف سيتحرك الجيش وسط هذه التقاطعات؟

في الأيام الأخيرة لم تدر اشتباكات بالمعنى الفعلي بين المحاور التقليدية لطرابلس. وما حصل فعلياً هو أعمال قنص إجرامية استهدفت أبناء المدينة في الرأس وفي الأرجل. والطرفان مسؤولان تماماً عن الضحايا التي سقطت.

لذا، كانت عمليات الجيش شاملة للقبض على جميع القناصة في كافة المحاور، وعلى كل من أطلق النار على المدنيين والعسكريين. في المحصلة الأولى نحو 34 موقوفاً من كل الأطراف المتورطين، ومنهم خطرون وفاعلون. والعمليات ستستمر، في ملاحقة الفارين والمطلوبين، وبينهم أسماء معروفة ومتداولة، وتستمر أيضاً في تمشيط الأزقة والشوارع وفقاً لتعريف قدرات الجيش في المدينة، وخصوصاً مع رفدها بعناصر جديدة ضمن مهمات التكليف الجديدة، ولا سيما بالنسبة إلى عناصر القوة السيارة التي ستوضع تحت إمرته. مع العلم أنه قبل أسابيع روجت بعض الأوساط السياسية في سعي واضح إلى توتير الوضع، أن الجيش يستعد لسحب قواته من طرابلس، في وقت كان فيه الجيش قد ضاعف من قواته العسكرية في المدينة وفي صدد زيادة عناصر أحد الأفواج المقاتلة.



## خيوط اللبنة

### لبنان وسورية حرب أهلية واحدة

الداعي إلى الانفتاح على المملكة وبين موقف السيد نصرالله الحامل كل الاتهامات للسعودية من العراق إلى لبنان.

يسعى محور روسيا - إيران - سوريا إلى طوق دبلوماسي للضغط على الرياض. يستقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأمير بندر بن سلطان. منذ اللقاء السابق بينهما اتفقا على استمرار اللقاءات. تدرك موسكو أن أمير الجبهات قادر على أن يصبح أمير التسويات. الرجل براغماتي إلى أقصى حدود وفق توصيف بعض عارفيه ومنهم روس. يفادوس على كل شيء، مستعد لكل شيء، لا يمانع أن تساعده روسيا مع الأميركيين حتى داخل السعودية حيث الصراع على القيادة مستعمر. بوتين براغماتي أيضاً. لا شيء يدفعه لاستقبال الأمير بندر، عدو حليفه السوري والإيراني، سوى الرغبة في تغيير مجرى الرياح. الأمير خطير عسكرياً، لكنه أقل خطراً من بعض الأمراء الراقعين لواء إسقاط الرئيس بشار الأسد وضرب إيران واغراقها مع حزب الله في فتنة مذهبية مهما كان الثمن والطريقة إلى ذلك.

في هذا الطوق، أيضاً، تنسيق شبه يومي بين روسيا وإيران. يكفي أن ينظر المرء إلى الحركة الدبلوماسية النشطة لوزير الخارجية محمد جواد ظريف صوب دول الخليج. يزور معظمها أو يستقبل بعض قادتها. في الوقت نفسه تفرش طهران السجاد الأحمر للحليف العراقي رئيس الوزراء نوري المالكي. ترشح معلومات جديدة عن استياء خليجي من الدور السعودي. تشبه هذه المعلومات ما كان يقال في فترة معينة عن قطر. لا يتردد مسؤول خليجي في القول أنه لا يجوز بعد الاتفاق الإيراني - الغربي الاستمرار بالتعامل مع إيران كأن شيئاً لم يكن. يحكى عن وساطات متقدمة جداً من عمان إلى الكويت فالإمارات. جميع هذه الدول راغبة بلقاء إيراني - سعودي رغم ضغوط الرياض. موسكو نفسها غير بعيدة عن خط الوساطة. لعل الأمير بندر سمع من بوتين نفسه كلاماً مفاده ضرورة التوصل إلى تفاهم مع إيران. ان لم تفعل السعودية فقد تخسر لأن قطار التفاهات الدولية يسير في اتجاه آخر. هكذا يتحدث بوتين منذ فترة.

في هذا الطوق، أيضاً، تتعمد سوريا الإعلان على لسان وزير اعلامها عمران الزعبي (عبر «المباين») أن الرئيس الأسد هو قائد المرحلة الانتقالية. ترد بذلك على كل الذين يضعون تحديه شرطاً للذهاب إلى جنيف. ما كانت دمشق لتقول ذلك لولا أن وفدها الذي زار موسكو قبل فترة قصيرة عاد بتلميحات.

في موازاة ذلك، يشتد القتال في سوريا. لا شيء يشير إلى تغيير قريب في المعادلات. لا يزال السماح بذلك خاضعاً لحسابات دقيقة. لا بد أذاً من بؤرة نار أكثر فائدة في الوقت الراهن. لبنان ممتاز لذلك. ساسته محترفون في تحويله إلى وقود في لعبة الكبار. هي لعبة أمم بامتياز تحرق، مرة جديدة، الوطن الذي ما عرف يوماً نأياً بالنفس سوى... بالكلام.

### سامي كليب

سقطت سياسة الناي بالنفس. عاد لبنان وسورية يتوحدان أكثر من أي وقت مضى، لكن هذه المرة بالدم. باتت الساحة اللبنانية مفتوحة على كل الارتدادات السورية. لا شيء يشير إلى احتمال السيطرة على الحريق الذي اندلع في الشمال. لا خطة تستطيع وقف التفجيرات في بيروت وغيرها. لا أفق يوحي بحكومة قريبة أو انتخابات رئاسية. كل ما يقال عكس ذلك هو كمن يستخدم الأسيرين لمعالجة السرطان. المعلومات المتبادلة بين أجهزة أمنية لبنانية وسورية وغربية مخيفة. مئات المسلحين التكفيريين ينتشرون على الأراضي اللبنانية. الخلايا غير مرتبطة ببعضها البعض. هذا يعني أن القبض على خلية لا يعني بالضرورة الوصول إلى الآخرين. جزء من هؤلاء التكفيريين دخل لبنان للذهاب منه إلى سوريا، لكنه أثر البقاء لضرورات أمنية. بعضهم الآخر دخل من سوريا، وبعضهم الثالث تدرج في لبنان وفي المخيمات. الإطار العام في المنطقة يمهد لتوسيع رقعة الحرب. مطلوب، أكثر من أي وقت مضى، اقتتال بين حزب الله وتيارات سلفية. انتقل الأمر من الهجوم الكلامي إلى تفجير السيارات فالاعتقالات. كل معلومات الحزب تشير إلى أن إسرائيل هي التي اغتالت القيادي المقاوم حسان هولو اللقيس. إسرائيل نفت. سارع الحزب إلى اتهام السلطات الإسرائيلية. لم ينتظر تحقيقاً. ربما بات يعرف، من خلال خبرته الطويلة، بصمات إسرائيل. لكنه، على الأرجح، أراد أيضاً وأد الفتنة. النفوس المشحونة جاهزة لتحويل أي أمر إلى اقتتال مذهبي.

في السياسة الاشتباك مقلق. لا تمر ساعات قليلة على الاتهامات المباشرة التي ساقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ضد السعودية، حتى يتصدى لها رئيس الجمهورية اللبنانية. خطاب الرئيس استمرار في التخندق. أعقبت الخطاب سلسلة من التصريحات والمواقف من قبادات حزب الله وحلفاء سوريا في لبنان تنهي أي أمل باحتمال التمدد أو التجديد لسليمان. في الأشهر القليلة التي تسبق انتهاء ولاية أي رئيس في لبنان يفتح البازار على مصراعيه وكذلك تفتح النار. في هذا البازار كان استياء واضح قبل فترة من النائب وليد جنبلاط حيايل رئيس الوزراء السابق سعد الحريري. رئيس تيار المستقبل كان متمسكاً بترشيح رئيس القوات اللبنانية سميح ججعج لرئاسة الجمهورية. كان ثمة شعور بأن السعودية ربما تريد هي الأخرى ذلك. كل الدلائل تشير إلى أن ججعج يتصرف الآن في ضوء هذا الاحتمال. قال، صراحة، أن المطلوب حالياً رئيس قوي. على الأرجح أنه لا يرى قوياً غيره. لعل ميشال سليمان حصل على وعد من السعودية بعكس ذلك. لا شيء مؤكداً. ما يجري بين الرئيس اللبناني وخصوصاً انعكاس واضح للصراع المتفاقم بين السعودية وخصوصاً معها. في هذا الصراع لا تمانع إيران بشيء من التمايز بين موقفها

## علم وخبر

### منح قوى الأمن المدرسية تتبخر

أصيب معظم رجال قوى الأمن بحالة إحباط بعدما سحبت وزارة المالية مبلغاً مالياً يعادل 8 بالمائة من مخصصات المنح المدرسية التي قررت المديرية صرفها لهم، وحولتها إلى حساباتهم في البنوك هذا الشهر. وكان العناصر والضباط ينتظرون الحصول على نحو 35 في المئة من هذه المخصصات أسوة بباقي الأجهزة الأمنية. وقال ضباط أن وزارة المالية دفعت هذه المخصصات، لكن المديرية صرفتها على أبواب أخرى للإنفاق.

### سلفيو الهبارية

بدأت الحالة السلفية في الهبارية في العرقوب توسيع حركتها بنحو ملحوظ، مستفيدة من النازحين السوريين في البلدة. وتشير معلومات من إلى أن عدداً كبيراً من النازحين سبق أن حملوا السلاح في تنظيمات أصولية سورية، وبعضهم يتنقل بين سوريا والهبارية. ويتزايد الحديث في العرقوب وحاصبيا عن أن بعض السلفيين والمنتمين السابقين إلى الجماعة الإسلامية بدأوا إظهار العداء تجاه القرى المحيطة، على عكس بلدة شعبا، التي تكتظ بالنازحين السوريين، وفيها اتفاق أهلي شبه ملعن على عدم خلق أزمات مع المحيط وضبط مساعدة وضبط ملف النازحين السوريين منعاً لانتقال الأزمة السورية إلى جبل الشيخ اللبناني.

### تبييض أموال

أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة رئيس بلدية كامد اللوز السابق ع. ص. وشخصين آخرين أحدهما من البلدة والآخر من بلدة الرفيد، من ضمن لائحة تضم عشرات أسماء في ملفات تتعلق بتبييض الأموال. وعلمت «الأخبار» أن اللائحة قد تضم أسماء رؤساء بلديات سابقين وحاليين من البقاع الغربي أيضاً. يذكر أن ضغوطاً سياسية تمارس منذ يومين لإيجاد تسوية لأوضاع الموقوفين، إذ يعدّ ع. ص. أحد أبرز كوادر تيار المستقبل في البقاع الغربي.

### ما قل ودك

يؤكد مسؤولون في قوى 8 آذار في الجبل أن المواقف المستجدة التي يطلقها النائب وليد جنبلاط حيال الأزمة السورية يواكبها تغيير في الموقف العام لمؤيديه، بما يعكس إيجاباً تجاه حزب الله، وسلباً تجاه المعارضة



السورية المسلحة، بخلاف ما حصل عندما أعلن جنبلاط في آب 2009 وقوفه إلى جانب المقاومة وسوريا؛ إذ ظهرت حالة اعتراضية كبيرة، وإن مكتومة، على خطوة جنبلاط بين مؤيديه.

### «الصيغة الجديدة» للخطة الأمنية مغايرة لما كان يحصل في السابق

من أجل إعطاء زخم جديد للخطة الأمنية وضخ دماء جديدة فيها، وأن الفرصة متاحة اليوم للقيام بذلك أكثر من أي وقت مضى. وسادت شائعات أمس طرابلس تحدثت عن تغيير طراً على رأس بعض الأجهزة الأمنية العاملة في المدينة. وجرت مناقشات «مهمة» قضت بنقل ضباط إلى مناطق أخرى وتعيين آخرين مكانهم، تزامناً مع بدء تطبيق الخطة الأمنية الجديدة. لكن تبين أن هذه الشائعات غير صحيحة، لكنها تستند إلى التغيير الذي طرأ على رأس فرع المعلومات في الشمال، قبل بدء جولة الاشتباكات الأخيرة. وتم إقصاء العقيد شثيم عراجي عن رئاسة فرع المعلومات في الشمال، ليحل مكانه المقدم محمد

العرب، الذي كان يتولى رئاسة مكتب مدينة طرابلس في الجهاز نفسه. ولم تخرد المصادرات الأمنية في كشف بعض الوقائع والمناقشات التي كانت تجري بين مسؤولي الأجهزة في طرابلس في أعقاب كل جولة اشتباكات، حيث أن تبادلاً للثمن كان يحصل بين كبار الضباط، ما أدى أحياناً إلى انسحاب بعضهم احتجاجاً من الاجتماعات، بعدما وُجّهت إلى عدد منهم اتهامات بأنهم يرعون مجموعات أمنية ويوفرون لها غطاءً أمنياً.

وتوقفت المصادر، من باب تأكيد رأيها، عند تصريح مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، عن أن «مرجعية» المجموعات المسلحة هي الأجهزة الأمنية، وهو ما استشهد به أول من أمس الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، لتخلص إلى أن تدهور الوضع الأمني في طرابلس سابقاً «لا يتحمله فقط مسلحون استباحوا المدينة، ولا سياسيون فاشلون استغلوا هذه المجموعات لغايات سياسية وانتخابية وشخصية، بل أيضاً ضباط وقادة أمنيون لم يقوموا بمهامهم كما يجب».

## تقرير

سليمان يرد على نصرالله  
ما بعد سقوط التمديد

## فُراس الشويفي

لم يعد يسبق رئيس الجمهورية ميشال سليمان في انحيازه إلى الفريق المناهض لمحور المقاومة، سوى عضو «الإئتلاف الوطني السوري» المعارض هيثم المالح ربما. ذهب سليمان بعيداً في التزامه خطاب 14 آذار إلى الحد الذي بات فيه كلامه يتناغم بأحسن الأحوال مع نائب «الحرية والاستقلال» خالد ضاهر. حتى إن التناغم أمس بدا فاقعاً بعد صدور بيان «الأمانة العامة لـ 14 آذار»، الذي وجد في كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن مسؤولية السعودية بتفجير السفارة الإيرانية «رمياً» للاثهامات جزافاً». «جزافاً» هي الكلمة السحرية، التي ردها سليمان أولاً قبل ظهر أمس، ثم نقلتها عنه 14 آذار لاحقاً. منذ الصباح الباكر، انهمك الرئيس ومن معه بتعديل الخطاب الذي ألقاه خلال افتتاح مؤتمر «الحوار الحقيقية والديموقراطية» الذي أقامه «المركز الدولي لعلوم الإنسان» في مدينة جبيل. وبدا من السياق، أن التعديل/ الرد على كلام نصر الله دخل لاحقاً في بنية الخطاب، الذي ذكر أفكاراً وطروحات عامة عن لبنان، تصلح للشعارات، ليس أكثر. كلام سليمان، كما كلام 14 آذار عموماً، لم يعد يشكل مفاجأة لدى قوى 8 آذار أو حزب الله. في الوقت الباقي لسليمان في قصر بعيداً، كل شيء مبرر ومباح. وعن النقد الحسني لرد سليمان على نصر الله، يقول مصدر نيابي بارز في 8 آذار، إن «السيد نصر الله لم يكن ليتهنم السعودية بهذا الشكل العلني لو لم يكن لدى المقاومة وإيران أدلة قاطعة على تورط سعودي في استهداف السفارة الإيرانية». إلا أن هذا ليس لبّ البحث، فإذا كان ردّ سليمان على نصر الله مردّه «الحرص على علاقة

لبنان بدولة عربية»، فهل تجرأ سليمان يوماً، وحتى من قبل الأزمة السورية، على انتقاد اتهام سياسي واحد من اتهامات 14 آذار اليومية لسوريا «جزافاً»، من دون أدلة أو حجج أو حتى تحليلات سياسية منطقية؟ وكما باتت قوى 8 آذار تنهت السعودية بنحو واضح وعلني بأعمال إرهابية، لم تعد هذه القوى تراعي موقع سليمان كرئيس للجمهورية اللبنانية، «لأن سليمان كسر موقعه عبر انحيازه إلى فريق دون آخر، وهو لم يعد رئيساً للجميع، بل رئيس فئة... لقد جلس سليمان وسمع بأذنيه الملك السعودي يهاجم حزب الله، فهل سألته إن كانت انتقاداته «جزافاً»؟ أم هز رأسه وصمت؟» وإذا كان السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي قد همس في الأسابيع الماضية لعدد ممن يلتقيهم برغبة فرنسية بالتمديد لسليمان، وكذلك تيار المستقبل بإيعاز سعودي، فهل صدّق سليمان، في ذروة المتغيرات الدولية تجاه إيران، أن بإمكان فرنسا والسعودية فرض التمديد له من دون رضی أطراف فاعلة في لبنان، كحزب الله والتيار الوطني الحر؟ قد تكون هذه القناعة، بحدّ ذاتها، هي السبب وراء موقف سليمان الأخير أمس. أكثر من مصدر بارز في 8 آذار، يجزم بأن «التمديد لسليمان هو أمر خارج البحث»، وأنه «يقف وحيداً تقريباً إلا من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بين أغلب المسيحيين المشرقيين، الذين يعتبرون أن ما يقوم به حزب الله هو عمل بطولي وتاريخي»، وأنه «لا مكان له في الفريق الآخر، لأنه انقلب عليه وقت حكّ الركب»، وبالتالي «لم يعد لديه خيار سوى الوقوف مع السعودية لضمان تقاعده المبكر، أو ربما منصب دولي موعود يعمل على تسويقه فيه

سمع سليمان بأذنيه الملك السعودي يهاجم حزب الله، فهل سألته إن كانت انتقاداته «جزافاً»؟ (مروان طحطح)

مقربون له»، مسألة أخرى مهمة. فات سليمان في خطابه الصباحي أن يستنكر اغتيال القائد المقاوم حسان اللقيس، فمزّ الخطاب من دون ذكره، ليعود سليمان ويمزّ على الاغتيال من دون أن يؤكد اتهام حزب الله لإسرائيل بالوقوف خلف الجريمة، بل واضعاً إياها في خانة «محاولات إرثارة وضرب السلم الأهلي خدمة للأهداف الإسرائيلية». وطبعاً، التعليق كان مناسبة ليتذكر سليمان أن الجماعات المسلحة المرتبطة بالسعودية التي استنفر للدفاع عنها، اختطفت 12 راهبة من معلولا، «جزافاً». ومن كثرة حرص سليمان على الدفاع عن السعودية، كذلك نسي أن يذكر «إعلان بعيداً» في موقعه أمس، خلافاً لما اعتاد فعله عبر تكرار الحديث عن «الإعلان» بمناسبة أو دونها.

وإن كانت قوى 8 آذار ترى أن تعليق الرئيس سعد الحريري «هو تعليق طبيعي، فمن واجب الحريري الدفاع عن أسباده»، يقول مصدر نيابي بارز إن «الذكر السيد نصر الله للحريري بالاسم يعني أن لا مكان له بعد الآن في رئاسة الحكومة، لأن المتطرفين المهزومين لا مكان لهم في التسويات». وحسناً فعل الرئيس فؤاد السنيورة، حين نبش من الحقل المعجمي كل ما يرادف «جزافاً»، ليصف كلام نصر الله بـ«الاثهام الجائر والعشوائي والظالم»، ولم يتقل عن سليمان حرفية كلامه.

تجدر الإشارة إلى بيان 14 آذار، الذي أظهر حرصاً على أن لا تظهر فوارق في كلام نصر الله، وفي التصريحات الإيرانية بعد التفجيرين. وأشار البيان إلى ما سماه «تعدد أجنحة في إيران» بين «خط انفتاحي يمثله الرئيس حسن روحاني» و«خط يمثله الحرس الثوري الإيراني الذي ينتمي إليه نصر الله»!

## تقرير

## الرياض تشتت حرباً هفت

## ناصر شرارة

الموضوع». ولفتت الإيضاحات إلى ضرورة «النظر بجديّة إلى الإدانة الصريحة التي تضمّنها البيان ضد مشاركة حزب الله في القتال في سوريا».

ثانياً، القرار لم يعتبر حزب الله منظمة إرهابية حتى الآن، لكن لهجته الشديدة تشير إلى أن الإجراءات الراهنة خطوة أولية ستليها إجراءات أخرى أقسى وبشكل متدرج في حال لم يوقف حزب الله تدخله في سوريا.

وأشار المصدر إلى أن النقطة اللافتة في الإيضاحات هي تركيزها على دعوة الدولة اللبنانية إلى «التوقف عند المهجة القاسية للبيان بوصفها تشير إلى المدى البعيد الذي قد تذهب إليه دول المجلس في هذا الموضوع، وذلك وفق أسلوب متدرج»، إضافة إلى رفض إعطاء تطمينات حول عدم تأثر الجاليات اللبنانية في الخليج.

ويعكس تكرار هذه العبارة، في رأي المصدر، رغبة خليجية في توجيه تهديد مطن للدولة اللبنانية وممارسة نوع من التهويل عليها لتصعيد موقفها ضد مشاركة حزب الله في القتال في سوريا.

ويجزم المصدر الخليجي بأن الرياض تفقد مجلس التعاون إلى خيار حرب العقوبات ضد حزب الله. ولكن اللافت أنها تحاول التدرج في هذا المسار داخل المجلس بسبب تباين مواقف دوله من القرار. وهذا ما يفسر أن كل اجتماعات مجلس التعاون لتبني صياغات حول إجراءاته ضد الحزب، جرت في جلسات مغلقة وأحييت

لم يثر رئيس الجمهورية ميشال سليمان، خلال زيارته الأخيرة للسعودية، موضوع القرار الذي اتخذته دول مجلس التعاون الخليجي في حزيران الماضي بفرض عقوبات على حزب الله، هذا ما يؤكد مصدر خليجي، مشيراً إلى أن الرياض توقعت أن يفتتحها سليمان بالأمر، لأن معلومات مقلقة وصلت إلى بيروت حول الآثار السلبية للقرار على مصالح الجاليات اللبنانية في هذه الدول.

وتزايد القلق بعد عقد وزراء الداخلية الخليجيين اجتماعين استثنائيين خصصا لوضع آليات تنفيذ القرار التي أقرها الوزراء في اجتماعهم الخميس الماضي في المنامة، والذي صدر في ختامه بيان أعلن تبني إجراءات ضد «مصالح الحزب والمنتجين اليه والمؤيدين له في دول المجلس».

ولفت المصدر إلى أن مجلس التعاون تعامل «بصلافة» مع اتصالات لبنانية بدوائره سعت إلى الحصول على إيضاحات حول طبيعة هذه الإجراءات. وكشف لـ«الأخبار» أن الإيضاحات تضمنت الآتي:

أولاً، على الدولة اللبنانية، إذا أرادت استكشاف خلفيات موقف مجلس التعاون، العودة إلى البيان الذي صدر عقب اجتماع المجلس بتاريخ 2013/6/2 بوصفه «الوثيقة التي تعكس الموقف الرسمي والحقيقي لدول الخليج حول هذا

## تقرير

عين الحلوة  
خوف من سيطرة الإسلاميين

## أمال خليل

لم يخف الهدوء الذي حل على أزقة عين الحلوة أمس، صحب الأتوماتونات الداخلية التي خلف أبواب مزار الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية، ومن بينها جند الشام وفتح الإسلام، وكذلك قائد الكفاح المسلح الفلسطيني السابق العميد محمود عيسى (اللينو).

العبوة التي استهدفت موكب تشييع الفتحاوي محمد السعدي عصر الاثنين الفائت، لا تزال شظاياها تضرب في أرجاء المخيم، «تمهيداً للانفجار الذي بات قريباً» برأي الكثيرين. الهدوء أيضاً خيم على موكب تشييع المسن إبراهيم عبد الغني، الذي توفي متأثراً بجراح أصيب بها أثناء محاولته الهروب من إطلاق النار الذي أعقب اغتيال السعدي. لكن هدوء النهار خرقة دوي انفجار عبوة في الليل القيت على مفرق سوق الخضار في الشارع الفوقاني باتجاه حي الطيري حيث مقر الإسلامي بلال البدر.

اللينو، الذي أكد أن عبوة الاثنين حاولت اغتياله من دون سائر قيادات فتح والفصائل والقوى الإسلامية الذين ساروا بجانبه في الجنزارة،

اتخذ منها عنواناً لـ«البيان رقم واحد» الذي فتح به معركة الجديدة مع جند الشام وفتح الإسلام. سمي بالأسماء من يقف وراء تفجير العبوة عن بعد: الرأس المخطط أسامة الشهابي، واليد المنفذة بلال البدر وإخوانهما. وضرب اللينو «عصفورين بعبوة واحدة»: المبرر لاستئناف صراعه القديم مع خصومه الإسلاميين، والتصويب على قيادة فتح التي أصدرت قراراً بطرده ثم تجميد عضويته بسبب خوضه حركة وصفها هو بـ«الانقلابية الإصلاحية» قبل أسابيع. وجاء في بيان نسب إلى مكتبته الإعلامي، أنه «بعد تكرار عمليات الاغتيال بحق عناصر فتح وعدم قيام قياداتها في لبنان بالرد على المجرمين، جميع القيادات الوطنية والإسلامية تتآمر على الفتحاويين المقربين منه»، معلناً بدء «عمليات الاغتيال المضادة لعمليات العناصر المشبوهة في عين الحلوة». لكن سرعان ما نفى اللينو أن يكون البيان صادراً عنه.

مصادر مواكبة رأت أن «معركة اللينو ضد الإسلاميين ستسهم في استعادة نفوذه الشخصي من جهة، وتفكك قيادة فتح من جهة

## المشهد السياسي

## ميقاتي يمول المحكمة الدولية

ابتدع رئيسا الجمهورية والحكومة مخرجا لقضية دفع مساهمة لبنان في تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وسط جمود معظم الملفات الملحة، ولا سيما ملف النفط

اتجهت عقدة دفع حصة لبنان في تمويل المحكمة الدولية نحو الحل في الساعات القليلة الماضية. وعلمت «الأخبار» أن الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي وجه كتاباً إلى وزير المالية محمد الصفدي، يذكر فيه أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي منحاه «الموافقة الاستثنائية» على طلبه دفع مساهمة لبنان في تمويل المحكمة للسنة الجارية. وكان الصفدي قد بعث برسالة إلى رئاسة مجلس الوزراء قبل نحو شهرين، يقترح فيها الاستجابة لطلب رئاسة المحكمة دفع حصة لبنان من وارداتها السنوية، والبالغة نحو 35 مليون دولار أميركي. وسبق أن دفعت حكومة ميقاتي الحصة المستحقة على لبنان للعام الماضي، من حساب الهيئة العليا للإغاثة، على أن تتبرع المصارف بالملئغ للهيئة. لكن «الموافقة الاستثنائية» تعني أن تمويل المحكمة لهذا العام جاء من المالية العامة، رغم أن رئيس الحكومة كان يقول إن قراراً كهذا بحاجة لوجود مجلس وزراء أصيل لا حكومة تصريف أعمال. وأوعز ميقاتي إلى بوجي ببعث رسالة إلى الصفدي، بعد مشاورات أجراها مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وعلى الصعيد السياسي، نقل النواب عن الرئيس نبيه بزي بعد لقاء الأربعاء النيابي أن «لا جديد على صعيد القضايا والملفات

المطروحة»، وأكد بزي أيضاً «أن البلاد لا تزال في دائرة الجمود والمراوحة». لكن مشهداً معبراً برز أمس، تمثل بمصافحة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والسفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أثناء وجودهما في مجمع الشيخ محمد مهدي شمس الدين في الغبيري خلال تقديم التعازي بآبن شقيق وزير الزراعة حسين الحاج حسن. لكن المعبر أكثر من المصافحة، أن جنبلاط كان يعزي بوفاة ابن شقيق الوزير الحاج حسن، وهو مقاتل في حزب الله قضي خلال قتاله في سوريا. ومساءً، أوضح وزير الأشغال العامة غازي العريضي في حديث تلفزيوني رداً على سؤال أن «لللقاء بين جنبلاط وعبد الكريم علي كان بمحض الصدفة وأن المصافحة

جنبلات يعزي بأحد شهداء حزب الله في سوريا ويصافح السفير السوري

ليست سياسية على الإطلاق». على صعيد آخر، عبّر المطارنة الموارنة أمس «عن أسفهم واستنكارهم الشديد لخطف الرهبات واليتامى من دير القديسة نقلا في معلولا، والانتقال بهم إلى مكان مجهول». وتساءلوا: «ماذا يعني هذا الاعتداء على حرمة الدير وحسن الراهبات ودار اليتامى؟». وناشدوا «الأسرة الدولية معرفة مصير هؤلاء المخطوفين وإعادةهم إلى حرمة الدير والمحافظة على هذا المكان المقدس، ودور العبادة، وحماية كرامة كل إنسان، والعمل الجدي على إيجاد الحلول السياسية العادلة للنزاعات القائمة».

ودعا مجلس المطارنة الموارنة إلى إحلال الأمن في لبنان وإجراء الاستحقاق الرئاسي في وقته، وثمن عالياً «الجهود التي يبذلها الجيش اللبناني والقوى الأمنية كافة، لإحلال الأمن في طرابلس، والحؤول دون امتداد الاضطرابات إلى أماكن أخرى في البلاد».

ورأى المجلس في بيان بعد اجتماعه الشهري أمس برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، أن «تعاطي جهات خارجية مع لبنان وكأنه ليس دولة ذات سيادة، وكأن لها حق الوصاية عليه، هو أمر لا يعفي اللبنانيين من المسؤولية، لأنهم برفضهم الحوار الداخلي تلجأ كل مجموعة منهم إلى بناء دولتها الخاصة مستقوية بجهة صديقة أو شقيقة».

إلى ذلك، شدد وزير العمل سليم جريصاتي في حديث تلفزيوني تعليقا على إمكان انعقاد الحكومة المستقيلة، على أن «الأمن موضوع مُلح وكذلك موضوع طرابلس كما المالية العامة والنفط». ورأى أن «التمييز بين هذه المواضيع

بمعرض الإلحاح ونوافر حالات العجلة، هو انكفاء ونحن نرفض انكفاء السلطة عن معالجة هذه الأمور».

## القوات ترفض لقاء التيار

في مجال آخر، بينما ينتهج التيار الوطني الحر سياسة الانفتاح على الأحزاب والتيارات السياسية في قوى 14 آذار من خلال لقاءات ثنائية، رفض حزب القوات اللبنانية اللقاء مع التيار. وكشف عضو كتلة «القوات» النائب فادي كرم أن رئيس الحزب سمير جعجع أبلغ «التيار الوطني الحر» اعتذار كتلته النيابية عن عدم لقاء نواب التيار في إطار المبادرة التي أطلقها الأخير لتفعيل العمل النيابي بعيداً من الخلافات السياسية.

وقال كرم: «المبادرة بالنسبة إلينا غير مفيدة، لا بل مُضرة، ويبقى أننا يمكن أن نلتقي معهم سياسياً أو لقاء الهيئة العامة لمجلس النواب بطريقة مدروسة ومنطقية».

من جهة أخرى، بعد إيجابية عبّر عنها الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار تمخضت عن الاجتماع الأخير الذي عقد بينهما منذ نحو شهر تقريباً، يعقد في الثالثة من بعد ظهر اليوم اجتماع بين الطرفين في مجلس النواب.

قضايا، استجوب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين المدعى عليه الموقوف حسن ر. (لبناني) في ملفي التفجير في محلة بئر العبد والرويس، وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه في كل من الملفين في جرم التدخل والقيام بأعمال إرهابية في المحتلن والتسبب بقتل وجرح عدد من الأشخاص وتدمير مبان وممتلكات والحاق أضرار بالسيارات والمنشآت العامة والخاصة.

## وحدة على حزب الله.. وبيئته

مناقشاتها بسرية تامة. وهذا ما سعت إليه الرياض لطمس التباينات وإظهار ان القرارات ضد حزب الله تؤخذ بالإجماع.

## عقدة امتلاك وسيلة ضغط

ويكشف المصدر نفسه ان فكرة فتح جبهة عقوبات خليجية على الحزب ليست جديدة. لكن الرياض كانت معنية دائماً بعدم التفرد بها، وتبحث عن فرصة تمكنها من جذب كل دول المجلس لتبنيها. وقد وجدت الان من خلال طرح عنوان إدانة مشاركة الحزب في القتال في سوريا. ويوضح المصدر ان موقف الرياض ليس جديداً وانما استمرار لبحث جار منذ سنوات لبلورة رؤية مواجهة مع حزب الله. ويكشف عن «عقدة» نشأت في الرياض، خلال مسار المواجهة مع حزب الله، بسبب شعورها بعدم نجاحها في امتلاك وسائل ضغط مباشرة وفعالة عليه. وبلغت إلى ان «لزومة عدم امتلاك وسيلة ضغط» أخضعت في السنوات الماضية إلى أكثر من مقاربة لإيجاد حل لها. «في البداية استقر الرأي على فكرة شجعها الرئيس الراحل رفيق الحريري تقترح إشراك الحزب في السلطة، ما يقوده إلى تغيير سلوكه عبر أنغماسه أكثر في الشأن الداخلي على حساب دوره الاقليمي المطلوب إيرانيا». وبعد مقتل الحريري عام 2005، برزت في السعودية مقولة الانتقال إلى «علاقة المناوشات» مع الحزب، وهي فكرة رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان، ومؤداهما

مفتوحة على حزب الله، وللكويت حساباتها الداخلية التي تجعلها ميالة لتهدئة اللعبة على هذا الصعيد. فيما تريد قطر العودة بفاعلية إلى الساحة اللبنانية بوصفها منصة مهمة لاسترداد سياستها المشرقية. «ويمكن القول ان سياسة السعودي لرفع منسوب العداء الخليجي لحزب الله تواجه نوعاً من العزلة داخل مجلس التعاون، وهو الامر الذي يفسر تراجع الرياض في جلسة الخميس الماضي عن رفع اقتراح الى المجلس بتبني قرار بإدراج الحزب على لائحة الارهاب».

ومن وجهة نظر المصدر الخليجي نفسه، فان القرار الاخير لمجلس التعاون اتسم بطابع تقني، رغم ان الرياض أخذت منه ما تريد، وهو إضفاء سمة سياسية عليه لإظهار ان مجلس التعاون يصطف وراءها في حربها الراهنة المفتوحة على حزب الله والتي تتضمن مسارا امنيا. ويشدد المصدر على ان قرار مطاردة مصالح الحزب وبيئته في الخليج الذي اخذه اجتماع وزراء داخلية مجلس التعاون الخميس الماضي، لم يحل مشكلة تباين دول المجلس حول هذا الموضوع. ورغم ان آليات تطبيقه اتفق عليها خلال اجتماعين لوكلاء وزراء الداخلية الخليجين، الا ان المرجح هو ان تقوم كل دولة بتفسير تطبيقاته وفق أجندتها السياسية او الامنية الخاصة بها.

في الخليج. وأبدت البحرين، من بين كل دول الخليج الأخرى، حماسة مضاعفة للسير به. واجرت بالفعل اتصالات مع فعاليات لبنانية شيعية دينية ومدنية لقيادة هذا المشروع. لكن هذا السيناريو اصطدم بعقبات عدة، منها عدم تلمس قابلية لدى الاغتراب اللبناني الشيعي في الخليج لاداء هذا الدور، وثانيها ان دولاً خليجية، كالامارات العربية المتحدة، كانت تسير في خطة ترمي إلى إنهاء وجود الاغتراب الشيعي اللبناني فيها، لكن على مراحل. وبالتالي لم تكن في وارد استبدال خطة طردهم بخطة احتوائهم او اغرائهم. اما الكويت فكانت معاييرها في التعاطي مع هذا الملف مختلفة، انطلاقاً من أسبابها الداخلية التي تمر في لحظة اتكاء الامير في صراعه مع السلفين على تحالفه مع طبقة التجار الكويتيين، وبين هؤلاء شيعية كثر. وأثناء مناقشة هذه الفكرة برز رأي حذر من ان التدخل سياسياً في شيعية لبنان المغتربين في السعودية قد يجذب تدخلاً معاكساً تجاه شيعية السعودية في المنطقة الشرقية. وربما شكل الحذر من حصول هذا الامر أبرز الأسباب التي قادت لطي هذا المشروع.

## عزلة سعودية

ويلفت المصدر الى انه لا يوجد انسجام بين كل دول المجلس حول هذه القضية. فسلطنة عمان لا تتفق مع الرياض في المضي بعيداً في اعلان حرب عقوبات

السني له». ويقول المصدر الخليجي ان الحزب نجح في 7 ايار 2008 في الحاق هزيمة بكل تكتيكات بندر. ووصلت الرسالة إلى الأخير حينما اعلن الحزب انذاك انه تحرر من هاجس الفتنة السنية - الشيعية في لبنان التي اصبحت وراءه.

## اختراق القاعدة الاجتماعية للحزب

وخلال الفترة التي تلت انهيار خطة بندر، نوقشت في الرياض أفكار بديلة، اقترحت إحداها طرق باب الديموغرافيا اللبنانية الشيعية المقيمة في الخليج، واغراءها من خلال مصالحها الاقتصادية، لتلعب دوراً سياسياً معادياً للحزب داخل الطائفة الشيعية. ولهذه الغاية وضعت اقتراحات تضمنت: «ليات تاطير» للاغتراب الشيعي

سلطنة عمان لا تتفق مع الرياض في اعلان حرب عقوبات مفتوحة على حزب الله (أرشيف)



## غرف عمليات سعودية في ريف دمشق!

استمرت المعارك بين الجيش السوري والمسلحين في مختلف مناطق الغوطة الشرقية والقلمون (ريف دمشق)، من دون أي تقدم للجماعات المعارضة، في وقت شهدت فيه حلب (شمال سوريا) أمس، سقوط عشرات القتلى في صفوف المدنيين

يبرود المجاورة قصف جوي عنيف. وتمكن الجيش من التوغل في مزارع ربما القريبة من يبرود، التي تعد معقلاً لمسلحي «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام». وقالت مصادر عسكرية إن الجيش عثر على مستودعات أسلحة ضخمة، وعلى سيارات مفخخة، في المنطقة.

21 شهيداً مدنياً  
وعشرات الجرحى في  
حلب واكتشاف مجرزة  
جنوبي المدينة

توغل الجيش قرب  
يبرود في مزارع ربما التي  
تعد معقل «الناصر»

وفي معلولا، أكد مصدر في «الجيش السوري الحر» أن «اشتباكات عنيفة لا تزال قائمة مع الجيش». ولا يزال مصير راهبات دير مار تقلا المخطوفات مجهولاً لليوم الثالث على التوالي. ووجه البابا فرنسيس أمس، نداءً من أجل الراهبات المخطوفات في بلدة معلولا ومن أجل «كل الأشخاص الذين خطفوا بسبب النزاع» في هذا البلد،

مسلحون معارضون مجرزة مروعة بحق أبناء عشيرة «العساسنة». وقال مصدر أهلي لـ«الأخبار» إن الفاعلين «هم من أرباب السوابق في تجارة المخدرات من الذين أطلقوا لحاهم في الفترة الأخيرة وأصبحوا من غلاة المتطرفين».

في موازاة ذلك، نعت قيادة «المجلس العسكري الثوري» في حلب وريفها، مساء أمس، القيادي «أبو عبد الله»، واسمهُ الحقيقي «عبد الرزاق مشعل»، وذلك إثر اغتياله من قبل مجهولين بالقرب من خان العسل في الريف. وكان «أبو عبد الله» في زيارة قبل أيام لجبهة الشيخ سعيد، كذلك فإنه كان جزءاً من غرفة عمليات خان العسل، واليد اليمنى للعقيد عبد الجبار العكدي قبل استقالة الأخير من رئاسة المجلس العسكري في حلب، حسبما نقلت مواقع تابعة للمعارضة. يأتي هذا في وقت اختطف فيه عناصر «الدولة الإسلامية في العراق والشام» مواطنين أكراداً في مدينة منبج، بينهم فتيات من مدرسة ابتدائية.

وفي درعا، قُتل ربيع أبا زيد، أحد قادة «لواء التوحيد» ببنيران مسلحي «جبهة النصرة»، حسبما نقلت مواقع تابعة للمعارضة.

الغوطة الشرقية والقلمون على صعيد آخر، استمرت المعارك في بلدات الغوطة الشرقية والقلمون في ريف دمشق. وقتل أمس، اللبناني أحمد الحجيري، إضافة إلى 13 مسلحاً في كمين نصبه الجيش السوري بين ريف والنك في القلمون. ومشط الجيش المزارع المحيطة بالنك، التي لا يزال ينتشر فيها المسلحون. وطاول بلدة

يوم دام عاشته «الأحياء الآمنة» من مدينة حلب أمس. 21 شهيداً مدنياً، وعشرات الجرحى، سقطوا نتيجة «هطل» عشرات قذائف الهاون على مختلف أحياء المدينة. وهرع مئات المواطنين لمعرفة مصير أقاربهم وأبنائهم في مشفى الجامعة الواقع في مدينة حلب، بعدما شهد دوار الباسل في حي الفرقان سقوط صاروخين، فيما شهدت مناطق أخرى كالمريديان والميدان والسليمانية وسيف الدولة سقوط قذائف أخرى أوقعت المزيد من الضحايا. معظم من صدمتهم هجمات المسلحين، وضعدوا الأمر في خانة «انتقام المعارضة بعد فشلها في تحقيق تقدم في الريف الجنوبي أو في حي الشيخ سعيد».

كذلك تعرض مستشفى الكندي شمال المدينة فجر أمس لهجوم انتحاري في عربة مدرعة محملة باطنان من المواد المتفجرة، نجم عنه انهيار أجزاء من المبنى الذي تحرسه وحدة من الجيش بعد خروجه من الخدمة نتيجة نهبه من قبل المسلحين وسرقة معداته الطبية.

الهجوم الانتحاري أعقبته محاولة عشرات المسلحين اقتحام المبنى لتستمر المعارك التي تدخل فيها سلاح المدفعية لغاية ساعة متأخرة من الليل دون أن يتمكن المسلحون من التقدم واحتلال المبنى الذي تحرسه قوة صغيرة من الجيش.

وكشف النقيب عن مجرزة راح ضحيتها ما يقارب ثلاثين شخصاً في قرية مزرعة البيفات (جنوبي حلب) خلال «غزوة الفتح» التي كانت تستهدف قطع طريق حلب - حناصر، حيث ارتكب

## مؤتمر جنيف، لن يعقد في جنيف!

مباشرة ولا غير مباشرة مع النظام السوري». وشدد المسؤول في الخارجية على ان «التواصل الوحيد» لقطر «هو مع الممثل الشرعي لهذا الشعب المتمثل بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية».

الا ان المسؤول القطري اكد «ترحيب دولة قطر بحل سياسي يضمن حقوق الشعب (السوري) المشروعة».

على صعيد آخر، وفي خطوة هي الأولى من نوعها منذ بدء الأحداث في سوريا، زار النائب طلال أرسلان محافظة السويداء يرافقه شيخ العقل ناصر الدين الغريب. وجال أرسلان على مشايخ العقل يوسف جربوع وحمود الحناوي وحكمت الهجري، مطلقاً وثيقة تعلن «دعم الرئيس السوري بشار الأسد ورفض التدخل الخارجي، والتزام طائفة الموحدين الدرزي في سوريا خط المقاومة».

(الأخبار، سانا، أ ف ب)

خاطفة للدوحة، التقى في خالها أمير قطر، القديم حمد بن خليفة آل ثاني، والجديد تميم بن حمد. ورغم أن عنوان الزيارة اقتصر على المشاركة في مراسم افتتاح السفارة التركية الجديدة في العاصمة القطرية، وتخللها توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال توليد الطاقة بين شركتي «قطر القابضة» و«الكتريك أورتيم» في منطقة «أفسن البستان» التركية، إلا أن الموضوع الوحيد ذا المغزى الذي بُحث، كان الملف السوري. ومعروف أن الإمارة الخليجية عدلت خلال الأسابيع الماضية قليلاً من موقفها من الأحداث الجارية في سوريا، بعد الخلاف بينها وبين السعودية على ما يجري في مصر.

وأكدت قطر أمس أنها «لا تجري أي اتصالات» مباشرة أو غير مباشرة مع النظام السوري. وقال مدير إدارة الشؤون الأسيوية في وزارة الخارجية في تصريحات نقلتها الوكالة: «من ناقل القول ان قطر لا تجري اتصالات

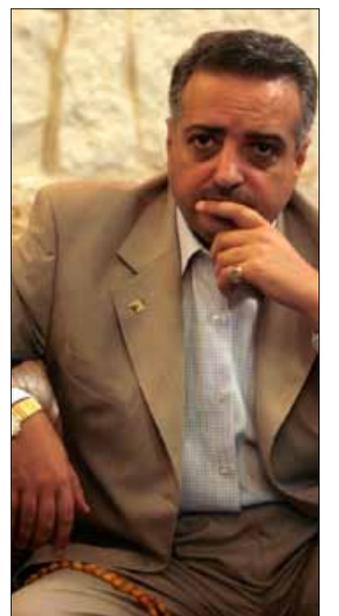
قطر: لا تجري اتصالات  
مباشرة ولا غير مباشرة  
مع النظام السوري

لقائه الرئيس فلاديمير بوتين. وأفاد بيان لوزارة الخارجية الروسية، بأن لقاء لافروف بندر تناول «المسائل المحورية الخاصة بتطور الوضع في منطقة الشرق الأوسط، بما فيها البرنامج النووي الإيراني، وتسوية النزاع السوري قبيل انعقاد مؤتمر جنيف».

من جهة أخرى، في خطوة لافتة في توقيتها ودلائها، قام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بزيارة

أوضح الموفد الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، أن مؤتمر «جنيف 2» قد لا يُعقد في مدينة جنيف، في موعده المزمع بتاريخ 22 كانون الثاني المقبل؛ «لأن فنادق المدينة محجوزة في هذا التاريخ». ولفت، في تصريح لتلفزيون «RTS» السويسري، إلى تضارب موعد المؤتمر مع اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، ومعرض جنيف للساعات، اللذين سينظمان في نفس الفترة. وأردف أنه يجري دراسة الخيارات البديلة بشأن مكان عقد المؤتمر، مشيراً إلى أنه قد يقع الاختيار على مدينة مونترو، التي تبعد ساعة بالقطار عن جنيف. وكانت «الأخبار» قد كشفت عن هذا التضارب في عددها يوم الثلاثاء الماضي.

في موازاة ذلك، واصل رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان لقاءاته في العاصمة الروسية موسكو، حيث التقى وزير الخارجية سيرغي لافروف، وذلك بعد ساعات من



## أخبار

## فرانكفورت: «خط ساخن» للتبليغ عن مقاتلين متوجهين إلى سوريا

دعت الدول الأوروبية ناقوس الخطر في الآونة الأخيرة بسبب ارتفاع عدد المقاتلين الأجانب الذين يتوجهون إلى سوريا. وقررت مدينة فرانكفورت الألمانية، التي سافر عدد كبير من أبنائها للقتال في سوريا، أن تضع خدمة «الخط الساخن» لكل من يريد التبليغ عن عمل الإسلاميين الذين يريدون الذهاب إلى سوريا أو دعم المقاتلين هناك، أو تجنيد أي من الشباب، حسبما نشرت قناة «أوروبا 1».

وبالنسبة إلى الشرطة، تسمح هذه المبادرة بمراقبة كل من يعود إلى ألمانيا بعد انتهاء مهمته العسكرية في سوريا. وانضم 23 شاباً من مدينة فرانكفورت إلى القتال في سوريا، فيما بلغ عدد إجمالي الشبان الألمان نحو 230 مقاتلاً بحسب الإحصاءات الرسمية. وهؤلاء جنّدهم إسلاميون متطرفون. تجدر الإشارة إلى أن آخر من برز اسمه من بين القتلى الألمان هو لاعب كرة القدم بورك كاران.

(الأخبار)

## ألمانيا ترغب بمساعدة تركيا في قضية المقاتلين

أوضح رئيس وكالة الاستخبارات الداخلية ومؤسسة حماية الدستور الألمانية هانس جورج ماسن، في حديث لمجلة «دي زايت» التركية الأسبوعية، أن بلاده تنتظر مساعدة تركيا لمنع وصول مواطنيها إلى سوريا بهدف القتال. وقال ماسن: «إن عدد المتوجهين إلى سوريا للقتال قد يتجاوز 220 شخصاً»، مشيراً إلى أن بلاده ترغب في تعاون أكبر مع تركيا للحيلولة دون استخدام مواطنين ألمان الأراضي التركية للعبور إلى سوريا، معرباً عن أمل بلاده في تحقيق التعاون المنشود. ولفت المسؤول الألماني إلى أن بلاده ستتابع تعاونها المشترك مع الأجهزة الأمنية الأميركية، على الرغم من التوتر الحاصل بين البلدين نتيجة تنصت وكالة الأمن القومي الأميركي على مسؤولين ألمان، مضيفاً أن ألمانيا لم تغير سياساتها المتعلقة بالتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب.

(الأناضول)

## أربعة عقود «كهربائية» بين دمشق وطهران

وقّعت دمشق وطهران أمس أربعة عقود في مجال الطاقة الكهربائية قيمتها أكثر من 16 مليون دولار أميركي، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية.

ونقلت الوكالة عن وزير الكهرباء عماد خميس قوله خلال التوقيع إن «هذه العقود ثمرة تعاون استراتيجي مع الجانب الإيراني في مجال إعادة تأهيل وصيانة محطات توليد الطاقة الكهربائية في سوريا وشبكات التوزيع التي تعرضت لاعتداءات متكررة من قبل الإرهابيين».

وكانت إيران قد أعلنت في أيار الماضي فتح خطين انتمائين مع دمشق بقيمة أربعة مليارات دولار، إضافة إلى ثالث بقيمة 3,6 مليارات في تموز الماضي.

(سانا)

## الجريا إلى الكويت



ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أمس، عن مصدر في «الائتلاف الوطني» أن رئيس «الائتلاف» أحمد الجريا، يعتزم القيام بزيارة رسمية لدولة الكويت اليوم. وأضاف المصدر أن من المقرر أن يلتقي الجريا مع أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد، ورئيس مجلس الوزراء جابر المبارك الحمد الصباح، ووزير الخارجية صباح خالد الحمد الصباح. وهذه الزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها الجريا والوفد المرافق له للكويت.

(الأناضول)

هطلت عشرات فذائف الهاون على حلب أمس (سانا)



وقال: «نصلي من أجل الأخوات وكل الذين خطفوا بسبب النزاع. لنواصل الصلاة والعمل معاً من أجل السلام».

وفي الغوطة الشرقية، استمرت المعارك في قرى وبلدات عدة، ولا سيما في دير السلطان والقيسا. وفي هذا السياق، يقول مصدر سوري رسمي لـ«الأخبار» إن «العمليات العسكرية في الآونة الأخيرة كانت تحت قيادة سعودية». ولا تقتصر الأدلة على هذه القيادة على وفاة نجل مسؤول سعودي أو مقاتلين آخرين في المعارك؛ إذ يكشف المصدر أن «الجيش حصل على مراكز تحوي تجهيزات متطورة، هي عبارة عن أحدث غرف العمليات الموصولة بالأقمار الصناعية، تحت إشراف مسؤولين عسكريين في السعودية». غير أن هذه المراكز التي كانت على اتصال مباشر مع الجهات الإقليمية، لا تدير عمليات الغوطة الشرقية فقط، بحسب المصدر. ففي بلدة الحجيرة (الغوطة الغربية) ومهين (ريف حمص)، «عثر على مثل هذه الغرف التي كانت تحوي أيضاً خرائط ومخططات لعمليات مرتقبة كان المسلحون يحضرون لها في مختلف المناطق»، مضيفاً أن «ما كشف شكّل صدمة وإحباطاً كبيرين لدى المسلحين، الذين هربوا باتجاه القلمون والغوطة الشرقية». ويؤكد قائد ميداني بارز أن «العدد الكبير من المقاتلين في معارك مهين والقلمون كان من العرب غير السوريين»، لافتاً «إلى أن غالبية هؤلاء تلقوا تدريبات عسكرية عالية المستوى، فضلاً عن كون جزء لا بأس به منهم اكتسب خبرة قتالية في العراق وأفغانستان».

(الأخبار)

## سليمان الأسد يشغل اللاذقية مجدداً: تبادل إطلاق نار مع... ابن عمته

آس الحمصي

عاد سليمان الأسد ليشغل مدينة اللاذقية بتنهوّه وعنجهيته. لم يمر أكثر من شهرين على توقيف ابن قائد «قوات الدفاع الوطني» في اللاذقية هلال الأسد، من قبل قوة أمنية أتت من العاصمة دمشق، بعد أشهر من الشكاوى المتكررة من ممارسات للشباب ورفاقه («الأخبار»، 7 تشرين الأول، العدد 2123). عودة سليمان لم تبقى سرية لوقت طويل. فيوم أمس سمع سكان حي السجن وسط المدينة الساحلية أصوات الرصاص. لم تكن احتفاءً بجثمان شهيد يجوب موكبه أرجاء المدينة، كما جرت العادة. ذلك كان «ببساطة» تبادل إطلاق نار داخل الأكاديمية البحرية للعلوم بين الأسد وابن عمته علي صقر خير بك. لم يعد هناك ما يشغل بال المدينة

وأهلها سوى آخر مغامرات المراهقة لسليمان، التي يعتبرها اللاذقيون كابوساً لن ينتهي.

سيارة الإسعاف التي هرعّت إلى المكان ظلّها أصحاب السيارات في الشوارع تحمل نعش شهيد أو جسد مصاب، وبدأوا يفسحون لها الطريق، فيما شرطي المرور انبرى لإبعاد السيارات المتوقفة من شدة الازدحام في الشارع الواصل بين مار تقلا والرمل الشمالي.

السيارة المسرعة هدفها إسعاف خير بك من إصابة في القدم سببها له ابن خاله، فيما ترك عناصر سيارة الشرطة العسكرية التي تقف عادة أمام باب الأكاديمية، أعمالهم ومضوا إلى حلّ المشكلة بين الولدين المدللين.

سيارة الإطفاء، بدورها، خرجت من باب الأكاديمية بعدما طلبت إلى المبنى خشية الحاجة إليها. الخسائر اقتصرّت على الإصابة في قدم خير

بيك، بالإضافة إلى تخريب كل منهما لسيارة الآخر وطمس معالمها بأثار طلقات الأعيرة النارية. طلاب خارجون من الأكاديمية يصفون ما رأوه بفصل مُريع جديد يُضاف إلى فصول الفتى المستهتر الذي فشل الجميع في وضع حد له وهو أمر غير مستغرب، بحسب أحد الطلاب، في ضوء تواجد سليمان المكثف في الأكاديمية، بهدف «ممارسة التشبيح داخلها». ويأمل بعض الطلاب أن يكون السدم الذي جرى في باحة الأكاديمية درساً لأهالي هؤلاء الأولاد، وإشارة إلى إمكانية خسارتهم لأبنائهم في لحظة غفلة، مشابهة للتي حصلت أمس.

بالأمس، سهر أفراد من عائلتي الولدين في المستشفى للاهتمام بإصابة أحدهما، بينما تنفض المدينة غبار أحزانها على أبنائها الشهداء الذين تركوا أهلهم ليعيش أهل وطنهم بسلام.

## أعلى الخلاف

الأجساد المرتعشة في النفق صرخت

## استقبلوا

**المشهد المستعاد مع المتساقطات الغزيرة، أسقط هذا العام ما بقي من صورة الدولة. غازي العريضي اكتفى بالتحذير قبل أشهر دون أن يسعى إلى حلول، فيما تحولت بيروت الكبرى وضواحيها إلى مستنقع ضخم، وكاد نفق الكوكودي يتحول إلى «عبارة موت» لمئات العالقين في السيارات. ومن الجامعة اللبنانية في الحدث مروراً بالنبعة إلى الدورة، يُقدّر أن تكون خسائر «الشتوة» الأولى مئات آلاف الدولارات**

محمد نزال - محمد وهبة

ليستقل وزير النقل والأشغال العامة غازي العريضي، ووزير المال محمد الصفدي، ليستقل رئيس الحكومة المستقلة أصلاً، ليستقل رئيس الجمهورية، ليستقل مسؤول ما. أحد ما. أي أحد. لكن إياكم أن تقولوا للناس إن المسؤولية لا تقع على أحد. إياكم أن تتحججوا بالظروف الأمنية، أو حتى بالآزمة

السورية. لماذا لم تنظف قنوات المياه والمجاري قبل موسم الشتاء؟ هذا هو السؤال. وكل كلام سواه هو إمعان في «الجريمة». بسمع اللبنانيون، دائماً، عن استقالات وزراء في دول العالم، التي تحترم شعوبها، والتي تحاسبها شعوبها، في حال حصول انقطاع طارئ وغير مبرر في التيار الكهربائي. اللبنانيون يسمعون، ويسخرون من أوجاعهم، من أنفسهم، عن وزراء في غير دول استقالوا لأسباب «تافهة». أما في لبنان، فإن يغرق أطفال، أمس، في نفق طريق المطار، وينجوا من الموت بأعجوبة، فهذا طبعاً لم يولد «شجاعاً» من بين المسؤولين ليضرب على صدره ويقول: «أنا المسؤول». كل هذه الأسئلة، أو قل الشكاوى الغاضبة، كانت السنة الناس في الشارع ترددها أمس. كثيرون منهم شتموا الدولة، شتموا الجميع، بعبارات لا يمكن إيرادها هنا. كانوا يشتمون وثيابهم تقطر ماءً.

الحادثة ليست فريدة من نوعها. وهذا ما يزيد من «قرقها». تتكرر كل عام مع كل «شتوة». كانت السيارات تمر من داخل النفق، عصر أمس، وفيه بعض المياه، لكن فجأة اجتاحت المياه ذاك العمر الذي بات يُشبهه النثر. سيارات غرقت تماماً. ما عاد يظهر منها شيء. بعض «الفانات» نزل منها ركابها، منهم من ركض، ومنهم من تأخر ليجد نفسه يسبح للوصول إلى اليابسة. راح البعض يعمل على إخراج بعض الأولاد، الذين لا يعرفون السباحة، وفعلاً انقذوهم. إلى هذا الحد كانت المياه عميقة. كبار في السن كانوا يرتجفون من شدة البرد،

بعدها ابتلت ثيابهم، والفظيح أن ما من أحد كان ينتظرهم ليقدم لهم وسائل الدفء. أين القوى الأمنية؟ أين الدفاع المدني؟ أو أي أحد؟ هؤلاء لكي يصلوا إلى المكان، هذا طبعاً على فرض سرعتهم، يحتاجون إلى طريق سالكة. لكن ما العمل بعدما بلغت زحمة السير مسافات خيالية. حلّ المساء وزاد الظلام ظلاماً. ما عاد يمكن رؤية شيء في النفق، وكان فيه بعض السيارات الغارقة، وبعض المحاصرين بالمياه الذين ينتظرون من يخرجهم. أين وسائل الإنارة داخل النفق؟ إنها مقطوعة. ما السبب؟ تجيب مؤسسة كهرباء لبنان بأن «فيضانات الشتاء أضرت بالأسلاك الكهربائية ولهذا انقطع

التيار». المشهد أكثر من بائس. مؤلم. لا شيء يدفع إلى الكفر بالدولة أكثر من مشهد أمس المضاف إلى مشاهد القتل. الوزير غازي العريضي غائب عن السمع. لا يردّ على هاتفه. كأنه لم يسمع يوماً عن «حالة الطوارئ». لمن تتبع تلك المنطقة؟ يتبين بعد السؤال أنها عند تقاطع نطاق بلديات الضاحية الجنوبية وبلدية الشويفات. رئيس بلدية الغبيري محمد الخنسا كان يشاهد ما يحصل على التلفزيون، بعدما علق في زحمة السير لساعات، قبل أن يصل أخيراً إلى منزله. يقول إن تلك المنطقة تقع ضمن نطاق بلدية الشويفات. نبحت عن وسيلة للاتصال برئيس البلدية

المذكورة، فيأتي الجواب: «إنه خارج لبنان». نعود للخنسا، نسأله عمّا يحصل، فيجيب: «نحن في الضاحية الحمد لله كانت الأضرار عندنا خفيفة، وذلك لأننا لم ننتظر وزارة الأشغال لتنظف المجاري والقنوات، بل عمدنا نحن إلى تنظيفها، ولكن هذا لم يحصل في مناطق أخرى منها منطقة نفق طريق المطار - خلدة. الغريب أنها منطقة قريبة من البحر، ويجب ألا يحصل هذا، ولكن بما أنه حصل فهذا يدل على حجم الإهمال وتراكم الأوساخ». ويضيف الخنسا: «ذلك النفق يُعدّ طريقاً دولية، ومسؤولية تنظيفه ليست على البلديات، بل تعود إلى وزارة الأشغال... عقود

## أسواق العمل

## «اليونيفيل» تنذر موظفين مدينيين بالصرف من العمل

أماله خليل

باشرت قيادة «اليونيفيل» في لبنان بتنفيذ برنامج لخفض عدد موظفيها المدنيين. ووجهت في المرحلة الأولى إنذارات بالصرف من العمل لنحو 61 موظفاً لبنانياً و33 موظفاً أجنبياً. وقالت مصادر «اليونيفيل» إن هذه الخطوة تأتي في سياق تطبيق خطة تقشفية، أقرت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتقضي بتخفيض الميزانية الدولية من 8 مليارات دولار إلى 5 مليارات دولار.

البدء بإبلاغ الإنذارات حمل نحو 50 موظفاً في «اليونيفيل» على تنفيذ اعتصام بعد ظهر أمس، أمام مكاتب قائدها العام الجنرال باولو سيرا والإدارة العامة في الناقورة، وذلك على أثر انعقاد الجمعية العمومية للجنة الموظفين المحليين التي ناقشت خطوات التحرك من أجل الحفاظ على ديمومة العمل ومنع قيادة اليونيفيل من تنفيذ قراراتها. وجاء في نص الدعوة إلى الاعتصام أن «الزملاء الموظفين والعاملين في مختلف الأقسام مدعوون للمشاركة في حملة احتجاجات ضد بدء تطبيق خطة تخفيض عدد الموظفين المحليين في اليونيفيل عملاً بقرار الأمم

المتحدة بتخفيض ميزانيتها العامة». هذه المرحلة من برنامج الصرف من العمل شملت عدداً من الموظفين الفنيين في أقسام الخدمات العامة والصيانة والاتصالات، ويمثل المصروفون نحو 10% من مجمل الموظفين المدنيين العاملين في «اليونيفيل»، وبحسب مصادر في الأمم المتحدة في بيروت، فإن نحو 1000 موظف مدني يعملون مع «اليونيفيل» إلى جانب الجنود الأميين، وينقسم هؤلاء بين 700 موظف لبناني و300 موظف أجنبي. وأشارت المصادر إلى أن ميزانية «اليونيفيل» من دون أجور الجنود تبلغ نحو 450 مليون دولار سنوياً، وهي موزعة بين 350 مليون دولار للخدمات العسكرية و100 مليون دولار للخدمات المدنية، بما فيها أجور الموظفين، إلا أن اللافت أن الموظفين الأجانب يخصص لهم 65 مليون دولار، في حين أن الموظفين اللبنانيين يخصص لهم 35 مليون دولار فقط.

تجمع المعتصمون تحت المطر، وعبروا عن الأضرار التي سببها وعائلاتهم في حال إصرار قيادة اليونيفيل على تنفيذ قراراتها. انتظروا حتى خرج سيرا إليهم، وبصفته رئيس مهمة اليونيفيل في لبنان، يعود إليه أمر

التوقيع على القرارات ويملك الصلاحية بإعادة النظر بها أو إلغاؤها بالتنسيق مع مقر الأمم المتحدة في نيويورك. من هنا، أطلق سيرا وعوداً لموظفيه المعتصمين بإرسال كتاب إلى نيويورك يشرح فيه أضرار القرار ويقترح إعادة النظر به. لكن لماذا اتخذ القرار في الأساس؟

بحسب المصادر، فقد أوفدت الأمم المتحدة لجاناً إلى جميع المناطق التي لديها فيها مهمات، وقد وصلت لجنة إلى لبنان ورفعت توصياتها إلى قيادة «اليونيفيل» وإلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، إذ تم تبني جزء من

هذه التوصيات، ومنها تخفيض عدد الموظفين المدنيين على مراحل بهدف تخفيض الميزانية بنسبة لم تعلن.

وقال مصدر في لجنة الموظفين لـ «الأخبار»: «كان مقرر البدء بتطبيق خطة التخفيض اعتباراً من مطلع العام المقبل. إلا أنه في مطلع الأسبوع الجاري، أُنذر عدد من الموظفين بقرب صرفهم».

ينفي هذا المصدر علمه بأن يكون أي موظف أجنبي قد تلقى إنذاراً مماثلاً. وأعرب عن امتعاضه من حصر تخفيض الموظفين باللبنانيين فقط. وقال هناك «فائض في عدد الموظفين الأجانب الذين يتقاضون أضعاف أجور الموظفين اللبنانيين».

ولفت المصدر إلى أن اللجنة الموفدة من نيويورك تسلمت اقتراحات بوسائل بديلة لتخفيض الميزانية لا تكون على حساب الموظفين المحليين، ومنها تقليص الطلعات الجوية والدوريات البحرية وعدد السيارات الموضوعة بصرف المدنيين إلخ... ومن الاقتراحات، ترك المناصب التي يحال شاغلوها إلى التقاعد شاغرة.

وبحسب المصدر، فإن نائب المدير العام استغل إحالة رئيسه على التقاعد. و بانتظار وصول خلفه بعد أسابيع،

اقترح بشكل فردي الاستغناء عن عدد من الموظفين التابعين له والاستعاضة عنهم بشركات خاصة.

وفي بيان لها، أشارت اللجنة إلى أنها كانت «تتابع ملف إعادة النظر في الهيكلية المدنية لليونيفيل ولم يتم إبلاغها مسبقاً بتدبير الصرف الإداري، ما يشير إلى تغير في المعطيات التي كانت تردنا تبعاً». وأبدت اللجنة خشيتها من أن يطال الصرف عدداً أكبر في المرحلة المقبلة، وخصوصاً في ظل اقتراح تلزيم شركات الأعمال داخل مقر اليونيفيل. وكانت قيادة «اليونيفيل» قد باشرت فعلياً بخصخصة بعض الأعمال والمهمات، إذ عمدت منذ أشهر إلى الاستغناء عن العاملين في مجال التنظيفات ولزمت هذه المهمات إلى شركة محلية.

إنذار الموظفين بالصرف استدعى تدخلاً من مسؤولين لبنانيين أجروا اتصالات بسيرا وطالبوه بإعادة النظر بقراراته.

تجدد الإشارة إلى أن «اليونيفيل» تخالف قانون العمل اللبناني بإبرامها عقود عمل مؤقتة تجدد سنوياً، وحثتها أن مهمتها التي بدأت في عام 1978 هي مهمة مؤقتة يتم تجديدها سنوياً أيضاً.

مشهد الكوكودي لم يكن استثناءً؛ الأمطار أغرقت العديد من الطرقات والأنفاق (مروان طحطح)



## ما قل ودل

بخلاف ما اعلنه نقيب المحامين في بيروت، جورج جريج، عشية انتخابه، عن خلعه الثوب الحزبي وانفتاحه على كل المحامين، فقد استحدث مركز مستشار إعلامي في النقابة، وعيّن فيه المحامي «الكتّابي» جورج يوسف يزبك، الذي يشغل منصب مدير البرامج السياسية في «صوت لبنان» - صوت الحزبية والكرامة، وهو رئيس المجلس الإعلامي في «حزب الكتائب»، ويحمل شهادة دكتوراه في القانون الدولي، ورقم بطاقته النقابية 4588. وجرى التصويت على تعيين يزبك في جلسة مجلس النقابة في الأسبوع الماضي، على الرغم من اعتراض «خجول» لبعض الأعضاء، نظراً لممارسته العمل الإعلامي كوظيفة الى جانب المحاماة بما يخالف قانون تنظيم المهنة.

تمتنع مؤسسات وجمعيات تابعة لبعض الايرشيات عن تسديد الضرائب والرسوم المتوجبة عليها. وفي إطار العمل الاداري الروتيني وضعت الدوائر الضريبية في وزارة المال اشارة على املاك احدى الايرشيات في بيروت، فثارت ثائرة الاكليروس الذي يصير على معاملة من الدولة تضعه فوق المواطنين.

ورد في عدد «الأخبار» أول من امس ضمن صفحة مجتمع واقتصاد في تقرير بعنوان «الفا تاكل العنب وبيتاً تضرس» ان البنك اللبناني السويسري هو ضمن مجموعة الفا، والصحيح انه ضمن مجموعة بيتا. كذلك، ننوه ان عدم ورود اسم البنك اللبناني للتجارة ضمن اي من مجموعتي الفا وبيتا سببه يعود الى كونه ضمن مجموعة فرنسبنك.

في منطقة غاليري سمعان - الحدث، ومن «جسر الريغ» باتجاه الأشرفية، وشهدت مداخل قرن الشباك - العدالة، الحازمية - الشرفوليه صعوداً نحو الحدث، زحمة سير خانقة.

وارتفع منسوب نهر الغدير في الضاحية الجنوبية لبيروت، ما أدى إلى دخول المياه إلى عدد من المنازل. وفي بعدا سببت الأمطار دخول المياه الى منازل حي الصوانة، رغم مناشدة أهالي الحي المتكررة بلدية بعدا لوقف أعمال الردم في مشروع فرز في منطقة الخندق أدت إلى إغلاق عبارة المياه سكة الحديد. ورغم صدور قرار عن التنظيم المدني بوقف أعمال الردم قبل شهر، إلا أن بلدية بعدا رفضت الزام المتعهد بتنظيف مجرى المياه، رغم صدور توصية بهذا الشأن عن وزارة البيئة بالاستناد إلى شكوى رفعتها بلدية الحدث. وعلى طريق كفرشيماء - بطشاي، أدى انهيار صخري إلى قطع الطريق، وساعدت فرق الدفاع المدني في إنقاذ المواطنين العالقين داخل سياراتهم.

وأدت الأمطار إلى سدّ عباّرات ومجري الصرف الصحي في مدينة النبطية، وتحويل الطرق إلى برك مليئة بالمياه والمستنقعات، وعمل عمّال البلدية على فتح العباّرات وتصريف المياه. وعلى طريق عام زبددين - النبطية، شكّلت الأمطار بحيرات عرقلت حركة السير، وعمل عمّال بلدية زبددين أيضاً على فتح قنوات مياه الأمطار وتصريفها وتسهيل حركة السير على الطريق العام.

وأصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد إبراهيم بصوص، أمراً إلى كل قطعات قوى الأمن الداخلي من مخافر وقصائل ودوريات طوارئ، إضافة إلى مفارز السير، قضى بوجود الحضور الفوري لأكبر عدد من الضباط والعناصر على الطرق، ومساعدة المواطنين، وتسهيل حركة المرور، والمساهمة في إزالة العوائق. وتدعو المديرية العامة للدفاع المدني إلى ضرورة الاتصال بغرفة عملياتها على رقم الطوارئ 125 لطلب المساعدة.

وصلت مياه الأمطار إلى الطبقات السفلى في مبنى كلية العلوم الذي يخضع للترميم، وكشف د. عادل مرتضى رئيس اللجنة الفنية في الجامعة، أن المبنى الذي رُمم عام 1992 يعاني سنوياً من تسرب المياه بسبب تشققات في قناة العزل في منتصفه، وتجرى حالياً ورشة إعادة تاهيل كبيرة أدت إلى حدوث تسرب المياه بهذه الكمية إلى الطبقات السفلى التي لا يزال الطلاب يستخدمونها لعدم وجود قاعة إضافية لاستيعابهم أثناء القيام بأعمال الترميم. ولفت مرتضى إلى

تاهيل المجاري في نفق الكوكودي تتولاه شركة الشرق الأوسط لخدمات المطار، ما يحكم محمد الحوت المسؤولية

أن المتعهد سيقوم بتغطية الأشغال الحالية إلى حين هدوء العاصفة، مع الإشارة إلى أن أعمال العزل تحتاج إلى طقس غير ماطر لاستكمالها. وبين مستديرتي الحايك والمكلس حجزت السيول السيارات بعد تسرب الأتربة والرمال من ورش عمل قائمة لإنشاء جسر ونفق. وتحول الأوتوسنراد الساحلي من الصيفي إلى الضبيبه إلى مراب عائم للسيارات بسبب غزارة السيول. وشهدت الطريق البحرية من جسر الكرنطينا إلى الدورة زحمة سير خانقة بسبب برك المياه الموحلة. وشجّلت فيضانات في الطرق الداخلية لمنطقتي برج حمود والنبعة حيث دخلت المياه إلى المنازل في الطبقات الأولى. وسببت سيول الأمطار عرقلة السير

انفقت وزارة الأشغال العامة في عام 2013 46 مليار ليرة، ولزمت مشاريع بقيمة 271,9 مليار ليرة، لكنها تؤكد أن وزارة المال لم تصرف لها الأموال اللازمة لتلزييم صيانة المجاري.

في المقابل، تظهر جداول وزارة المالية أن تلزييم مشاريع صيانة وتاهيل تصريف المياه تبلغ قيمتها 220 مليون ليرة، فيما تبلغ قيمة مشاريع رفع الثلوج 500 مليون ليرة. وهناك قسم كبير من هذه الاعتمادات مدوّر ومعقود النفقة، أي إن تلزييمها بلغ مرحلته النهائية. وقد حجزت له الأموال وترتبّت للمتلزيمين حقوق على الدولة يمكنهم أن يطالبوا بها. وكان الوزير العريضي قد أعلن في شهر أيلول الماضي أن الطرق ستغرق بالمياه ولا يحاول أحد تحميل وزارة الأشغال المسؤولية. وحتى الآن لم نطع أمر مباشرة العمل للمشاريع لعدم توافر المال، وذلك بسبب فلسفة تصريف الأعمال في وزارة المال الحالية. لكن السجال بين العريضي ووزير المال محمد الصفدي انتهى إلى اتفاق على المباشرة في الأعمال، وخصوصاً أن الوقت كان يدهم الجميع.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن العديد من الشركات المتعهدة قد انجزت غالبية الأعمال الموكلة اليها باستثناء شركة المقاول جهاد العرب الذي أصّر على تسوية الموضوع المالي قبل المباشرة بالأعمال.

وأشار مصدر في وزارة الأشغال إلى أن تاهيل المجاري في نفق الكوكودي تتولاه شركة الشرق الأوسط لخدمات المطار التي انشأتها شركة طيران الشرق الأوسط، الأمر الذي يعني أن المدير العام للشركة محمد الحوت، يتحمل كامل المسؤولية عن الكارثة التي وقعت هناك. مشهد الكوكودي لم يكن استثناءً؛ فالأمطار أغرقت العديد من الطرقات والأنفاق بينها طريق مار مخايل، بعدما التي أغلقتها قوى الأمن. وفي الشويفات، شكّلت مياه الأمطار بركاً ومستنقعات عند مفارق بشامون ومحفوظ ستورز وغندور، واحتجز عددٌ من السيارات. وفي مدينة رفيق الحريري الجامعية في الحدث

التلزييمات مع الشركات التي تُنظّف قنوات السيول تأخرت هذا العام، تأخرت لأشهر، إلى أن حصلت أخيراً، ولكن يبدو أنه فات الأوان». ما حصل أمس، في النفق المذكور، بحسب خبراء، هو أن السيول كانت تتراكم بسبب الأتربة المتراكمة، ولكن في النهاية وجدت المكان الأضعف في شبكة القنوات وانفجرت منه، وهذا «ما يُفسر تدفق المياه دفعة واحدة، مثل الموجة الضخمة، إلى داخل النفق». ثمة من تحدث أيضاً عن نهر يمر هناك، ربما نهر داخلي في الأرض أو ما شاكل، هو الذي أدى إلى الفيضان. كثرت النظريات أمس، كثر المحللون، لكن بمستوى الكثرة ذاته كان خرس المسؤولين عمّا حصل.



## تقرير

# مصيدة البرك المكشوفة في سهل البقاع

# 14

في المئة

هي نسبة التراجع في المعدل الشهري لمؤشر ثقة المستهلك خلال النصف الأول من السنة الجارية. مقارنة مع النصف الثاني من عام 2012. هذا المؤشر الذي تصدره الجامعة الأميركية وبنك بيبولوس، يشير إلى أن ثقة المستهلك في لبنان انخفضت في كانون الثاني، شباط، أيار وحزيران 2013 فيما ارتفعت نسبياً في آذار ونيسان. وقد تبين أن الفصل الأول والفصل الثاني من عام 2013 سجلاً ثاني وثالث أدنى مستوى لهذا المؤشر، وأن المعدل الشهري خلال الفترة المذكورة بلغ 29,4. أي بتراجع نسبته 14 في المئة عن النصف الثاني من عام 2012. وأظهرت النتائج أن مستوى ثقة المستهلك اللبناني انخفض في 25 فئة من الفئات الفرعية الـ 26 التي يتألف منها المؤشر.

يابسة، وهي بعمق 11 متراً، الحوادث كثيرة، إذ يلفت مسؤول في الدفاع المدني في البقاع، برفض الإفصاح عن اسمه، إلى أن نسبة حالات الغرق في الآبار العربية ارتفعت خلال هذين العامين بصورة ملحوظة، فقد قضى نحو 9 أشخاص غرقاً منذ بداية هذا العام. ويعزو السبب إلى تزايد عمليات حفر الآبار، مشيراً إلى صعوبة انتشار الغرقى نظراً إلى أن المياه تسحب الغرقى داخل البئر. ويشرح كيف أن التمديدات الكهربائية داخل هذه الآبار لا تراعى شروط السلامة العامة. وقد قضى عشرات الأشخاص خلال السنوات السابقة بسبب الصعقات الكهربائية، نتيجة استهتار وعدم مبالاة أصحاب الآبار وعدم خبرة من ينقذ الغرقى فيغرقون هم أيضاً. كذلك يخلو المكان من إشارات تدل على وجود آبار أو برك، فضلاً عن وجود آبار قريبة من الطرقات وغير مدعمة بجدران اسمنتية، علماً بأنه يجب أن ترفع عن سطح الأرض، وتغطي بشباك حديدية. الأتكي أنه رغم تعدد هذه الحالات، لم تحرر وزارتا الطاقة والداخلية حتى الآن مخالفاً بحق أصحاب هذه الآبار، لعدم التزامهم بشروط السلامة العامة.



نسبة حالات الغرق في الآبار العربية ارتفعت بصورة ملحوظة (أرشيف - هينم الموسوي)

بالأعشاب والوحول». ويقول الصياد سعيد، الذي يأتي من بيروت لممارسة هواية الصيد، إنه كاد يسقط في البئر لولا أن صديقه سده من يده، بعدما اكتشف أن البئر مغطاة ببضعة أغصان

سهل البقاع الغربي وهو لم يكن يبلغ 10 سنوات من العمر، إذ كان يعمل في الزراعة مع والديه في السهل وغرق في إحدى البرك عندما كان يسبح فيها بغفلة عن نوبه، «بقينا يومين نبحث عنه قبل أن نجده في قعر البركة عالقاً

## إسامة القادري

تتحول برك وآبار الري في سهل البقاع يوماً بعد يوم إلى مصيدة للمزارعين والمارة. فلا يكاد يمر شهر واحد من دون وقوع حادثة أو حادثتي غرق يذهب ضحيتها أشخاص على حين غفلة نتيجة إهمال أصحاب هذه الآبار. فكيفما اتجهت في السهل غرباً أو شمالاً، تجد بئراً مكشوفة أو بركة مكشوفة.

لم يكن علي الساحلي يظن أن حياته ستنتهي غرقاً في سيارته في إحدى الآبار «العربية»، أو إحدى البرك المخصصة للري، عندما أراد أن يهرب من حادث اصطدام لتجنح به السيارة ويسقط وهو في داخلها في إحدى الآبار المحفورة وسط سهل المعلقة.

ويحكى سمير عمران (15 عاماً) كيف سقط في إحدى برك الري في سهل البقاع، منذ سنتين حيث كان في رحلة صيد برفقة شقيقه ورفاقه، شارحاً كيف وقع طير في البركة «ورحت جيبو فرحطت ووقعت بالبركة وغرقت لأنني لم أستطع أن أسبح نتيجة الوحل في داخلها، ولولا أخي لكنت أنتهيت». سليم خلدون يروي هو أيضاً كيف قضى ابن عمه منذ ثلاث سنوات في

## حقوق المستهلك

## وهم الماركات المتعددة ما الفرق بين نجار وستار كافييه وكاريوكا؟

## سهة شمس

تقف عبير حائرة أمام رفوف تعرض العديد من ماركات القهوة: «ستار كافييه»، «كاريوكا»، «الرفاعي»، «يون برازيل»، «سوبر برازيل»، «ماكومبا»، «نجان»، «سوبر برازيل»... الماركات كثيرة والخيار صعب. تقول إنها «ست بيت» ومنذوقة جيدة للقهوة: «كاريوكا محروقة شوي»، «ستار كافييه منبحة ورخيصة»، «نجان والرفاعي طيبين بس غاليين»، «سوبر برازيل طعمة القهوة فيها أوضح»، «يون برازيل ما بها شي وسعرها منيح»... هل تقرر إن اسم الشركة المنتجة الموجودة بخط صغير على جانب غلاف كل علبة القهوة؟ تجيب «الخبيرة» عبير بأن الموضوع لم يخطر ببالها. لكن عندما علمت أن جميع هذه الماركات تنتجها ثلاث شركات فقط. تفاجت كثيراً، وتساءلت: «لماذا إذاً أسماؤها مختلفة؟»

## من ينتج ماذا؟

معظم المستهلكين لا يعلمون (ربما) أن «كافييه نجان»، «ستار كافييه»، «كاريوكا كافييه»، «بيروت بلند»، «هال الشرق»، «أميريكان كاب» و «لو برازيليان»... كلها ماركات تنتجها شركة واحدة، هي «مؤسسة ميشال نجان». كذلك إن «سوبر برازيل» و«يون برازيل»

يحار المستهلكون أمام تعدد الماركات لمنهج معين. يشعرون بأنهم أمام خيارات مختلفة في سوق يسودها التنافس... لكن حيرتهم يمكن أن تزول بمجرد النظر إلى تلك العبارة بالخط الرفيع في أسفل العبوة، التي تشير إلى أن الشركة المصنعة أو الموزعة هي نفسها صاحبة أكثر من منتج من النوع نفسه! ماركات «القهوة» في لبنان نموذجاً



يسهم هذا النهج بإيهام المستهلك بأن تعدد الماركات هو تعبير عن وجود منافسة في السوق (مروان بو حيدر)

## عدل

## أيضا الصغيرة: مضايقات الخاطفين تبعدها إلى الجنوب

## راجانا حمية

اليوم، تجلس إيفا غ. أمام مندوبة مصلحة الأحداث لتسرد حياتها في كنف عائلتها بعد عودتها من منزل خاطفيها، على أن يرفع تقرير بما قالت ابنة الأربعة عشر ربيعاً إلى قاضي الأحداث. في جلسة الاستماع، سنّسال الصغيرة عن شيء واحد: ما الذي تغير بعد العودة؟ لا تعرف بما ستجيب بانتظار انتهاء الجلسة، ولكن يمكن التخمين استناداً إلى جملة أحداث تمرّ بها العائلة. فلنبدأ من الحدث الأخير، من قرار العائلة العودة إلى قرية كفرملكي الجنوبية والاستقرار هناك. هذا القرار الذي يفترض أنه صار نهائياً أمس، مع إفراغ بيت «المعمورة» من محتوياته. وهذا أول التداعيات وليس آخرها، إذ إن العائلة التي تنشأت اليوم بين مكانين - الأم وابنتها في الجنوب والابن في مدرسة داخلية في بيروت، والوالد «ع الطريق» بين البيتين - يتهددها اليوم خطر انفصال الوالدين نهائياً. أما ما هو أقسى من ذلك كله فهو «الملاحقة المعكوسة» التي انقلبت من ملاحقة القوى الأمنية، التي لم تحصل، للخاطفين حسن م. وابنه حسين على إثر الدعوى المرفوعة بتهمة «الخطف والاعتصاب والتحرير على الاعتصاب». والسبب؟ أن القضاء «يحتاج إلى من يقف على يده كي يتحرك»، والقوى الأمنية التي حظيت بقرار استثنائي بملاحقة المتهمين في اليوم نفسه لعودة الفتاة وجدت نفسها متعبة من كيلومترات قليلة تفصلها عن «صحراء الشويفات»، حيث يسكن حسن م. وعائلته. وعندما تسال عائلة غ. عن سبب عدم توقيف الجناة، تأتيها الإجابة:

متوارون. وإن كانوا كذلك، لم لا تقصد القوى الأمنية مكان إقامة الخاطف وابنه ومكان عملهما؟ هل المكان بعيد؟ ولم لا تسال الجيران «التعبانيين من شوفتهن ليل نهار بالمنطقة»؟ الضابطة العدلية لم تلبّ في فترة سابقة دعوة حسن م. لها على فنجان قهوة في منزله؟ لم ترصده مثلاً عند خروجه من مبنى ستديو «للنشر»، ربما كانت ستجد إيفا وعمها المزعوم في أحد المكاتب في المبني نفسه؟ ما الذي تنتظره تلك القوى العشائرية مثلاً؟

إلى الآن، هذا ما يبدو عليه الأمر. المسؤولية «الكبرى والأساس تقع على عاتق القضاء»، تقول المحامية منار زعيتر. يفترض بالقضاء أن يتحرك. ولو سلمنا جدلاً بأنه تحرك على إثر الدعوى التي تقدمت بها المحامية بشرى خليل بتهمة «الخطف والاعتصاب والتحرير

على الاعتصاب»، إلا أنه لم يكن كافياً ما فعله. وهنا يأتي حديث البعض عن «التدخلات» في القضاء. أما إن أحسننا الظن بهذه السلطة، فقد يجد البعض تلك التدخلات «في الضابطة العدلية، فعلى الأرجح قد يكون القضاء أصدر الأمر وضاع في الضابطة التي تشبه المافيا»، يقول أحد المحامين الذي يرفض الإفصاح عن اسمه. ولكن، سواء ضاع هنا أو هناك، فلا مفر من تحفل الكل المسؤولية. وفي حالة إيفا، ثمة أخطاء لا تحتمل الغفران. وتشير زعيتر إلى جملة إشكاليات في قضية إيفا تجعل القضاء مسؤولاً بشكل أو بآخر، منها «مثلاً سن الزواج في القانون اللبناني، إذ علينا أن نلتفت إلى أن لبنان من الموقعين والمتزمين باتفاقية حقوق الطفل التي تحدد عمر الطفولة من صفر إلى 18 سنة، مع الأخذ بعين الاعتبار المادة التي تنص على عدم تزويج

الطفل، وما حصل في قضية إيفا القاصر كان جرماً على عين القانون». والإشكالية الأخرى تتعلق «بعقود الزواج خارج المحكمة الشرعية»، وهذه أيضاً دخلت في قضية إيفا. أما ثالث الأشياء فهي قضية



المراهقات يغرمون ولكن لا يمكن هذا الحب أن يحمو الجريمة (أرشيف - مروان طحطح)

### الجنة ما زالوا متوارين في نظر الضابطة العدلية فيما عناوينهم معروفة

الاعتصاب التي تعرضت لها القاصر 12 يوماً، وهي التي يحاول حرفها الجاني من خلال «تفعيل الوساطات لرد إيفا إلى ابنه حسين وتحويلها من قضية خطف إلى قضية خطيفة ومن ثم زواج». وهنا، يكمن خوف العائلة وإصرارها تالياً على عدم القبول بوساطات التزويج، إذ ثمة يقين لدى حسين غ. وزوجته بأن «أل مشيك يريدون إيفا فقط من أجل إسقاط الدعوى، وبعدها من ضمن ما ستكون عليه حياة ابنتي؟». ويستند غ. في خوفه إلى بعض ما تواتر له «من خلال البعض وما قالوه هم أمام الوسيط من أنه سقط الدعوى وردلي مصاريفي وما بدنا بنتك». هذا ما تقوله العائلة، وهو ما لا يؤيده الطرف الآخر. وعطفاً على كلام هؤلاء الذين لا يريدون إلا «العروس»، تشير المحامية خليل إلى أن «الجو يتمحور حول هذه النقطة، إذ إنهم يفاوضون من أجل تزويج إيفا للشباب، وهو ما لا يوافق عليه الوالد». يعول هؤلاء على «تعلق» إيفا بالشباب وتعلقه بها. ولكن، «فات هؤلاء أن ¼ المراهقات يغرمون ولكن لا يمكن أن يحمو هذا الحب الجريمة. ويجب أن تستشير العائلة طبيبياً في هذا المجال لمعرفة كيفية التعاطي مع الطفلة»، يقول رائد محسن، المتخصص في التوجيه الزوجي والعائلي. ولكن، ما مصير الدعوى إذا نجح الجاني في الزواج من المجني عليها؟ إلى الآن «لا نستطيع الحديث عن شيء سابق لأوانه، ولكن الأكيد أنه في كل الأحوال لن يسقط الحق بالكامل، فثمة تعويض عطل وضرر وملاحقة ومحاكمة لا بد منها للشخص حسن المولى الذي عقد قران إيفا بشكل مخالف، وهذا حق لا تنازل عنه».

## خبرية

المصارف «تقبض»  
على كبار موظفيها

محمد وهبة

نقل مصرفيون عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قوله إن مصرف لبنان يولي أهمية لموضوع Remuneration (المكافآت)، وأنه يسعى إلى تنظيم هذا الأمر من خلال سلسلة تعاميم تصدر بالتعاون والتشاور مع جمعية مصارف لبنان.

بالمفهوم المصرفي لكلمة Remuneration، هي ليست أي مكافآت، بل كل ما يتضمنه العقد الموقع بين المصرف وبين كبار موظفيه سواء كانوا مديريين عامين أو تنفيذيين أو أعضاء مجالس إدارة أو رؤساء لجان تنفيذية وأعضاء فيها... هذا المفهوم كشف في أميركا عن وجود مبالغ ضخمة مدفوعة لأشخاص «مغامرين» وطلوا المصارف بمشاكل لإيهاهم المساهمين بتحقيق أرباح خيالية، ما أدى في بعضها إلى الإفلاس. فعلى سبيل المثال، إن الرئيس التنفيذي لسبتي بنك حصل على مكافآت بقيمة 70 مليون دولار مباشرة بعد اكتشاف الأصول المسمومة في ميزانياته التي أدت إلى إفلاسه.

في لبنان، الأمر لا يختلف كثيراً مع وجود أكثر من 60 مصرفاً عاملاً في هذه السوق. كل واحد من هذه المصارف لديه عدد من كبار المديرين ولديه لجان تدقيق ورقابة وضباط امتثال وسواهم... كلهم يتعاقد معهم المصرف بعد الاتفاق على سلّة تعويضات سنوية تتضمن الرواتب والمخصصات والمكافآت وأي منح وبدلات إضافية مثل مصروف الجيب وأكلاف السفر وأكلاف الضيافة والإقامة وسواها. الحد الأدنى المعروف لهذه الرواتب والمخصصات هو 500 ألف دولار سنوياً، وهي قد تصل إلى بضعة ملايين من الدولارات للمدير الواحد. هذه الرواتب هي الأضخم في تاريخ مؤسسات القطاعين العام والخاص في لبنان.

إنما، هل هي استفاضة متأخرة على أمر ضروري وملح، أم هي مجرد استعراض؟ كلام سلامة، كما يفسره المصرفيون أنفسهم، مرده إلى أن الرجل يحتاج إلى تقديم صورة للسلطات الأميركية والأوروبية مفادها أن مصرف لبنان يتماشى مع المعايير الدولية في كل المجالات. هي قصة تسويق لا أكثر. ولا شك في أن التعاميم ستصدر كما يريد أصحاب المصارف الراغبين في «قصص» مداخيل كبار موظفيها وإعادة المبالغ إلى أرباحهم السنوية.

لنوعية المنتجات وتحرق الأسعار... كل ذلك، على اعتبار أن المنافسة الشديدة نصب في مصلحة المستهلك دائماً من ناحية الدعاية والسعر الأفضل. أما الوهم الأكبر، فهو التصديق أنه بتبديل الماركات تتبدل نوعية ما يُعرض، فيما الحقيقة قد تكون أنه يستعمل التركيبة نفسها مع تعديلات طفيفة كما في منتجات مساحيق التجميل والمنظفات والكريمات. هذا ما تفعله شركة (Proctor & Gamble) (P&G) الداعية القيادية لهذا النهج، حيث تستحوذ على عشرات الماركات لمنتج واحد في السوق، منها ماركات معجون الأسنان (Crest) و«oral B» و«B» و«oral» الشامبو «head&shoulders» و«pantene» و«herbal essences»... حصيلة هذا النهج، مهما كانت مبرراته، أنه يصطاد المستهلك في أي اتجاه يذهب. أو بمعنى أوضح يقول هذا النهج: اشتر ما شئت، فالثمن سيذهب إلى شركة بعينها! وهذا يعد شكلاً من أشكال الاحتكار التجاري.

## خيارات مكبلة

تشرح د. نبيلة عباس المختصة في مجال التسويق أن هناك عدّة أسباب للجوء الشركة إلى نهج «تعدد الماركات»، هي «كسب حصة أكبر لها في السوق، إشباع رغبة المستهلك الذي يحب التبديل بين الماركات واختيار ماركات جديدة بين كل فترة وأخرى، ضمان مساحة أكبر لها على رفوف العرض في المحلات التجارية، وضمان عدم وجود منافسين كثر لها، فتقوم هي بمنافسة نفسها قبل أن ينافسها الآخرون». بالإضافة إلى أن هذا النهج يغطي الاحتكار «إن اعتمدت الشركة ماركات واحدة، فسيصبح الاحتكار أمراً واضحاً حينها، سيظهر جلياً للمستهلك أن هناك شركة واحدة تستحوذ على السوق وسيشعر بأن خياراته مكبلة وأن التنوع الذي يتطلع إليه مفقود».

لها بالاستحواذ على أكثر من 60% من حجم سوق القهوة في لبنان، و90% من صادرات القهوة المطحونة في لبنان، بحسب ما أفادت به مصادر الشركة نفسها. ويبرز مدير المبيعات في المؤسسة إيلي شحروني تعدد الماركات بأنه يعود إلى إختلاف نكهات القهوة بين كل علبه بن وأخرى. «البن المستورد من البرازيل تختلف نوعية حباته، وبالتالي تختلف الجودة والطعم، ونحن أثناء الإعداد نبدع خلطات جديدة، وكل خلطة نعطيها اسماً مختلفاً عن الآخر». ولكن لماذا لا يحافظ على العلامة التجارية الأصلية «نَجَار» مع ذكر اسم النكهة المختلفة على كل علبه فيصبح الأمر أوضح للمستهلك دون اللجوء إلى ماركات جديدة مختلفة

اشتر ما شئت، فالثمن سيذهب إلى شركة بعينها! وهذا شك من أشكال الاحتكار

كلياً؟ يقول شحروني إن هذا الأمر غير ممكن، «لا يمكن أن نضع نفس الماركة لكل النكهات، فكل نكهة مميزة عن الأخرى ولها علامتها التجارية الخاصة». يسهم هذا النهج بإيهاهم المستهلك بأن تعدد الماركات هو تعبير عن وجود منافسة في السوق، وأن الشركات تتسابق على إرضاء أذواق شرائح واسعة من المستهلكين، وبالتالي توحى هذه الشركات بأنها تعتمد التطوير الدائم

ماركتان لشركة واحدة، هي «سوبر برازيل».

كذلك «ماكومبا» و«الرفاعي»، وهما ماركتان لشركة «الرفاعي».

أمام هذا الواقع، يصبح من البديهي البحث عن الفرق الحقيقي بين «كافيه نَجَار» الممهورة بشعار «وين في لبناني في نَجَار»، ولا سيما أنها أغلى بـ250 ليرة (للعبوة من زنة 200غ) من «كاريوكا كافيه» (مثلاً) صاحبة شعار «الحبة برازيلية والنكهة لبنانية»، التي هي بدورها أغلى أيضاً بـ250 ليرة من «ستار كافيه»، علماً بأن شعار الأخيرة «قهوة برازيلية إكسترا»، وأنها الأرخص بين أخواتها، ما يجعل السؤال الآتي مشروعاً: هل هي إكسترا فعلاً؟

تعدّ مؤسسة «ميشال نَجَار» الشركة الأكثر استحواداً في سوق القهوة التركية في لبنان، وهي الأكثر إنتاجاً لماركات متعددة وأسماء مختلفة. فهل السبب يكمن في اختلاف الجودة، وبالتالي السعر بين ماركات بن وأخرى؟ أم يكمن في اختلاف النكهة؟ أم هناك أسباب أخرى؟ وما هي الأهداف التي تدفع شركة ما إلى منافسة منتج لها بمنتج آخر؟ إلا يؤثر ذلك على قيمة علامتها التجارية الأساسية كعلامة «نَجَار» مثلاً في حالة تعدد الماركات لمؤسسة ميشال نَجَار؟

## تلميح الاحتكار

في الواقع، تتبع شركات إنتاج القهوة في لبنان نهجاً تسويقياً يسمّى «نهج تعدد الماركات»، وهو يقوم على إصدار أكثر من ماركات لمنتج واحد حتى لو تمتع بالخصائص نفسها من ناحية الشكل والمحتوى.

الهدف المعلن لاتباع نهج «التنافس مع الذات» هو إتاحة خيارات متعددة أمام المستهلك، ولا سيما لجهة النوعية والسعر. إلا أن تجربة «مؤسسة ميشال نَجَار» في اعتماد هذا النهج، سمحت

## أخبار

## هيئة التنسيق لم تحدد موعداً لاضرابها

أرجأت هيئة التنسيق النقابية، مرّة أخرى، تحديد موعد الاضراب الذي اوصت به، للضغط من أجل اقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب. وقالت في بيان لها امس انها توقفت عند اعلان رئيس اللجنة النيابية الفرعية، النائب ابراهيم كنعان، عن «ختم أعمال اللجنة الفرعية واجتماعاتها واصدار تقريرها في نهاية هذا الاسبوع». لذلك قررت الهيئة الانعقاد بعد ظهر الاثنين في 2013/12/9 في مقر نقابة المعلمين. بدارو، لاتخاذ القرار النهائي. وكررت الهيئة مطالبتها بأن يحفظ التقرير الحقوق المكتسبة للقطاعات كافة من دون أي انتقاص ووفق ما جاء في مذكرة الهيئة الى اللجنة النيابية الفرعية. وحذرت من أن «أي مساس بالحقوق المكتسبة لأي من القطاعات سيدفع بالهيئة الى رفض التقرير واعتباره محاولة لفصل القطاعات بعضها عن بعض وضرب وحدة الهيئة، وبالتالي ستكون الهيئة مرغمة على اتخاذ الخطوات الكفيلة بحفظ الحقوق واقرارها كاملة». ودعت الهيئة الاساتذة والمعلمين والموظفين الى المشاركة الفاعلة في تحرك هيئات المجتمع المدني الجمعة 2013/12/6 عند الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة رياض الصلح. بيروت، «من أجل الحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار الأمني».

## ارتفاع اسعار المحروقات

ارتفعت اسعار المشتقات النفطية في الاسواق اللبنانية بمعدل مئة ليرة لكل من صفحة البنزين بنوعيه 98 و95 اوكتان والديزل اويل، المازوت والكان، في حين ارتفع سعر قارورة الغاز 200 ليرة. وحدد وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، الحد الاعلى لاسعار مبيع المشتقات النفطية، كالاتي: - صفحة البنزين 98 اوكتان 33100 ليرة. صفحة البنزين 95 اوكتان 32400 ليرة. صفحة الديزل اويل للمركبات 26100 ليرة. صفحة المازوت الاحمر 26500 ليرة. صفحة الكاز 28100 ليرة. قارورة الغاز زنة عشرة كيلوغرامات 20800 ليرة. قارورة الغاز زنة 12,5 كيلوغراما 25400 ليرة.

ومن المتوقع ان تستمر هذه الاسعار بالارتفاع الاسبوع المقبل بمعدل 300 ليرة، نتيجة ارتفاع اسعار النفط الخام البرنت الاميركي الذي وصلت اسعار البرميل الواحد منه الى 111,34 دولارا اميركيا خلال هذا الاسبوع. (الاخبار)

## جامعات

## اقفال مكتبة كلية العلوم



الهدف إنشاء مختبر تابع للمعهد العالي للدكتوراه في مبنى المكتبة (أرشيف - مروان طحطح)

قال «لم تتم مراجعة الجهات المسؤولة بشكل مباشر عن الموضوع، أي الامناء عن المكتبة لسؤالهم عما اذا كان تخزين كمية من الكتب والمراجع لفترات طويلة قد يؤثر عليها مثلاً، أو الطلاب الذين لم يقدم لهم أي مكان بديل في حال اصر الرئيس على تفريغ مكتبهم سريعاً، كما لم تتشكل أي لجنة من الاساتذة او مسؤولي المكتبة لمناقشة المسألة وابداء الرأي على الأقل، فمن يعرف مصلحة الكلية ومكتبها اكثر من أهلها؟ أي الجهاز الاداري والاساتذة». المشكلة لا تتعلق بهذا القرار تحديداً، فادارة الكلية تعهدت بحل المسألة بما يرضي جميع الطلاب والاساتذة، بل هي مشكلة تتعلق بقرارات تصدر عن رئاسة الجامعة من دون مراعاة مصلحة الطلاب... فرتيس الجامعة لديه صلاحية الاشراف على ادارة املاك الجامعة لا سلطة استنسابية بادارتها وحده متجاهلاً مجلس الوحدة ومجلس الكلية والادارة والطلاب.

ادارة الكلية تعهدت بحل المسألة بما يرضي جميع الطلاب والاساتذة

في الوقت نفسه يوافق الطلاب رأيهم بضرورة عدم اغلاق المكتبة، وقد طلب من الرئيس تأجيل انتقال المكتبة من مكانها حتى يتم تجهيز المكان الجديد المخصص له بالكامل، وقد لمس «ايجابية» من قبل الأخير، إذ إن القضية لم تعد بحاجة إلى قرارات ادارية لتنظيمها. أحد رؤساء الأقسام في الكلية للطلاب

## حسين مهدي

أصدر رئيس الجامعة عدنان السيد حسين، قراراً يقضي بإقفال مكتبة كلية العلوم في الفرع الأول «مؤقتاً»، إلى حين إنشاء مختبر تابع للمعهد العالي للدكتوراه في المبنى نفسه، لكن طلاب الكلية عرفوا بالقرار فاعتصموا منذ يومين ومنعوا المتعهد من تسلّم عمله. قضية المكتبة ليست جديدة. ميناها المؤلف من طابقين، سبق أن صدر قرار بإخلاء طابق منه بناءً على اصرار عميدة الكلية زينب سعد للحصول على مركز للمعهد العالي للدكتوراه، لكن هذه المرة، وبحسب مصادر من مجلس الكلية، يأتي القرار من رئيس الجامعة، إذ سيتم نقل الكتب الى الطابق السفلي وستغلق المكتبة أبوابها حتى ينتهي المتعهد من إنجاز المختبر في الطابق الأول، إضافة الى تجهيز المكتبة الجديدة، لكن الطلاب رفضوا اغلاق مكتبهم لفترة قد تصل الى أربعة أشهر، بحسب المتعهد، فضلاً عن أن الموقع الجديد للمكتبة «لا يليق بمكتبة كونه يقع تحت الأرض»، بحسب رئيس مجلس فرع الطلاب.

الطلاب متخوفون من مصادرة الطابق المتبقي من المكتبة دون أي ضمانات حقيقية - من الرئاسة - بعودة المكتبة قريباً، أو كما كانت، «خصوصاً أن المكتبة يجب أن تكون في بيئة ومناح مناسب لها، وليس في الطوابق السفلية».

مدير الفرع الأول في كلية العلوم د. علي كنج أوضح لـ«الأخبار» أن الأعمال لن تستمر الا لغاية كانون الثاني، وبعد اطلاعه على مخطط المكتبة الجديد، وجد أنها «أوسع وأكبر مما كانت»، لكنه

## مهرجان

## بيروت «أندرغرواند»... تكنو وطرب وارتجال

نمط آخر من الموسيقى مطعم بالابحاث الأفريقية. تقول سمعان في هذا الصدد: «هناك الكثير من الأشياء التي لم يسمعها الجمهور اللبناني، ويعني ذلك انفتاحاً معيناً على بلدان أخرى بعيداً عن التوتير الذي نعيشه». عن التنوع في اختيار الأنماط الموسيقية، يتحدث ياسين قائلاً: «البلد لا يأتي أولاً عموماً. الفكرة هي جلب فنانيين من أنحاء العالم العربي يقدمون موسيقى ذات جودة عالية وهم جديون. رغبت كذلك في أن يكون المهرجان أوسع ما يمكن. لذا فكرت في إضافة فنانيين من بلدان غير عربية. سيكون أيضاً هناك تفاعل، كما في أمسية تريغفي سايم وفرودي هالتلي (من النروج) في «مترو المدينة» (12/6، س: 20:00) حيث تحل أميمة الخليل ضيفة على الحفلة. واضطرت إلى الغوص في أنماط موسيقية لا أسمعها كثيراً عادةً. من الأنماط التي يضمها البرنامج جاز وروك عربي، وصولو عود (خيام اللامي) وفولك وإلكتروني وحتى راب مع «الفرعي» و«الراس».

رغم أن برامج الحفلات تتبع بنية معينة، إلا أنه لا بد أيضاً من مساحة محدودة للارتجال. موسيقى تريغفي مثلاً قريبة من الجاز، وستكون هناك ارتجالاً مع أميمة بطبيعة الحال. طارق يماني أيضاً كثيراً ما يعتمد على الارتجال في موسيقاه. أما خيام اللامي، فلا بد من أن يخصص جزءاً من الأمسية لبعض الارتجال على العود، إلى جانب المقطوعات ثابتة.

ازدادت في السنوات الأخيرة الأحداث والمهرجانات التي ترمي إلى تطوير مساحة الموسيقى المستقلة في لبنان. هي في نظر خالد ياسين «ساحة تعمل فعلاً وعلى تواصل مع كل الناس، وتملك هوماً موسيقية فنية حقيقية. من تجربتي كموسيقي، الناس فضوليون، وهم بحاجة إلى أصوات وتجارب جديدة، وهذا أمر مشجع».

بدأ من الليلة (20:00) مع خيام اللامي في قاعة «أسمبلي هول» في الجامعة الأميركية في بيروت حتى 8 كانون الأول (ديسمبر) - www.beirutandbeyond.net



الافتتاح الليلة مع خيام اللامي في الجامعة الأميركية في بيروت

الحانة نفسها على موعد مع ثلاثي طارق يماني إضافة إلى زياد نوفل (20:30). أما في «راديو بيروت»، فسيجري إطلاق اليوم «توفليس وريغلي سكوت» (22:30). الختام سيكون الأحد في DRM (الحمراء)، كما يعد المهرجان مفاجأة بدءاً من السادسة والنصف في ملهى The Mansion في الجميزة. لم يشأ ياسين الكشف عن مضمونها، إلا أنه أشار إلى أنها عبارة عن نوع من التفاعل بين عدد من الفنانين.

وفي ما يتعلق بخيار الموسيقيين، فقد جاء بناء على اقتناع المنظمين بفنهم وبمشروعهم. نرى تنوعاً في هذا البرنامج يعكس رغبة في فتح الأفاق وإثبات مرة جديدة أن الموسيقى لا حدود لها. فرقة «جاغوا» (مترو المدينة - 12/6 - س: 21:00) على سبيل المثال تأتي من تانزانيا، وتكاد تكون مشاركة موسيقيين من هذا الجزء من العالم الأولى من نوعها في مهرجان لبناني. هم أشخاص عاديون من شوارع دار السلام، اجتمعوا قبل نحو 12 عاماً لتشكيل فرقة موسيقية، وسيكون من المثير للاهتمام الاستماع إلى

برنامجه المتنوع ويمتد على أربعة أيام، تتوزع خلالها الحفلات بين أربعة أماكن: ينطلق الحدث من «الجامعة الأميركية في بيروت» اليوم مع عازف العود العراقي خيام اللامي (20:00)، تتبعه أمسية لجوهر من تونس (21:00) ثم مريم صالح (22:00) من مصر. ينتقل الحدث إلى «مترو المدينة» وحانة الـ «يوكون» (الجميزة) في اليوم التالي مع مغني الراب الأردني «الفرعي» (طارق أبو كويك - «يوكون» 22:00). ومساء السبت، سيكون الحاضرون في

هو بوغي ويسيلتوفت. عملنا على افتتاحية «مهرجان أوصلو» هذا العام احتفالاً بسنته الـ 20. عندما أتت الفرقة إلى بيروت، كانت أمني سمعان (مديرة المهرجان) تنظم فكرة المهرجان، وكانت ألكسندرا أرشيتي مديرة «مهرجان أوصلو» حاضرة كذلك، فتحدثنا عن الفكرة. لكن الأمور بدأت تصبح ملموسة في شهر نيسان (أبريل)، عندما عقدنا اجتماعات جديّة مع مجموعة أتت من «مهرجان أوصلو» إلى بيروت. فتبادلنا المحادثات من أيلول (سبتمبر) 2012 حتى كانون الثاني (يناير) 2013. الشراكة بين مهرجاننا و«مهرجان أوصلو» تعود خصوصاً إلى مشاركتنا الشغف نفسه وكذلك التطلعات الفنية».

تري مديرة المهرجان أمني سمعان أن الهدف من الحدث «أن نكون قاعدة للموسيقى في العالم العربي، تنطلق من مهرجاننا. هناك جولة بعد انتهائه يقوم بها المشاركون فيه إلى الخارج. نحاول أن ننشئ بنية تحتية للموسيقى في لبنان. وننوي أن تطور ذلك وننظم ورش عمل أيضاً».



يرى مدير

المهرجان الفني خالد ياسين أن الناس بحاجة إلى أصوات وتجارب جديدة



أنماط متنوّعة تقدّمها الدورة الأولى من Beirut & Beyond التي تقام بالتعاون مع «مهرجان أوصلو». بدءاً من الليلة، سنكون على موعد مع خيام اللامي، وأميمة الخليل، ومريم صالح، و«الفرعي» وطارق يماني ورفاقهم في أماكن مختلفة من المدينة، محوّلين إياها إلى ساحة للموسيقى البديلة

## ساندي الراسي

بدأ من اليوم الخميس، تنطلق النسخة الأولى من مهرجان Beirut & Beyond لمدة أربعة أيام. يأتي الحدث بالتعاون مع «مهرجان أوصلو للموسيقى العالمية»، ويقام في أماكن مختلفة في بيروت. وسيمثل هذا الموعد الفني الجديد في بيروت مساحة من أجل التعرف أو إعادة اكتشاف فنانيين ينتمون إلى ساحة الموسيقى المستقلة في المنطقة والخارج. قلما تدعو المهرجانات اللبنانية فرقة مستقلة لم تكون لنفسها شهرة معينة بعد من أجل المشاركة فيها. من هنا، انطلقت فكرة مهرجان Beirut & Beyond كما يشرح لنا مديره الفني عازف الإيقاع اللبناني خالد ياسين. يقول: «لا تدعو المهرجانات اللبنانية فرقة «أندرغرواند» من أجل المشاركة، بل تنتظر منها أن تثبت نفسها قبل ذلك. من جهة أخرى، الأسعار مرتفعة جداً. وفي الوقت عينه، هناك مساحة تركت شاغرة بين هؤلاء الأشخاص المعروفين والفنانين الـ «أندرغرواند» أكان على صعيد الموسيقى أو الجمهور أو التنظيم. فتطورت الفكرة من هذه العناصر الثلاثة».

يشارك في المهرجان 14 فناناً بين فرق وموسيقيين منفردين. بعضهم أصبح معروفاً في بلاده، والبعض الآخر لا يزال يشق طريقه، وحاز ثقة المنظمين وإيمانهم به مستقبلاً. يمكن اعتبار هذا الحدث بمثابة مهرجان للاكتشافات. حول انطلاقته فكرة المهرجان، يقول ياسين: «كنت أعزف مع فرقة بقيادة عازف بيانو نروجي

## محاضرة «تة مربوطة»

لا يقتصر مهرجان Beirut & Beyond على الحفلات الموسيقية فحسب، بل يتضمن أيضاً محاضرة. في الحادية عشرة من صباح يوم السبت 7 كانون الأول (ديسمبر)، يقيم المهرجان ندوة في مقهى «تة مربوطة» (الحمراء) تحمل عنوان «شبكة الموسيقى العالمية: تحدياتها وآثارها ومستقبلها». يشارك في اللقاء مديرة «مهرجان أوصلو» ألكسندرا أرشيتي، ومدير «المنتدى الأوروبي لمهرجانات الموسيقى العالمية» ستولن ساغفين. ويتمحور اللقاء حول شبكات التواصل وإمكانية الإفادة منها في العالم العربي على الصعيد الموسيقي. علماً أن «المنتدى الأوروبي لمهرجانات الموسيقى العالمية» الذي يضم حوالي 45 مهرجاناً عضواً فيه، يمثل شبكة من المهرجانات التي تركز على الثقافات المحلية وموسيقى العالم، كما أنه يولي أهمية أساسية للإبداع وللاثر الموسيقي الجماعي، وتربطه علاقات وثيقة بالأسواق الموسيقية المختلفة والمتنوعة، والأحداث ذات الصلة التي تقام في عواصم العالم.

**beirut & beyond**  
International Music Festival

BEIRUT & BEYOND INTERNATIONAL MUSIC FESTIVAL  
05 - 08 DECEMBER

THURSDAY DEC 05  
AUB, Assembly Hall 8:00  
9:00  
10:00  
Khyam Allami IRQ  
Jawhar TUN  
Maryam Saleh EGY

FRIDAY DEC 06  
Metro Al Madina 8:00  
9:00  
10:00  
11:00  
12:00  
Trygve Seim / Frode Haltli NOR  
Special guest appearance  
Cumeima El Khalil  
Jagwa Music TAN  
El Farzi / El Rass / Munma LEB/JOR  
Maurice Louca EGY  
DJ Jonjay  
DJ Vatchez

SATURDAY DEC 07  
Yukunkun 8:30  
9:30  
Radio Beirut 10:30  
Tarek Yamani Trio LEB/SLO  
Ziad Nawfal LEB  
In collaboration with  
Beirut Groove Collective  
Toofless & Wiggly Scott UK/SUD  
Neospective Glitch EP Release Party

SUNDAY DEC 08  
The Mansion 6:30  
DRM 8:00  
9:30  
Surprise Concert (free entrance)  
Tamer Abu Ghazaleh PLE  
Tanjaret Daghet SYR  
Balaji COO/BEL

Tickets on sale at

www.beirutandbeyond.net

**المعرض التوجيهي 6**

برعاية دولة رئيس مجلس النواب  
الأستاذ نبيه بري

المركز الإسلامي  
للتوجيه والتعليم العالي

قصر الأونيسكو

07-06-05 كانون الأول 2013  
من 04:00 PM حتى 09:00 AM

مهنة بالإتجاه الصحيح

## فنون مشهدية

«بابل» تزدهي بـ «طقوسه»

ونوس معاصرنا  
بلغت شكسبير

على يد ندى صعب والكاتب الأميركي روبرت مايرز، انتقل نص «طقوس الإشارات والتحولات» إلى الإنكليزية، ليعرض ابتداءً من الغد في بيروت مع يارا بو نصار، إيلي يوسف وآخرين. سحر عساف تخوض تجربتها الإخراجية الأولى مع عمل راهن أكثر من أي وقت مضى

خلود ناصر

أخيراً، تُرجم نص «طقوس الإشارات والتحولات» (1994) لسعد الله ونوس (1941 - 1997) إلى الإنكليزية على يد المترجمين ندى صعب والكاتب المسرحي الأميركي روبرت مايرز اللذين حظيا بتمويل لمشروع الترجمة من McArthur Foundation الأميركية. المشروع نال نصيبه في التنفيذ وسيعرض للمرة الأولى باللغة الإنكليزية مساء الغد على خشبة «مسرح بابل». هكذا، تفتتح سحر عساف باكورة أعمالها الإخراجية مع ممثلين محترفين (بطولة يارا بو نصار، إيلي يوسف، ديما منى، بشارة عطا الله، مازن زهر الدين) وطلاب لها من الجامعة الأميركية (AUB - الجهة المنتجة)، بعدما تشاركت قبل أشهر في الإخراج مع زينة دكاش في عرض مسرحية نفذت بمقرب علاج لمرض لنزلاء «مستشفى الفنار للأمراض العقلية».

«طقوس الإشارات والتحولات» هي المسرحية العربية الثالثة التي ترجمت إلى الإنكليزية على يد صعب ومايرز بعد «حمام بغدادي» لعماد الأسدي و«الدكتاتور» لعصام محفوظ. وقد عبّر مايرز عن أهمية ذلك في نشر الوعي في العالم الغربي حول حقيقة العالم العربي من خلال ما يحمل النص من تاريخ ثقافي وصراعات سكان هذه المنطقة. يقول مايرز لـ «الأخبار»: «هناك مفاهيم مغلوبة لدى الناس في الغرب حول ما يجري هنا وليس لديهم أي تصور لتكيفية الحياة في العالم العربي. كل ما يعرفونه هو ما يظهر في الإعلام اليوم من دون دراية عن ماضي المنطقة التي قد تكون سبباً في ما الت إليه اليوم». كما يرى أن أهمية العمل على المسرحية اليوم تحديداً هو أنها تحمل بذور التحول والرغبة في التغيير، إضافة إلى أنها تعكس حقيقة العناصر الاجتماعية والثقافية المعقدة التي لا يمكن أن تحملها نشرات الأخبار إلى الغرب، لافتاً إلى أن ونوس كان يحتضر وهو يكتب المسرحية، مما كان ربما دافعاً له إلى تعرية المجتمع العربي وفضح الرغبات فيه: «في هذه المسرحية، يضع ونوس الشخصيات في حوار يدور حول ما لا تستطيع الإقصاد عنه عادة كالرغبة والدعارة

والمثلية الجنسية والفساد». أما بالنسبة إلى التحديات التي واجهت المترجمين في الحفاظ على خصوصية الجانب الثقافي وتعاملهما مع اللغة، فرأى أنه رغم تعقيد اللغة العربية واعتبار بعض الناس أن النص يفقد معاني كثيرة في عملية الترجمة، إلا أن النص المترجم يضيف إلى النص الأصلي على نحو عام لأنه يمنحه حياة جديدة ومختلفة، وخصوصاً أن اللغة الإنكليزية غنية جداً، ما جعل نص ونوس المترجم نتاجاً معاصراً لمسرحيات شكسبير. يقول مايرز «هدفنا كمترجمين أن نعطي الحياة للنص المترجم بدلاً من ترجمة

يارا بو نصار  
خلال  
البروفات

الديني والسياسي والرشوة. والأهم من هذا كله، بحسب عساف، هو تركيب الشخصيات المعقدة التي تغتري عوامها وسرعان ما نظرت إلى ما في داخلها. بالنسبة إلى مضمون النص وتماشيه مع أحداث اليوم، تقول عساف إنها عملت جاهدة على وضع مسافة بين المتفرج والعرض من خلال استخدام بعض تقنيات الإبعاد (بالمفهوم البريختي) من خلال ترك المسرحية في سياقها المكاني والزمني (سوريا في القرن التاسع عشر) والعمل على موسيقى تعلق على الحدث، بدلاً من موسيقى تفرق المتفرج فيه. إلا أنها حافظت على الجدار الرابع لأنها تريد المتفرج أن يغوص في هذه الحقب الزمنية البعيدة، مما يجعله يرى الأمور على مسافة أوضح. وتأكيدها على ذلك، عملت عساف بحسب قولها - على ريب المشاهد على نحو انسيابي لتكون مداخلتها من دون فصل واضح بين بداياتها ونهاياتها. أما مدة العرض، فتفوق الساعتين وهو قلماً نشاهده في مسرحيات اليوم. إلا أن المخرجة اختارت هذه المخاطرة مع الجمهور لمصلحة شخصيات ونوس التي تكشف تحولاتها ببطء. لذا، رأيت أن عملية أي بتر لهذه التحولات ستظلم الشخصيات. وحول الرسالة التي توجهها عساف اليوم من خلال عرض المسرحية، ختمت قائلة إنه «رغم اعتبار كثيرين أن المسرحية تراجمية حيث تموت شخصياتها في النهاية، إلا أنني أرى فيها الكثير من الأمل، لأنه يستحيل أن يكمل المجتمع الحياة على نحو مستلب بعد موت أماسة مثلاً، إذ إن موتها يمثل الحجر الأساس للتغيير مثلما كان موت محمد البوعزيزي انطلاقة جديدة للتغيير». وأكدت على ذلك بمقولة ونوس الشهيرة: «نحن محكومون بالأمل».

«طقوس الإشارات والتحولات»: بدءاً من الـ 20:00 من مساء الغد حتى 8 ك1 (ديسمبر) - «مسرح بابل» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/744033

شيكاغو، كما سينشر النص ضمن أنطولوجيا ترجمات لنصوص أخرى لونيوس باللغة الإنكليزية. أما المخرجة سحر عساف، فتري أن النص المترجم سينال أهمية كبيرة في العالم الغربي رغم خصوصيته عامة مثل المثلية الجنسية والفساد

معاني الكلمات على نحو حرفي. عملية الترجمة تمرّس أدبي لا تقني بحت». ترجمة النص التي استقرت حوالى عام ونصف عام سنطبعها جامعة City University في نيويورك، وستقيم قراءة لها في شهر كانون الثاني (يناير) هناك، وفي شهر آذار (مارس) في

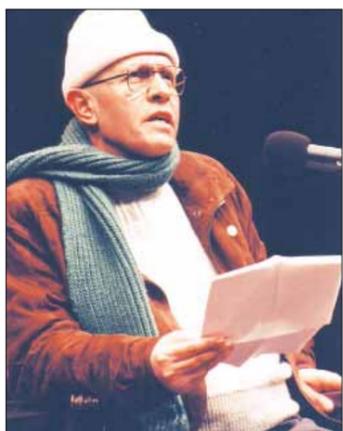
ZOOM

## لن ينجو أحد من كل هذا الهلاك

المفتي، الراج الوحيد في لعبة الدسائس هذه، فيجدها فرصة ذهبية في خطب ود زوجة النقيب، متستراً بورعه الكاذب. لن ينجو الآخرون من الهلاك في هذه الدوامة العاتية. سوف ينتحر أحدهم، على خلفية علاقة مثلية أئمة، وسيغسل شقيق مؤمنة عاره بقتلها، وإذا بها تدفع ثمن تمردها على الأعراف. تنطوي تحولات مؤمنة على دعوة إلى التمرد على تابوهات اجتماعية مغلفة بزيف ذكوري تاريخي، وتمارين على لحظة حرية مقموعة، لم تكن متاحة قبلاً، ما يؤدي إلى مقتلها في نهاية النص، كان واد الحقيقة والحرية مطلبان تاريخيان للسلطة الفاسدة. قد يبدو تحول امرأة تنتمي إلى طبقة الأشراف إلى عاهرة، صاعقاً، لكن سعد الله ونوس، أرادها صرخة أنثوية لإمطاة اللثام عن مجتمع يتلف بقيم الحشمة والنزاهة والإيمان بوصفها قشوراً لممارسات ينبغي أن تظهر إلى العلن.

هكذا تنزع الأقنعة عن شخصيات تتخبط بنزواتها، وإذا بها تندثر بالعفن الذي بنخر داخلاتها ومكبواتها المورثة، فالمفتي يقع في هوى أماسة، ونقيب الأشراف يطارده طيف والده، بأن يظهر من أدران جسده، كان وردة وحدها من يعيش لحظة الحقيقة من دون زيف أو مرواغة. يستثمر سعد الله ونوس في نصه، كل مكونات الفرجة المسرحية، بخلاط من شكسبير وبريخت والموروث الشعبي لجهة الرقص والغناء، وتطعيم الفصحى بالعامية، مراهناً على تحويل التأمل الفردي إلى تأمل جماعي تستدعيه أطروحات الطغيان والقهر والزيف التي يبثها النص بجرعات كبيرة ومكثفة وعميقة. أطروحات سوف تكون عتبة مركزية في كتابة سعد الله ونوس اللاحقة، عبر تحويلها من المشهد العمومي إلى الخلية الصغرى في المجتمع العربي المازوم، أو من بثور الواجهة الخارجية للمشهد إلى بؤرة الانتهاك في الداخل، وذلك بقراءة الجسد الأنثوي المقهور، وتفكيك أسباب علله، وتفسير الصدا عن مسامته، كما في نصوصه الأخيرة «يوم من زماننا»، و«الأيام المخمورة»

الغانية بزوجة النقيب سراً. عند هذا الحد تذهب الحكاية إلى طبقة أخرى من الصراع. تقتحم الخشبة الزوجة بقبولها هذه الصفة مقابل حصولها على الطلاق، وتعلن عن ذات أخرى، لظالمها دفنتها في أعماقها، تحت وطأة العنف الذكوري. هنا تتخلى مؤمنة عن شخصيتها القديمة، وتختار اسم أماسة بكامل مواصفات الغانية، لتنخرط في اللعبة تماماً، في محاولة منها لاكتشاف جسدها المقهور تاريخياً. قد نتردد قليلاً، في الإنصات إلى ما ستقوله للمفتي، نظراً إلى الحمولة الفلسفية والبلاغة العالية التي تنطق بها، بما يشبه صرخة مكبوتة «في لحظة سقوطي، سينبت من مسامي ريش ملون، وسأحلق في الفضاء كالطيور والنسائم وأشعة الشمس، أريد أن أقطع الأمراس الخشنة التي تحفر لحمي، وتقع جسدي. أمراس مجدولة من الرعب والحشمة والعفة ومشاعر الدنس والقذارة. ينبغي أن أتخلل من وصاياكم، كي أصل إلى نفسي. ينبغي أن أتجاوز خطر الانتهاك كي ألتقي جسدي، وأتعرف عليه»، فيما يدخل نقيب الأشراف، بعد استقالته من منصبه بضغظ من المفتي، في حالة من الزهد والعزلة وادعاء الجنون، يحاوره طيف أبيه الذي يأتيه في المنام، داعياً إياه إلى إنقاذ روحه من التلف، كأنه «هاملت» آخر، يواجه مصيره منفرداً. أما



## خليفة صويلح

هذه المرة، يحل سعد الله ونوس (الصورة) ضيفاً على لغة شكسبير، بعدما استضافته لغة موليير أخيراً في فضاء «الكوميدي فرانسيز» بتوقيع سليمان البستاني (الأخبار 2013/7/11). ليس نص المسرحي السوري الراحل «طقوس الإشارات والتحولات» الذي كتبه قبل رحيله بسنوات قليلة، غريباً عن المناخات الشكسبيرية. هناك صلة رحم أصيلة بين عالمي شكسبير وونوس لجهة النباش في الموروث المحلي، وتعرية المخبوء، محمولاً على هتك السرديات الكبرى في قالب حكايتي متين، وأوتار مشدودة إلى أقصاها. كان صاحب «منمنمات شرقية» أراد نشر الغسيل المتسخ للسلطة على حبل طويل للفضيحة.

هكذا يختار حكاية واقعية جرت أحداثها في القرن التاسع عشر، استلها من مذكرات فخري البارودي، أبطالها مفتي الشام، ونقيب الأشراف، وغانية، في حبكة عاصفة، ستتكشف تدريجاً، عن احتضار القيم والسلوكيات والنزوات، وتالياً، فنحن إزاء وليمة دسمة من المكائد والنفاق والأهواء. ورغم أن هذا النص ينزع إلى محاولة قلب المائدة في وجه السلطتين السياسية والدينية، وفضح التواطؤ السري بينهما، إذ يتعاضدان في اللحظات المصيرية، إلا أن سعد الله ونوس يراهن على سردية موازية تتعلق بالخيارات الفردية، وما يعتمل في النفس البشرية من أهواء ونوازع ورغبات شهوانية، والاشتغال المتمهل على مرامي الذات في طبقاتها المتراكمة. الوثيقة التاريخية إذاً، مجرد ذريعة لاختبار مصائر الأفراد في مواجهة خياراتهم في اللحظة المفصلية، أو بمعنى أدق، الوقوف عند حافة الهاوية. حالما تنتشر فضيحة نقيب الأشراف مع غانيتها وردة، ودك في السجن، على يد قائد الدرك، حتى يتدخل المفتي لللملة أطراف الفضيحة، والحد من هياج الرأي العام، متناسياً خلفه مع نقيب الأشراف مرحلياً، نظراً إلى جهله ولهوه ونزواته، فيلجأ إلى استبدال



يفضح النص  
التواطؤ السري بين  
السلطتين السياسية  
والدينية



تنظر سحر عساف إلى  
موت أماسة بوصفه  
حجر التغيير كما كان  
موت محمد البوعزيزي



## وجها لوجه

## منى طابع تعيد الألق، إلى الدراما اللبنانية

## باسم الحكيم

وُضعت كل مشاريع الكاتبة منى طابع على السكة دفعة واحدة. صور مسلسلها «وأشرق الشمس» للمخرج شارل شلالا (إنتاج «رؤى للإنتاج» و M& M Prod، و أونلاين بروداكشن)، ويعرض حالياً على Ibc1 محققاً أعلى نسبة مشاهدة، فيما بدأ تنفيذ مسلسلها الثاني «عشق النساء» للمخرج فيليب أسمر (أونلاين بروداكشن)، وانتهت من كتابة عملها الكوميدي «عروس وعريس» للمخرجة ديزيريه دكاش، كما نشرت كتابة مشروعها الدرامي المقبل الذي لم تحدد بعد، لكنه سيجمع نجوماً من العالم العربي، تحت إشراف المخرج ميلاد أبي رعد، كذلك شاءت الظروف أن توافق طابع على العودة إلى التمثيل لمرة تظنها الأخيرة في فيلم «غدي» للنجم جورج خبز، وإخراج أمين دزة المستمر عرضه في الصالات اللبنانية.

تؤكد طابع لـ «الأخبار» أنها لم تفاجأ بنجاح «وأشرق الشمس» (الإخبار 2013/10/31)، لأنه «يملك كل المقومات من نص محبوب وإخراج جيد، وسخاء إنتاجي وممثلين مميزين، كما أن النص نال إعجاب كل من قرأه، لكن هذه «الهستيريا» سببها العودة إلى الرومانسية، حيث نعيد المشاهد إلى زمن لا علاقة له بعصرنا، بعيداً عن متاعب الحياة وهمومها. ببساطة، عدنا إلى النهج، والطاحون، والصراعات الطبقيّة بين الشيخ والفلاح». تسير قصة الحب مع حكايات من أيام الاحتلال العثماني، مما تطلب من الكاتبة وقتاً للتوثيق أيضاً. تقول: «غصت في قراءة كتب التاريخ والملاحق التي تطرقت إلى زمن الأتراك كي لا أتهم بأنني اخترع تاريخاً»، وعمّا إذا كانت قد أجرت بحثاً مماثلاً يوم كتبت «ابنة المعلم» (2005) للمخرج إيلي حبيب، توضح بأن «العمل لم يحتج ذلك، لأنه يدور في الخمسينات ولا يتطرق إلى صراعات مرتبطة بالتاريخ، بينما «وأشرق الشمس»، يضيء على نزعة الاستقلال عن العثمانيين». وتضيف «لم أجد عملية نفذها مقاومون لبنانيون ضد الاحتلال، فلجأت إلى عملية حدثت على سكة الحديد في فلسطين، وقلت إن اللبنانيين شاركوا فيها».

وعن طريقة توزيع الأدوار في «وأشرق الشمس»، ومنح بعض الممثلين مساحة أكبر من سواهم، تعلق طابع «إذا كنت تقصد أنني أعطي مشاهد لنجوم معينين، فأؤكد أن نهلاً داوود في دور «ناهية» نالت أكبر نسبة من

رولا حمادة في «وأشرق الشمس»

المشاهد»، مضيعة «بداية، ظهر غسان صليبا في دور الشيخ خليل، واختفى ليطل يوسف الخال في دور الشيخ طلال، وغابت رولا حمادة في الحلقات الأولى، لمصلحة شخصيات أخرى مثل جوزيف بو نصار في دور الشيخ عبد الله، والشيخة ثريا (كريستينا صوايا). اليوم، تشهد الأحداث قصصاً متوازية بين خليل وياسمين (رولا حمادة)، طلال وغلنار (إيميه صياح)، وشاهين وثريا الابنة (رودريغ سليمان وتاتيانا مربعي). وعن صعوبة التعامل مع صديقتها رولا حمادة التي تحرص على الأفضل، تؤكد طابع أن «حمادة تدرك أنني لا أكتب لها إلا المناسب». وتضيف «كنت أفضل لو لم نختصر من الحلقات الأربع الأولى، فقد خفنا ألا تكون سينتيا مركزل مقنعة بدور ياسمين الصغيرة، وألا يتقبل الجمهور غسان صليبا، لكن الناس أحبهما».

وعن الاختلاف عن «باب ادريس» الذي صور عملات ضد الفرنسيين، تجيب أن «زمن الانتداب لم يشهد مقاومة، لكن بحق للكاتب أن يخترع أحداثاً حرصاً على الدراما، لكن ليس مقنعاً أن نتكلم عن مقاومة أيام الفرنسيين». وتلفت إلى «أنني كتبت أول 8 حلقات

يشارك في «عشق النساء» ياسل خياط وهيس حمدان، وورد الخال، وجهاد الأطرش، وبيتر سمعان...

من «وأشرق الشمس» منذ 25 عاماً وقدمتها إلى المخرج الراحل أنطوان ريمي في «تلفزيون لبنان». فلم يشأ أن ينتج تلفزيون الدولة عملاً عن الأتراك، وفضلت ألا أثير ضجة إعلامية». اعتادت طابع الكتابة بمزاج، «أمضيت ثلاثة أشهر لكتابة الحلقة الأخيرة من «عروس وعريس»، لكنني لن أتكلّم عن غيري، لأن لكل أسلوبه». وعن إدخال عنصر سوري إلى «عشق النساء» هو ياسل خياط، واشتراط طابع الموافقة على الممثلين، تقول «طبعاً، هذا شرط أضعه في العقد مع شركات الإنتاج». وتوضح أن «ياسل كان ضمن المرشحين. وتعزفت إليه في لجنة توزيع جوائز «موريكس دور» قبل أربع سنوات»، كما تشارك في العمل الأردنية ميس حمدان، وورد الخال، ونادين نسيب نجيم، وبيتر سمعان، وجهاد الأطرش، وطوني عيسى، ويخرجه فيليب أسمر،

لكن دور ياسل خياط في «عشق النساء» ليس الأكبر. تجيب طابع سريعاً: «ما أحترمه في السوريين أنهم لا يقيسون أدوارهم بمساحتها بل بمضمونها. والحقيقة أن بطلتي هي عادة (ورد الخال)، امرأة جبارة تحدث الظروف، وتحولت من قابلة قانونية إلى مالكة مستشفى، رغم ظروفها الصعبة في تربية أولادها الأربعة، ومعاناتها مع زوج سكير و«قمرجي»، وهي مستوحاة من قصة حقيقية». وعن رضاها عن الأعمال المختلطة، تجيب أنها «نجحت عربياً، وهذا خدم الدراما اللبنانية»، مشيرة إلى أن هذا الأمر كان «عزابه» المنتجان: السوري الراحل أديب خير (منتج «روبي») واللبناني صادق الصباح (منتج «الشرورة»).

«وأشرق الشمس»: كل أحد واثنين وثلاثة Ibc1 على 20:35



## مطلوب عريس

انطلق أخيراً تنفيذ «عروس وعريس» للكاتبة منى طابع (الصورة) والمخرجة ديزيريه دكاش، وهو عمل كوميدي، يدور في أحد مكاتب الزواج، ويضم عدنان (سعد حمدان) الذي اشتهر في «غنوجة بيا»، وصاحبة المكتب هي نورا (ورد الخال) التي تستقبل طالبي الزواج، وتتعرف على نسيم (يورغو شلهوب) الذي حصل على إجازة 6 أشهر للإعداد لعرسه، واكتشف أن حبيبته تطمع بماله. ومع الوقت، يتعلق نسيم بنورا، كما تطل كارولينا دي أوليفيرا في أول عمل درامي لها، بدور زويا التي تعتقد بأن عدنان خلصها من ورطة، فتقع في حبه، إضافة إلى سامية (السي فرنيني) وهي مدرّسة موسوسة بالنظافة التي يُغرم بها عم البطل. ويطل برونو طبال نجم الموسم الأول من «ستار أكاديمي» بدور رياض.



## تفريدة

## ما قصة هشام (حداد) مع العاملات؟

## أحمد محسن

العوني «المهضوم» الذي يريد أن «يشحط» العاملات والعمال الفيليبين والاثيوبيين هو هشام حداد. وهو نفسه صاحب الإطلاقات التلفزيونية على قناة «أو. تي. في» التي لم تتوان في أكثر من مناسبة عن مهاجمة اللاجئين السوريين. لكن هذا في حسابات المحطة «العونية» ليس حدثاً، بل يتجاوز ترف الإعلام الذي يستسهل إرضاء «الجمهور»، ويعد استناداً إلى تركيبة المجتمع اللبناني ثقافة يعتد بها أهلها. ليست وحيدة. تعتد «أم. تي. في» بفينيقيتها المفرطة أيضاً.

وقد كشفت أخيراً «محاولة» متمول «شيعي» احتلال تنورين عبر «شراء

عقار». يا للهول. متمول شيعي؟ تعريف عجيب. لكنها تسمية غير عابرة، بل تسمية في سياق. سياق السباق مع «أو. تي. في» على «البخ» المباشر. وحادثة أمس التي تنطج بها واحد من أبرز وجوه «أو. تي. في» تفسر هذه النزعات المرضية. وتؤكد أنها تجري في سياق. غرد العوني «المهضوم» أمس قائلاً: «إنو ما فينا نحكي عن الخليج لأنو في لبناني بيشتغلوا هونك، لكن اذا هيك، لبنان لازم يقرر سياسة حكومات الفيليبين واثيوبيا أو منشحط كل رعاياهم». «منشحط».

يريد حداد أن «يشحط». والمشكلة أن هذه «نكتة». يقدّمها لجمهوره على هذا النحو. وإن كانت لا تختلف في تافهتها عن الاجترار الرتيب في برنامج «لول»

## عشرات المعجبين بالمذيع شاركوا تفريده أمس

الشهير الذي قدمه المغزود «المهضوم»، فيمكن إضافتها إلى السجل العنصري الحافل الذي يحظى به البرنامج. لم يتغير شيء إذا. ما زال حداد يشعر بتفوق مجاني على العاملات والعمال،

لا أحد يمكنه أن يفهم من أن يأتي به. أين يعيش هشام حداد؟ في أي كوكب بالضبط؟ هذا هو السؤال. في باريس حيث يضع صورة خاصة له على تويتر؟ قطعاً لا. لا يمكن أن يتفوه بكلام عنصري مقبت كهذا في باريس. هذا ممكن فقط هنا، في هذه الغابة المسججة بالخلافات السياسية الفاقعة، التي تغطي بظافتها تدني القيم الإنسانية. عشرات المعجبين بحداد شاركوا تفريده، وعلقوا عليها، واستمتعوا بلا رقيب بهذا الاستخفاف الرخيص بعاملات وعمال. إنه استخفاف يلامس التحريض أيضاً. غير أن «الخفة» على مقاس حداد تماماً. هو الذي قال في إحدى حلقاته للضيف الكبيرة: «شكراً لارا كاي فيديوهاتك على يوتيوب

حلوين ودايماً فيهم مسج». «مسج» في فيديوهات «لارا كاي»؟ إذا، حداد ليس سميكا وعنصرياً فحسب. هل «مسج»؟ إسمها «رسالة»، أيها المعجب بلارا كاي. يمكنك أن تتحدث عن السعودية من دون الإساءة إلى الشعب السعودي. ويمكنك أيضاً، أن تعلم أنك في بلد تزئنه عاملات الفيليبين واثيوبيا. وطبعاً، إن كنت تجد المصنفين دائماً، فإنك ستجد الذين يردون على الكلام العنصري بالصيغة المناسبة، حتى يصار إلى خروج اللبنانيين من الغابة، واقرار قانون حاسم، يحاسب العنصريين بالطريقة المناسبة على جرائمهم. الدعوة إلى «شحط» العاملات والعمال جريمة. هذا ليس خاضعاً للنقاش.

## ربيع آخر زمن

## ميادة في الكويت: «هلا»... وإلا بلاش!

بعدها دعته إدارة مهرجان «هلا فبراير» لإحياء إحدى أمسياته، اكتشفت الفنانة السورية أنّ هناك فيتو عليها في الخليج بسبب مواقفها الداعمة للنظام. لكنّ «مطربة الجيل» تعتبر هذه الخطوة الإقصائية نيشاناً على صدرها

## وسام كنعان

يكفي أن تكتب على محرك البحث غوغل كلمتي «الكويت تمنع» لتطالعك قائمة طويلة من المنع المرتبط باسم الدبلوماسية الخليجية: مرة يطال المنع المثليين الجنسيين، ويحظر دخول اليمانيين أو المصريين بحجة الأسباب الأمنية، ومرات كثيرة يمتد إلى أفلام سينمائية عربية وأعمال فنية بسبب «إباحيتها». لكن آخر ما أقدمت عليه الكويت من منع كان بحق ميادة الحناوي التي لن تستطيع أن تطأ أرض هذا البلد أقله في الوقت الراهن. «مطربة الجيل» لم تستغرب القرار الجائر من السلطات الكويتية بعدم منحها تأشيرة دخول للمشاركة في مهرجان «هلا فبراير»، هي التي غامرت بكل علاقاتها مع سلطات الخليج العربي قاطبة، من أجل التعبير بصراحة ووضوح عن وقوفها إلى جانب الجيش السوري والنظام في بلادها. أكثر من ذلك، كانت كلمة ميادة سيفاً قاطعاً في غالبية مقابلاتها الإعلامية، إذ هاجمت بعض من اعتبرتهم متكبرين لتاريخ طويل من التأييد لعائلة الأسد، على رأسهم مواطنها وعدونها التاريخية أصالة نصري، من دون أن تقيم وزناً لما يمكن أن يلاحقها من خسارة كثر من مجاريتها بمواقفها. هكذا، أطلت صاحبة «نعمة النسيان» على إذاعتها السورية المفضلة «شام. إف. إم» لتكشف عن قرار السلطات



الكويتية بحجب التأشيرة عنها، شارحة بأنّ السبب يعود إلى «مواقفها السياسية من الحرب الدائرة في سوريا وأنها تتشرف بهذه المواقف التي يفرضها عليها واجبها الوطني تجاه بلدها، ولا تنال بالثمن الذي تدفعه في سبيل ذلك». في اتصال مع «الأخبار»، تؤكد الحناوي أنّ القرار جاء رداً على تأييدها والتزامها ببلدها ومناصرتها للجيش السوري

تركز حالياً على تقديم الأغنيات الوطنية آخرها «يا قلب العروبة النابض»

وتضيف: «من الطبيعي جداً أن تتخذ الكويت هذا القرار، هي التي أسهمت في دعم الإرهابيين وتسهيل وصولهم إلى سوريا، وقررت محاربة كل من وقف إلى جانبها في محنتها». وعن ملابسات القصة، تفصح أنّه تمّت دعوتها من قبل إدارة مهرجان «هلا فبراير» للمشاركة في فعالياته لكنها اكتشفت أخيراً بأنّ هناك «فيتو» لمنعها من دخول البلد الذي سبق لسوريا أن «اتخذت مواقف تضامنية مشرفة معه أيام حرب الخليج الثانية». ويبدو أنّ «هناك تضارباً بين أفراد إدارة المهرجان التي طرأ تغيير عليها، فارتأت الإدارة الجديدة استبعادها بسبب مواقفها تجاه بلادي، وهذا المنع اعتبره وساماً أضعه على صدري».

وعما إذا كانت المشكلة ستتكرر مع دولة خليجية أخرى، تؤكد الحناوي بأنّها تجهل ما إذا كانت هناك أي خطوات مشابهة قد تواجهها مستقبلاً، لكنها قررت اتخاذ خطوات استباقية ورفض أي دعوة من البلاد التي «أسهمت في تدمير سوريا وعلى رأسها السعودية».

أما عن مشاريعها الفنية، فتشير إلى أنّها تتفرغ للأغنيات الوطنية هذه الأيام، وأخر ما قدمته «يا قلب العروبة النابض» التي بثها «التلفزيون السوري» برعاية وزارة الإعلام بينما وجهت تحية لكرديستان العراق من خلال أغنية «كرديستان موطن الأبطال». وراً على بعض الانتقادات التي تعتبر أنّ الأغنية نصيب لصالح فكرة تقسيم العراق، تعلق بأنّها «مجرد دعوة محبة ورسالة من أجل التقارب مع الشعب الكردي الذي عانى الكثير من الظلم والاضطهاد»، وتكشف أنّها دعيت للمشاركة في لقاءات تلفزيونية عدة في مطلع العام الجديد وستختار أنسبها للمشاركة فيه. لن يقدم منع ميادة الحناوي من دخول الكويت ولن يؤخر. لكن ماذا عن عدد كبير من الفنانين الذين لم يتوقفوا يوماً عن التملق على أعتاب القصور؟ هل يحتاج منظمو المهرجانات الخليجية إلى ثورات شعبية حتى يتكشّفوا رياءهم وتقزّبهم من الطاعة؟

تستضيف (mtv \_ 21:30) منى أبو حمزة الليلة في برنامجها «حديث البلد» الفنان السوري صباح فخري، و«ملكة جمال لبنان 2012» رينا شيباني، على أن تشاركها شقيقتها رومي فقرة «أقرب الناس». كذلك تحاور المقدمة الشاعر شوقي بزيغ، وعارضة الأزياء جويل حاتم، والمغني جورج الراسي، وماجدة بو داغر، والممثل بيار داغر، وفادي شبل.

احتفل الممثل المصري خالد النبوي أول من أمس بأول عروض فيلمه الجديد «المواطن» في القاهرة. الفيلم صوّر بالكامل في أميركا ويتناول قصة شاب لبناني يصل إلى نيويورك في اليوم الذي وقعت فيه هجمات 11 أيلول (سبتمبر)، وعلماً بأنّ النجوم غابوا عن الحدث الذي تزامن مع عزاء الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم.

يجسد الممثل السوري شادي زيدان شخصية بزن في المسلسل الاجتماعي السوري «القربان» مع المخرج المخضرم علاء الدين كوكش. ويضطر بزن إلى القبول بوظيفة عامل تنظيفات في حارة دمشقية راقية حيث يتعرّف إلى سيّدة ثلاثينية تملك ثروة صغيرة، وتنشأ بينهما علاقة عاطفية ويطمع هو بثروتها.

قبل أشهر عدّة على انطلاق شهر رمضان، أعلنت قناة «النهار» المصرية مبكراً نيتها الحصول على حق العرض



الحصري لمسلسل «ياسين» تأليف محمد سليمان). أحدث عمل درامي للمغني تامر حسني إلى جانب المغنية اللبنانية نيكول سابا (الصورة).

يستعد الممثل السوري أحمد الاحمد للقدوم إلى بيروت من أجل المشاركة في مسلسل «قلم حمرة» للكاتبة يم مشهدي والمخرج حاتم علي، إلى جانب سلافة معمار ومجموعة من نجوم الدراما السورية. ويضاف اسم الاحمد إلى قائمة ممثلي المسلسل الذين ستنضم إليهم أيضاً الممثلة الشابة دانا مارديني التي لفتت الأنظار في السنوات الأخيرة بأكثر من دور، والممثلة ناظلي الرواس التي تقيم حالياً مع زوجها الممثل جلال شموط في بيروت.

نقل الممثل المصري طلعت زكريا إلى المستشفى قبل أيام بعد تعرّضه لأزمة قلبية خلال وجوده في منزله في منطقة حدائق الأهرام. وتحسّنت حالة زكريا تدريجاً بعد تلقيه العلاج، لكنه لا يزال يمكث في المستشفى. يذكر أنّ الممثل سبق أن تعرّض لأزمة صحية في عام 2009 جعلته يتوقف عن التمثيل لفترة طويلة.

أكدت «العربية» أمس الإفراج عن مراسلها الأردني بكر عطيان الذي إختطف في جنوب الفيليبين في حزيران (يونيو) 2012. وأوضح مصدر في الحطة أن عطيان يعاني من أمراض نتجت عن طول فترة إختطافه، وأخلي سبيله بجهود محلية ودولية. وكان عطيان قد وصل إلى ماينلا في حزيران 2012، من أجل إعداد وثائقي عن حال المسلمين في جنوب الفيليبين.

## نانسي خليجية في عباءة «السلطان»

## زكية الديراني



صوّرت الأغنية بين جبيل والباق وأخرجها فادي حداد (سامي عازوري)

لوك السلطانات، الذي صار «صرعة» اليوم، ومحط أنظار كبار المصممين العالميين. كما زينت نانسي تسريحات شعرها التي نقّدها مصفف الشعر وسيم مرقص، بأكسسوارات من أحد المحلات اللبنانية المعروفة. ظهرت نانسي بستائل جديد، وكانت سابقاً قد صرّحت في مقابلة مع مجلة «سيدتي» بأنها متابعة وفيه لمسلسل «حريم السلطان» بأجزائه الثلاثة، مبدية إعجابها بشخصية السلطان هويام، كاشفة أنّه خلال زيارتها

التي كشفت عن الأزياء التي اختارتها صاحبة أغنية «أه ونص» ودلت على أنها أشبه بسلطانة. هذا الأمر أربك لامارا قليلاً، وهو يفكر حالياً في عرض الكليب خلال الفترة المقبلة، بعدما كان مقرراً الكشف عنه مطلع السنة المقبلة. وكان مصمّم الأزياء رامي قاضي اهتم بفساتين نانسي، وقد تعاونوا معاً للمرة الأولى في مسيرتهما بناء على طلب «الستايلست» التي تتعاون مع الفنانة، وأطلت الأخيرة بثلاثة أثواب قريبة من

في أجواء فخمة مستوحاة من العصور القديمة، صوّرت نانسي عجم قبل أيام أغنيتها الخليجية «ما أودك ما أغير» (كلمات مبارك الحديدي والحن طلال)، في مدينة جبيل ومنطقة البقاع، بتوقيع المخرج فادي حداد. رغم أنّ الأخير نفى في حديث لـ «الأخبار» التشابه بين العمل الجديد والمسلسل التركي الشهير «حريم السلطان»، إلا أنّ الصور تقول عكس ذلك. فقد اعتبر حداد أنّ الكليب نابغ من العصور القديمة، ويلقي الضوء على السلطين وعاداتهم وحياتهم اليومية، لكنه ليس مأخوذاً من العمل التلفزيوني المدبلج بالجهة السورية. أوضح المخرج «أنّ «ما أودك ما أغير» أشبه «بفيلم قصير تبلغ مدته ست دقائق، ويضخ بالأحداث المشوّقة داخل القصر وبعض المواقف الرومانسية، ويروي قصة أميرة جميلة تربطها علاقة عاطفية مع أمير (الوصيف الأول لملك جمال لبنان 2013) يلي بو مصحح»، ويتخللها الكثير من الميمنة والحب التي تشبه قصص «الف ليلة وليلة». وكان مدير أعمال المغنية جيجي لامارا، فوجئ أمس بتسريب صور الكليب في وسائل الإعلام، وخصوصاً الإلكترونية

## فلسطين مرة أخرى

زياد مني\*

لا شك في أن كثيرين منا يشعرون أحياناً بالغثبان عند سماع أو قراءة الدعاية الممجوجة لبعض الأشخاص، عادة ما يوصفون بأنهم مفكرون ومحللون إستراتيجيون وما إلى ذلك من الألقاب الاستعراضية السخيفة التي تنقلها بعض وسائل الإعلام/ التضليل العربية عند الحديث عن القضية الفلسطينية. فقد تجاوزت أحاديث بعضهم هناك، وليس أخيراً فقط، أي مسحة ذوق عن أن ما يجري هنا وهناك هو من أجل فلسطين وأن التضحيات كلها من أجل فلسطين وما إلى ذلك من اللغو والمنة الرخيصة. صحيح أن بعض مشاكل أمننا العربية وبعض الدول العربية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمواقفها من القضية الفلسطينية، على علاتها. لكن ما يثير الإشمئزاز أن بعض الأشخاص، موضوع حديثنا، لا يملون من تذكير القراء أو المستمعين بأنهم قوميون وأن فلسطين هي قضيتهم الوطنية قبل أن تكون القضية القومية، وأن وأن... إلخ. فما دام البعض يقول إنه قومي، وفي الوقت نفسه يمن على فلسطين القضية والشعب بأنه يقف إلى جانب النضال وأنه قدم الغالي والنفيس في سبيلها فإنه في الوقت ذاته يجعل من قوله ادعاءً ليس غير، ومن غير الممكن إثبات صحته.

وثمة من يربط تذكيرنا بأن الأزمات التي تمر بها بلاده هي بسبب فلسطين، لينطلق للتنديد بمشاركة فلسطينيين في القتال إلى جانب هذا الطرف أو ذاك في سوريا وفي مصر وفي غيرها من بلدنا، وهو أمر مستنكر ومدان بالمطلق. لكن من الضروري الآن إعادة التذكير بأن تلك المشاركات في الحروب والصراعات ذات الجوهر المذهبي، كائنات ما كانت الباقطة التي تحاول الاختفاء خلفها، لم تتم من منطلق وطني أو قومي. فالطبيعة المذهبية لتلك الحروب المدمرة لكل الأطراف تجرد المشارك فيها من صفته الوطنية، أي بالبعد الجغرافي، وتجعل منها

محارباً مذهبياً لا أكثر. فالانتماء الوطني لشخص ما يجعله، بديهياً محارباً من أجل قضيته. لذا، فإن أي بندقية «فلسطينية» أو حتى «عربية» توجه إلى غير العدو الصهيوني تكون بندقية ضالة يقودها فكر تائه. وفي هذا المقام فإن كل الجهود الفلسطينية يجب أن تتركز على محاربة العدو الصهيوني وحلفائه، أياً كانوا. فمعركة الشعب الفلسطيني من أجل تحرير فلسطين واستبدال الدولة الفلسطينية العلمانية بالكيان الصهيوني العنصري. فتصويب البندقية نحو العدو العنصري المغتصب، من أجل فلسطين، هو ما سيوحد كل محب لفلسطين حرة عربية، وفي الوقت نفسه سيفضح على نحو جلي كل مدع ومتاجر بالقضية وعميل للعدو. لذا نكرر القول: كل البنادق نحو العدو الصهيوني.

مهمة الفلسطيني، المؤمن بقضيته بصفتها قضية تحرر وطني/ قومي، تصويب كل جهده المادي والمعنوي لمحاربة العدو الصهيوني وليس محاربة الأشقاء، أياً كان المعسكر الذي إليه ينتمون. على الفلسطيني أن يقول: أنا أحارب من أجل فلسطين، ومن يحارب العدو الصهيوني يكن معي. ففي كل الدول العربية؛ في لبنان وسوريا ومصر والسودان والعراق والأردن والبحرين وليبيا... ما يكفي من الحكماء والمجانين، لوقف الحروب أو لتصعيدهما، ومهمتنا إقناع كافة الأطراف العربية المتنازعة والمتحاربة بأن فلسطين توحداً، وتحرير فلسطين يحررنا جميعاً، فلسطين بوصولتنا.

في الماضي انخرطت قيادة الهزائم في صراعات جانبية عربية وغير عربية (من ينسى إرسالها قوات للحرب إلى جانب قوات عيدي أمين في أوغندا، في الوقت الذي كانت تستجدي فيه اتفاق وقف إطلاق نار مع العدو الصهيوني!). إن سياسات قيادات الهزيمة السابقة والحالية التي تنغمس في معارك لا علاقة لتحرير فلسطين بها، قد جلبت ما يكفي من الكراهية في صفوف شعوب عربية متضررة من مغامراتها السقيمة

خلال تحرك  
مناهض  
للحصار  
الإسرائيلي  
المفروض على  
قطاع غزة قبل  
أيام (محمود  
همس -  
ا ف ب)

## حتى لا تنكسر إرادة الشعب.. السوري

معتز حيسو\*

هل يستطيع نظام سياسي أن يكسر إرادة الشعب أو أن يهزمه؟

وإذا حصل وكسرت إرادة شعب ما، أفلا يعني هذا هزيمة للتاريخ. فالهزيمة بهذا المعنى تمثل انتصاراً لسلطة سياسية تعيد إنتاج التاريخ السلطوي من منظور قوتها القهرية. فالسلطة المنتصرة، تنتصر باسم الشعب على الشعب. وفي بعض المفاصل التاريخية تقدم السلطات التي تعادي مواطنيها، الشعب بمناخه قربان على مذبح التدخلات الخارجية، لتسجيل انتصارات ذاتية وهمية. وكذلك تشتغل بعض الأطراف على فرض ذاتها وأيديولوجيتها على الشعب بالقوة القهرية وباسم الشعب، بذلك تتقاطع وتترامم اليات اشتغال أطراف الصراع، من حيث الأهداف والاليات، على فرض سلطتها على الشعب مدعية تمثيله، والدفاع عن حقوقه.

فإذا كانت إرادة الشعب لا تُقهر، فمن الممكن أن يتكيف مع واقع محدد وأزمة معينة، وقد يصمت، فيتخمل تداعيات المرحلة وتناقضاتها، وتحديداً في لحظة يجري فيها خلط الأوراق، فتتضارب الحقائق غائبة كانت أو مغيبة، ومن

الممكن أن يدخل في تناقض ذاتي، يؤدي إلى انقسامه على ذاته أفقياً وعمودياً، فيدخل في صراع من داخل ومترابط، يقود المجتمع إلى كارثة اجتماعية وإنسانية. فالصمت لا يعني الحياء، بقدر ما يعني اصطفاً كاملاً يفقد وعي الذات السياسية. فعدم انتقال الوعي إلى مرحلة وعي الذات بالذات وللذات السياسية التي تمثل جوهر المواطنة، يمثل مرحلة ركود، لكنها مرحلة يتحسس فيها الإنسان مصادر قوته وأهدافه. وعندما يتحول الوعي من وعي ذاتي أنوي، إلى وعي سياسي، يكون الفرد قد وقف على عتبة انتصار الذات العارفة الواعية لذاتها، على الذات غير العارفة وغير المدركة لقوتها الذاتية. ويعد هذا التحول بداية ولوج حقل الممارسة السياسية.

لقد تحمّل السوريون مزيداً من الإفقار والتهميش وتكميم الأقواء. ومع ذلك يلتفون على ذاتهم متكيّفين مع واقعهم، نتيجة لعدم وجود اليات ومناخ للتعبير الحر. فكانت الأزمات المتعاقبة تطحنهم وتسحق أرواحهم بين ضلوعهم.

فالكرامة التي يجب أن تكون تاجاً على رؤوس السوريين تسرق منهم، وحريتهم تبعد عنهم كما السراب في الصحراء. أما أدميتهم،

فيجري تجريفها. ولم يبق لهم في سياق أزمة ليس لحل لها من آفاق، إلا تحمّل الألم والجوع وفقدان الأمل.

أما الإحباط، فإنه يُظلمهم ويخيم عليهم، حتى بات يلازمهم كما ظلمهم. وقدرتهم على تحمّل تناقضات الأزمة وتداعياتها، تتسرب من بين ضلوعهم، كمن ينازع أنفاسه الأخيرة. فلم يبق لهم شيئاً في وطن يتمزق على هول عنف أعمر، بينما الحرب تكسر أحلامهم وتهدمها. لقد بات الإنسان يشابه تلك المنازل المدمرة بفعل القوة العمياء. فتحول الوطن والشعب رهينة لأمراء الحرب وتجار الأزمات، ولن يخون الإنسان، ويدعي الدفاع عن الوطن.

## الصمت لا يعني الحياء بقدر ما يعني اصطفاً كاملاً يفقد وعي الذات السياسية

ومع هذا فإن الشعب السوري يتمسك بوطنيته ويرفض العنف ويتكيف مع أسوأ الظروف. وحتى لو تحول إلى ضحية، فإنه لن يخون وطناً أسكنه ذاته.

لكن ليس لقدرة البشر من حدود. ماذا لو بدأ صبر السوريين بالنفاد؟ ماذا لو لم يعودوا قادرين على التكيف والتحمّل؟ فالعنف والدمار والجوع وفقدان الأمل، تفرض جميعها في بعض اللحظات على الإنسان قضايا ومسلكيات يرفضها في الأحوال الطبيعية.

فالكثلة الكبرى من السوريين ما زالت صامته، لكنها ليست محايدة. تتابع بعين الرقيب ما يجري من حولها. أصابها الإحباط من معارضات سياسية تدعي تمثيل الشعب، لكنها انساق وراء أوامرها ومصالحها، حتى

ما يعدها قضيتها لا يمن على الغير بخدماته «الجليلة» لها من باب التضامن. فيما أنها قضيتها وعندها عليه الصمت والتوقف عن التمني والتباهي الفارع، أو أن قوله بالانتماء القومي ادعاء كاذب وانتحال صفة. فلسطين لديها محبوبها، الصادقون، وكلما كثروا، اقتربنا من وطننا أكثر. فلسطين في



أصبحت أدوات في معارك لا علاقة للشعب السوري بها. والأنكى أنهم حولوا الإنسان إلى وقود في معاركهم العمياء، وإلى رهينة لعنف الكبار. كما أنهم أصيبوا بالإحباط من سلطة لا ترى سبيلاً للحل إلا القوة التي طاولت المدنيين قبل المسلحين، وأصحاب العقائدية السياسية قبل المتطرفين. حتى تحول السوريون إلى سندان يثن تحت مطارق الداخل والخارج. فالشعب السوري يتسامى فوق جراحه وآلامه، ويدرك أن طاقته على التأقلم والتلاؤم مع الأزمات التي تطحنه، لن تلين، لكن في ظل انسداد الأفاق وتفاقم الأزمات، من الممكن أن ينفجر على ذاته، ويخرج من رحم الأرض كما المارد، أو كما الفينيق من رماد، ليقود معركته الأخيرة. فهل سيكون هذا التحول إعلاناً لميلاد جديد؟

فإن الإنسان السوري يُدرك أن وطنه يُسرق منه، ومع هذا يدفع من روحه صمتاً وصبراً. ويُدرك أنه يُدفع إلى التدمير الذاتي، لكنه يدافع عن ذاته ووطنه بوعيه. فالمجتمع الذي يتناهب العنف المتخلف، يدخل طور التفكك والانقسام والتشظي العمودي. وكيانية الدولة مهددة بالتحلل إلى دويلات فاشلة وعاجزة ومرهونة لإرادات الخارج، إذا لم يتمكن السوريون من الدفاع عن وطنهم، وذاتهم المهدورة.

فالتحمّل فقط، لم يعد كافياً. وهذا يؤكد ضرورة البحث عن مخرج وبدل يعبر عن مصالح السوريين الحقيقية، لكن هذا لم ينضج بعد، نظراً إلى فشل أطراف الصراع الذين اعتمدوا العنف وسيلة وحيدة، وهم يدركون، أو باتوا يدركون أن القوة العمياء حولتهم إلى أدوات. وأن العنف لن يُخرج السوريين من الكارثة التي تحيق بهم وتجنم على صدورهم، بل يفتح مكونات المجتمع على صراعات وتصفايات شاملة ومركبة، ويزجها في حقل المشؤومة تلوح في الأفق. ومما يضاعف من أزمة السوريين ومعاناتهم، دخول مقاتلين عابرين للجنسية والحدود حلبة الصراع

## حزب الله ومعركة المشرق الكبير

عبد الله بن عمارة \*

الغربية - أي لبنان، وفق تعبير السيد نصر الله - والشراكة الكاملة في مواجهة فصله الثاني في غزة في 2008 - 2009، إلى الانخراط غير المباشر في مقارنته في العراق - بوابة المشروع الأميركي الشرقية وفق نفس التعبير للسيد نصر الله - عبر قوته العسكرية لا عبر أدواته الوظيفية. مما أحدث الهزة الكبرى التي أسست مرحلة بداية أفول المشروع الإمبراطوري الأميركي في المشرق والعالم عبر دعم المقاومة العراقية.

وهي التي أهلتها أيضاً للتحرك وفق رؤية شاملة توازي شمول المشروع الذي يعاينها، ضمن رؤية واقعية ذات كينونة مشرقية تعي الضرورة الحتمية للحفاظ على تعددية هذا المشرق الدينية والأثنية والمذهبية بنسب كل نزوع نحو الخطاب الطائفي، واتجاهه الحتمي نحو التحرر والاستقلال عن المشروع الإمبراطوري واقتلاع كيانه الوظيفي من المنطقة، الذي يمثل عائقاً أمام أي مشروع نهضوي طموح.

والتحالف مع كل القوى المحلية والإقليمية والدولية التي تؤمن بالاستقلال والتنمية من خارج مشاريع السيطرة الإمبراطورية الاستغلالية، مهما تعددت مشاربها الأيديولوجية، والانفتاح بأداء متسامح وعاقلة بعيداً عن أي توظيف لخطاب ديني يحدث شرخاً في المجتمعات المشرقية المتعددة، بل توظيفة في إطار تعبوي لمصلحة الهدف الاستراتيجي الكبير.

إلا أن مجريات الأحداث في سوريا بما مثلته من هجمة دولية وإقليمية عليها كمحور جيوسراتيجي وحضاري وثقافي، وحاضنة للمقاومة ورائدة للنسق الاستقلالي التحرري في كل هذا المشرق وشريك لحزب الله في كل مراحل تصديه للمقاومة ضد المشروع الأميركي منذ 1982، مثلت مرحلة حاسمة وخطيرة في مسار هذا الصراع وفق اليات مستجدة، استحدثها المشروع الأميركي، وتمثلت باستحضار التكفيريين كأداة وظيفية من داخل البيئة المشرقية إلى جانب الأداة الصهيونية للتأسيس لتحالف ضمني بين الأداة الوظيفيتين لهذا المشروع، بغية تفكيك النسيج الديني والثقافي والاجتماعي المتعدد للمشرق وفي القلب منه سوريا.

وتحويل هذا التعدد من مصدر إشعاعي لجمالية حضارية إلى عامل اصطدام طائفي لتجزئة الدول الوطنية وتفكيك جيوشها، فرضت على حزب الله الانخراط المباشر في الصراع (تمثل الهجمة على السفارة الإيرانية تجلياً مفصلياً لذروة هذا الصراع بما تمثله من تحول دراماتيكي في ألياته لدى المحور المعادي تتجاوز كل الخطوط الحمر) ضمن رؤية استراتيجية نسفت على نحو جلي الحدود الوهمية التي قسمت سوريا الطبيعية - بلاد الشام - إلى أربع دول، ورسخ كيانية سوريا وحول هويتها «المجروحة تاريخياً» بفعل التقسيم الاستعماري إلى دينامية فعالة تصبح معها مقاومة حزب الله ممتدة من الناقورة إلى الجولان.

هذا الانخراط القوي لحزب الله بهذا الوضوح في الرؤية والثبات في الموقف في هذه المعركة الكبرى مع أدوات المشروع الأميركي الوظيفية التكفيرية والصهيونية من أجل الحفاظ على تموضع سوريا في ذات النسق الاستقلالي المقاوم الرائد في المشرق، يرسخ موقعه الإقليمي المحوري في قلب المشهد الجيوسراتيجي المشرقي الذي أسهم هو وشركاؤه في إيران وسوريا في صياغته، والذي قوامه بداية انحسار الوجود الإمبراطوري الأميركي من هذا المشرق من خلال انسحابه القسري من العراق (تحت وقع ضربات المقاومة العراقية التي يعرف الأميركي موقع حزب الله فيها)، وتلقي الدور الوظيفي لإسرائيل لهذا المشروع لضربة قاسية في حرب 2006، والدور الفعال له في إبقاء جذوة الصراع مشتعلة داخل فلسطين المحتلة بتثبيت أسباب الصمود والمواجهة للمقاومة الفلسطينية لمنع أي مشاريع لتصفية قضيتها.

يخوض حزب الله هذه المعركة المفصلية الكبرى في تاريخ المشرق في سياق صراع وجودي يجسد التناقض مع قوى التكفير والصهيونية، ترتسم على ضوء نتيجته معالم لشبكة علاقات جديدة بين الدول في العالم لعقود قادمة، قائمة على أساس الاستقلالية والمشاريع النهضوية المنعقدة من نير الاحتكار الإمبراطوري الأميركي لمقدرات العالم، والتي تحدث القطيعة الحتمية المطلوبة مع منظومته العولمية.

\* كاتب جزائري

مثل برون حزب الله كحركة مقاومة في لبنان مفصلاً تاريخياً في سيرورة الصراع العربي الإسرائيلي منذ غرس الكيان الصهيوني في قلب سوريا الجنوبية - فلسطين - واقتحامه الجبري للمشهد الجيوسراتيجي للمشرق، ككيان وظيفي للغرب الاستعماري ضمن نسق توسعي عنصري مثل عنصر إعاقة أمام المشاريع الوحدوية والنهضوية لشعوب هذا المشرق.

هذا التحول الراديكالي في مسار الصراع مع إسرائيل والقوى الإمبراطورية الحليفة لها، لا يمكن لأي دارس موضوعي إلا أن يعده مدرسة جديدة كانت لها القدرة على الانتظام في إطار الاستفادة من تجارب المقاومة اللبنانية والفلسطينية السابقة، لكنها انتظمت في بنية ميزتها الجوهرية الإبداع والرؤية الشاملة والدقيقة لأبعاد الصراع مع المشروع الصهيوني والأميركي في المشرق.

هذا التميز الإبداعي لمدرسة حزب الله المقاومة، صحيح أنه ارتبط أساساً بالجانب العسكري في مسار المواجهة التصاعدي مع الاحتلال الإسرائيلي والأطلسي للبنان منذ 1982، إلى غاية حرب 2006 التي مثلت نقطة التحول المحورية في منحى هذه المواجهة، لجهة نقل الصراع من مستواه التقليدي، كشكل من أشكال تحرير الأرض بتدفع الاحتلال كلفة بقاءه، إلى الانتقال الجذري لضرب قلب مرجعية عقيدة إسرائيل العسكرية والأمنية منذ زئيف جابوتنسكي، القائمة على أساس تحييد الجبهة الداخلية الإسرائيلية بخوض الحروب خارج «الحدود الحديدي» للكيان.

هذا التحول التاريخي الذي جسده حرب 2006 قد يؤسس لمرحلة حاسمة في سيرورة الصراع لا تناقش من خلاله قدرة المقاومة على اختراق

## مثلت مجريات الأحداث في سوريا مرحلة حاسمة وخطيرة في مسار الصراع

نظريات الأمن الإسرائيلي بقدر ما تصبح فيه إزالة وجود هذا الكيان أصلاً في دائرة الممكن.

إلا أن تميز حزب الله يتعدى الدائرة الإجرائية والعسكرية، على محوريتها الاستراتيجية، إلى الدائرة البنوية التي تميزها على نحو جلي تلك الرؤية العميقة لفهوم المقاومة كرسالة إنسانية وحضارية تنم عن دراسة موضوعية للواقع السوسيو - الثقافي والمعرفي والقيمي المحيط بالمقاومة وبيئتها. والمقصود هنا الإطار الأوسع الذي يتجاوز البيئة اللبنانية الضيقة ليشمل كل المنطقة، أو ما نسميه المشرق من جهة، وللعدو أيضاً من جهة أخرى. وهنا يقصد به الدراسة الشاملة للأسس الاستيمولوجية المؤسسة للمشروع الصهيوني باعتباره مشروعاً يرتبط وظيفياً بالمشروع الأميركي الاستعماري الأكبر في هذا المشرق وفي العالم. فالمقاومة عند حزب الله تأطرت ضمن سياق بنوي شامل أهله لمواجهة هذه المشاريع وفق الميكانزمات التي تفرزها كل مرحلة من مراحل الصراع. واستطاع هذا النسق الذي تحرك من خلاله حزب الله أن يجرد مفهوم المقاومة من الالتباس الذي ترسخ في الخيال العام للبعض، الذي يختزل المقاومة في مشهدية كاريكاتورية مرتبطة بامتشاق السلاح وبطابع استعراضي خال من أي مضمون فكري مشبع بدراسة عميقة لواقع الصراع مع العدو بكل جوانبه الاستراتيجية والعسكرية، كما المعرفية والثقافية.

هذه البنية المعرفية التي تحكم خطاب حزب الله وأدائه هي التي أهلتها لإدارة الصراع مع إسرائيل وأميركا، وفق ضرورات المرحلة التاريخية التي تفرضها أجنحة المشروع الأميركي والصهيوني.

من الصدام مع الاحتلال الأطلسي للبنان واستنزاف قدرات الاحتلال الإسرائيلي، حتى إجباره على الانسحاب من لبنان عام 2000، وحرب 2006 التي واجه فيها حرباً إسرائيلية وظيفية لمصلحة المشروع المشرق الأوسطي الأميركي الأكبر.

وهو لم يكتف بهزم هذا المشروع في بوابته

بضع مقالات أو خطابات نارياً أو ثلجياً؛ هنا أو هناك. إن من يمن على فلسطين بتضامنه نقول له: فلسطين في غنى عنك وعن تضامتك. لفلسطين سواعد ستحررها وشعب وأمة لن ينساها. ولن يمن علينا نساله: هل تعرف اسم آخر مناضل فلسطيني أو عربي سقط شهيداً وهو يحارب من أجل تحرير فلسطين!

فلسطين لم يضيعها أهلها، والحقائق الموثقة تفقاً عيون مردي دعاية العدو من الصهاينة العرب من باع فلسطين للعدو الصهيوني كانت أنظمة سايكس. بيكو التي بعضها لا يزال قائماً. هذه حقيقة تاريخية وجب عدم نسيانها، وهذا لا يتناقض إطلاقاً مع حقيقة أن بعض قيادات المؤسسة السياسية الفلسطينية دخلوا، قبل اغتصاب فلسطين عام 1948 وبعد ذلك التاريخ، في مساومات رخيصة ومبتذلة مع العدو على القضية الوطنية/ القومية لم تتوقف يوماً عن إدارتها بما تستحقه من تعبيرات ومصطلحات. ولم نتردد في إطلاق النعوت اللائقة بقيادة كهذه لا تعرف سوى إطلاق صفة النصر على مسيرتها السياسية التي تتلخص بكلمة:

الهيمنة تلو الهيمنة تلو الهيمنة. وهناك من لا يكف عن الإدعاء بأنه قدم هذا أو ذاك من عائلته شهيداً، أو أن عائلته أو بلدته... إلخ قدمت عدد كذا من الشهداء. هنا لا بد أن نوضح الأمور كما يجب. لا أحد يقدم غيره شهيداً، مهما كانت صفة القرابة بين الطرفين أو الأطراف. فقط الشهيد هو من يقدم روحه فداءً لقضية يؤمن بها، ولذا يكون جثمانه الطاهر أو قبره أو موته إن فقد جثمانه (وهنا نفهم معنى إقامة ضريح للجندى المجهول) شاهداً على تضحيتهم السامية، ويكون هو الشهيد الذي قدم نفسه للقضية الكبرى التي آمن بها.

أخيراً نكرر القول لكل قومي مدع، لا بدع فرصة تفوته ليمن علينا وعلى وطننا المغتصب بمواقفه وتضحياته، الحقيقية أو المزعومة: فلسطين في غنى عنكم.

\* كاتب عربي

حاجة إلى دعم كل محبي العدالة الإنسانية في العالم، الذين ياتون إليها من دون شروط ومن دون ادعاءات، صادقة كانت أو كاذبة.

فلسطين في حاجة إلى كل تضامن صادق، لكنها في غنى عن مدعي التضامن ممن يمتنون علينا وعليها بنضالاتهم العتيدة، التي، إن بالغنا ما بالغنا، نجد أنها في أغلب الأحيان لا تتجاوز



الوحيدة حتى اللحظة، فإن الأصوات الراضية للعنف وثقافة العنف تخترق جداره.

لكن نهاية الصمت، قد لا تكون بالضرورة مدخلاً للتغيير الذي يطمح إليه السوريون. وقد يزيد من تعميق الكارثة الوطنية، ومن هدر الإنسان، نتيجة لسيادة لغة العنف والإقصاء والاستهداف المنهج. وأيضاً نتيجة لغياب العقلانية السياسية. ومن الممكن أن يفتح المجتمع على المجهول من التخلف والتفكك والتحلل... ليكون بداية الانهدام الذاتي لمستقبل سوريا، الذي تتكالب عليه قوى الطغيان والتخلف.

وهذا يعني التأكيد على ضرورة وعي الشعب لمصالحه الحقيقية، وعلى ضرورة القطع مع قوى الظلم التي تريد صهره في صراع سيسحقه، ويكسر إرادته.

فإرادة الشعب لا تقهر عندما تُوضع في السياق الصحيح، وعندما تتوافر لها القيادات المنبعثة من عمقها. فالشعب السوري وإن طال صمته وقيدت إرادته، فإنه لا بد أن يجد السبيل الذي يُعبّر فيه عن ذاته.

ومع ضرورة التغيير الوطني الديمقراطي، فإن ما يجري يبدو حتى اللحظة يقود المجتمعات العربية إلى أكثر مراحل التاريخ العربي تخلفاً وظلامية.

فالمطلوب ليس إسقاط ركائز الدولة، بل بناء دولة الحرية والعدالة، والمصالح العامة المشتركة. وحينما يتحول الصراع إلى استهداف الدولة، فإن الجميع سيسقطون في حروب أهلية تهدم الوحدة الوطنية والاجتماع السياسي.

«الثورة» التي تصنع قواعدها ومرتكزاتها، هي حقل للتفاعل وصراع المصالح والآراء والميول المتعددة والمتباينة. لذلك، فإنها مُطالبية بإنجاز مهمات تتقاطع عليها فئات الشعب المختلفة. وكل تخنيد وتعليب لها يقتل أبعادها الاجتماعية في الحرية والعدالة والكرامة، ويحولها إلى حالة قنوية أو نخبوية.

\* باحث وكاتب سوري

المفتوح. فهذه الأطراف لا يعينها من سوريا إلا استنهاض العنف العقائدي العصبوي، والقتل الأيديولوجي الأعمى. وهذا سيعمق التخلف والدمار. وتدل على ذلك، الجرائم التي ترتكب بحق المسيحيين وأبناء الريف في مدينة اللاذقية، والاستهدافات المتكررة للمدنيين في مدينتي جرمانا والسلمية... كذلك جرائم القتل الجماعي بحق إخوتنا الأكراد. ومن الواضح أن جرائم كهذه لا تميز بين فقير وغني، بالرغم من أن الفقراء والمهمشين والطلبيين دائماً هم الهدف الأبرز. لماذا؟ سؤال مطروح على الجميع.

لكن ليست شروط الأزمة وعواملها فقط، هي التي أحرست السوريين وحيدتهم، بل في ذاكرتهم بعش ماضٍ مخيف، يمنهم من مغادرة صمتهم، فالخوف رغم انكساره النسبي لم يزل قابلاً في داخلهم، وبمثل جزءاً من تكوينهم. وهذا يسهم إضافة إلى طغيان صراع أعمى في تحول السوريين لحماية أنفسهم إلى إحياء انتماءاتهم الأولية والالتصاق بها كما الجنين. فينكصون بذلك إلى ما قبل الدولة التي لم تنجح السلطة في تجاوز تشكيلاتها العصبوية المتخلفة، وهذا يمثل جانباً من الأزمة وأحد أسبابها.

فالشعب السوري بغالبية العظمى يتابع فشل المعارضة والسلطة ونواطئ الخارج، لكنه لم يضع حتى اللحظة، يده على كوامن طاقته الحقيقية. وبالرغم من تغييبه عن العمل السياسي والمدني الضامن للاستقرار والتغيير، فإنه يُدرك أن من أسباب الأزمة، الارتهاق للخارج والاستمرار في قهر الإنسان وإهداره. فاستنهاض طاقته الكامنة يحتاج إلى قوى سياسية عقلانية متجذرة في رحم المجتمع. وهذا غير متوافر نتيجة عوامل متعددة. كذلك فإن تراجع التوافق الوطني أمام عنف الاصطفافات المذهبية والطائفية التي باتت تطفو على سطح المجتمع، يزيد من إشكالية اللحظة الراهنة وتعقيداتها. ومع أن إرادة الشعب تبدو حتى اللحظة مقيدة بالعنف والخوف، ورغم أن الصمت يمثل الطريقة شبه



غزيون يتظاهرون  
تنديداً بالحصار  
(محمود حمس)

يبدو أن التطورات الحاصلة في فلسطين بدأت شيئاً فشيئاً تتخذ منحى الانفجار، وخصوصاً بعد التصريحات الأخيرة لرئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، الذي حذر من اندلاع انتفاضة ثالثة، وتهديد ممثل الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط بقطع الدعم المالي عن السلطة في الضفة

## هنية يلوح بـ«انتفاضة جديدة»

إسرائيل مصممة على تهجير فلسطيني النقب: حماس تجري تجارب على صواريخ تطال تل أبيب

الاتحاد  
الدعم المالي يهدد بقطع  
حكومة رام الله

«حماس»، بإجراء 20 تجربة لمنظومة صواريخ (75-M) خلال الشهرين الماضيين، عبر إطلاقها نحو البحر. وزعم الموقع أن منظومة الصواريخ التي تجري «حماس» اختبارات لها تستطيع الوصول إلى مدينة تل أبيب، مضيفاً أن «أنظمة الإنذار المبكر التابعة للجيش رصدت 20 عملية إطلاق لهذا النوع من الصواريخ في الشهرين الماضيين، منها 11 صاروخاً، أطلقت نحو البحر الشهر الماضي».

من جهته، قال ممثل الاتحاد الأوروبي في محادثات السلام بالشرق الأوسط، السيناتور أندرياس راينكي أول من أمس، إن الاتحاد ينوي النخلي عن مد السلطة الفلسطينية بالمساعدات إذا ما آلت المفاوضات الجارية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى الفشل، وعلى السلطة الفلسطينية حينها أن تتحمل مسؤوليتها إزاء عودة إسرائيل إلى الضفة الغربية. يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي يقدم سنوياً قرابة 300 مليون يورو للسلطة الفلسطينية، بعضها يخصص لتسديد الأجور وبعضها الآخر لإحداث وإدارة المؤسسات وإقامة مشاريع التنمية والبنية التحتية. وشدد المسؤول

لوح رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، أمس، بانتفاضة ثالثة، محذراً من أن وضع اللاجئين الفلسطينيين الذي خرجوا من سوريا أشبه بنكبة جديدة، وذلك في ظل اتهامات إسرائيلية لحركة «حماس» بإجراء تجارب على صواريخ تطال تل أبيب، وفي وقت أكد فيه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، بيغال بالمور، أن إسرائيل مصممة على تهجير 30 ألف شخص من بدو صحراء النقب، بهدف إحلالها بمستوطنات يهودية، وفقاً لخطة «بيغين - برافر».

وأوضح بالمور أن الخطة ناقشها الكنيست الإسرائيلي وأقرها في حزيران الماضي، وأنه وفقاً للخطة فإن «قسماً من البدو المقيمين دون أوراق ملكية الأرض، سيصبحون مالكيين بشكل رسمي، بينما ستخصص بيوت وأراضٍ للعائلات التي سيعيشون في مدن ذات بنية تحتية، وسيتمكنون من إرسال أبنائهم إلى المدارس»، بحسب تعبيره. ولفت إلى أن خطة «برافر» لم تلق قبولاً، وإنما أهدت جدلاً ونقاشاً طويلاً، ولم تُقر، موضحاً أنها استبدلت بخطة «بيغين»، التي قبل بها الجميع، على حد زعمه.

كذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الإسرائيلية زئيف إكين أول من أمس، أن بلاده تدرس بجدية منح الفلسطينيين مساحة من الأراضي للاستثمار فيها وإقامة مشاريع اقتصادية عليها، وذلك خلال الأسابيع المقبلة.

وبحسب إكين، ستستخدم الأراضي لإقامة مشاريع زراعية وتجارية، «وفي الغالب ستكون في مناطق الأغوار، وهي مناطق ممتدة، والهدف من هذا الطرح الإسرائيلي، لا يتعدى كونه بادرة حسن نية تجاه الفلسطينيين».

وبحسب تقرير لها، قالت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر أمس، إن الولايات المتحدة هي التي تقود الموضوع مع الجانب الإسرائيلي، وهي أيضاً التي ستتمول المشاريع المقترحة لإقامتها.

ورأى رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، في كلمة له خلال زيارته لديوان القضاء الشرعي في مدينة غزة أمس، إن «الظروف القائمة حالياً في الضفة الغربية وغزة والقدس شبيهة تماماً بالظروف التي كانت قائمة قبل الانتفاضة الفلسطينية عام 1987، ونحن بالفعل على أبواب انتفاضة في وجه المحتل الإسرائيلي الذي لا يتوقف عن ارتكاب الجرائم بحق شعبنا»، مؤكداً أن «الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله وجهاده حتى دحر الاحتلال الإسرائيلي عن كامل تراب فلسطين».

وأضاف هنية أن «المرابطين في المسجد الأقصى المبارك استطاعوا إفضال إدخال الشمعدان التلمودي إلى المسجد»، مشيداً بالجهود التي يبذلها الفلسطينيون في مدينة القدس للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات. على صعيد ثان، دعا هنية الدول العربية والإسلامية إلى استضافة اللاجئين الفلسطينيين من سوريا واحتضانهم، مؤكداً أن «اللاجئين الفلسطينيين في الشتات وفي سوريا على وجه الخصوص يعيشون نكبة جديدة». وطالب السلطات المصرية بالإفراج عن المعتقلين من اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من سوريا إلى مصر.

وفي السياق، اتهم موقع «الواه» الإخباري الإسرائيلي، حركة المقاومة الإسلامية

في الاتحاد الأوروبي على ضرورة نجاح مفاوضات السلام الجارية حالياً بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني بوساطة أميركية، ومن أجل ذلك فإن الاتحاد الأوروبي «سيواصل دعمه لجهود وزير الخارجية الأميركية جون كيري لتحقيق السلام في المنطقة، وستصرف بناءً على نتائج هذه المفاوضات». وقال

راينكي إن «الاتحاد الأوروبي يمد السلطة الفلسطينية بالكثير من المال وإن هناك اقتراحات لإعطاء هذه الأموال لدول أخرى كسوريا ومالي مثلاً، أو أي مكان آخر في العالم، وقد تثار هذه المسألة مجدداً في حال فشل محادثات السلام، والسؤال هنا هو لماذا هذه المساعدات المادية إذا عجز الفلسطينيون في تأسيس دولتهم؟».

## اقتراح أميركي للترتيبات الأمنية ما بعد الدولة الفلسطينية

الاستراتيجي العميد اساف كوريون. وخلال المحادثات عرضت إسرائيل مطالبها الأمنية في إطار تسوية دائمة مع السلطة الفلسطينية، شددت خلالها على الحاجة إلى إبقاء قوات عسكرية على طول نهر الأردن لفترة زمنية طويلة، وإلى وجود إسرائيلي على معابر الحدود على نهر الأردن، واستمرار السيطرة الإسرائيلية على المجال الجوي في الضفة الغربية، إضافة إلى المطالبة بوجود محطات إنذار مبكر إسرائيلية في عدة نقاط استراتيجية في الضفة ومطالب أمنية كثيرة أخرى.

لكن «هارتس» نقلت عن مصدر مطلع على التفاصيل أن خطة الإن ستتضمن استجابة تفصيلية للحاجات الأمنية التي قدمتها إسرائيل، وفي مقابل كل طلب إسرائيلي سيعرض الإن أفكاراً أميركية لحلول تدمج بين ترتيبات أمنية مادية في مناطق الضفة في اليوم التالي لإقامة دولة فلسطينية، مع ضمانات أميركية واقتراحات بمساعدات أمنية مستقبلية للجيش الإسرائيلي.

وبحسب المصدر نفسه، لا يقوم الاقتراح على مبدأ «إما كل شيء أو لا شيء» بل ستكون الصيغة أساساً للبحث، وسيرغب في سماع ردود فعل إسرائيل، مشيراً إلى أن الترتيبات الأمنية هي المفتاح الذي يمكن أن تفتح به لدى نتنياهو الكثير من الأبواب المغلقة لمواضيع أخرى كحدود الدولة الفلسطينية».

الى ذلك، حذر مسؤولون رفيعو المستوى في الاتحاد الأوروبي من أن فشل المحادثات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، من شأنه أن تكون له آثار على استمرار المساعدة المالية التي تمنحها دول الاتحاد للسلطة، التي تقدر بنحو 300 مليون يورو في السنة.

وكيري اليوم في القدس المحتلة، حيث سيشارك فيه أيضاً وزير الدفاع موشيه يعالون ومسؤولو المفاوضات تسيبي ليفني. وتكمن أهمية الترتيبات الأمنية في العملية التفاوضية في كونها عقبة وشرطاً لنتنياهو للمضي في تسوية نهائية مع السلطة الفلسطينية، خاصة أنه يطالب في سياقها بوجود عسكري إسرائيلي لفترة طويلة في منطقة غور الأردن، في مرحلة ما بعد إقامة الدولة الفلسطينية المقترضة. ونتيجة ذلك، سعى الأميركيون للعمل على بلورة صيغة ترتيبات أمنية، من خلال فريق ضباط وخبراء أمنيين أميركيين، في محاولة لتلبية الحاجات والمطالب الإسرائيلية الأمنية في ظل وجود الدولة الفلسطينية.

الذي كان يتولى إلى ما قبل ستة أشهر قيادة القوات الأميركية في أفغانستان، ثم عُيّن في شهر أيار مستشاراً خاصاً لوزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل ووزير الخارجية، انكب منذ ذلك الوقت مع فريقه الأمني على بلورة صيغة لترتيبات أمنية في ظل الدولة الفلسطينية، تركز على التشاور مع الطرفين في محاولة لإيجاد توازن بين المطالب الأمنية الإسرائيلية مع المطب الفلسطيني بحد أقصى من السيادة في أراضي الدولة الفلسطينية، بحسب «هارتس».

تحت هذا العنوان، زار الإن في الأشهر الأخيرة المنطقة عدة مرات، أجرى خلالها معظم لقاءاته مع الطرف الإسرائيلي، لكنه التقى أيضاً مسؤولين في السلطة الفلسطينية في رام الله. وكان الإن يلتقي من الجانب الإسرائيلي، مع يعالون ورئيس القسم السياسي الأمني في وزارة الدفاع عاموس غلعاد، ورئيس شعبة التخطيط في هيئة الأركان اللواء نمرود شيفر، ورئيس دائرة التخطيط

علي حيدر

بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لإسرائيل، التي تهدف إلى دفع المفاوضات على المسار الفلسطيني، كشفت صحيفة «هارتس» أمس عن اقتراح أميركي للترتيبات الأمنية في الضفة الغربية، تتعلق بمرحلة ما بعد إقامة الدولة الفلسطينية، في محاولة لتذليل العقبة الأساسية التي يتذرع بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لعدم التقدم في القضايا الأخرى، وعلى رأسها حدود الدولة الفلسطينية.

صيغة الترتيبات الأمنية سيعرضها الجنرال الأميركي المتقاعد، جون الإن، للمرة الأولى، خلال اللقاء بين نتنياهو

الترتيبات الأمنية ستفتح لدى نتنياهو الكثير من الأبواب (عباس موماني - أ ف ب)



## مصر

## البلاوي: التقدم الاقتصادي مشروط بتحقيق الأمن

من المصالحات مع المستثمرين العرب، وإنهاء التصالح مع 19 مستثمراً من الكويت والسعودية والإمارات. وطالب الشعب المصري بالصر، إذ إن العقبات التي تواجهها الحكومة كثيرة ومن كل الجهات، مؤكداً أن الحكومة تريد التقدم ولكن يجب أن يكون المناخ مناسباً.

من ناحية أخرى، قال رئيس الوزراء إنه تمت الموافقة على سداد 1,5 مليار دولار من مديونية شركات البترول الأجنبية العاملة في مصر، والتي تقول الحكومة إنها تبلغ نحو ستة مليارات دولار.

وتعزز مصر طرح نحو 60 مشروعاً على المستثمرين الخليجيين خلال المنتدى الذي يشارك فيه وزراء المجموعة الاقتصادية في مصر ونحو 500 من رجال الأعمال المصريين والخليجيين والأجانب.

في غضون ذلك، نفى نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير المالية الكويتي، سالم عبد العزيز الصباح، صحة رسالة وقف دعم الكويت المالي عن مصر، والتي تناقلتها بعض برامج وبوابات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، قائلاً «إنها مختلقة شكلاً ومضموناً ولا تمت للواقع بصلة».

أمنياً، أعلن الجيش المصري أمس، أنه «أحبط محاولة تفجير أحد أبراج المراقبة لقوات حرس الحدود (تابعة للجيش) في مدينة رفح»، في محافظة سيناء، شمال شرق البلاد.

وفي الوقت عينه، استهجن حركة «حماس» الفلسطينية تصريحات منسوبة إلى اللواء في الجيش المصري نيل أبو النجا، حول وجود قائد عمليات مواجهة مع الجيش في سيناء داخل قطاع غزة، مؤكداً أن هذه التصريحات «كاذبة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

مادة تمثل رؤية متكاملة بما يناسب كل فئات المجتمع».

وقال البلاوي، «لا يمكن أن يتحقق التقدم الاقتصادي إلا بوجود الشعور بالأمن واستمراره... ينبغي أن يكمل ذلك باستقرار سياسي ورؤية سياسية، ثم يأتي بعد ذلك التقدم الاقتصادي الحقيقي»، معرباً عن امتنانه من موقف الأشقاء في دول الخليج.

ورأى أن مصر تزداد قوتها يوماً بعد يوم، مشيراً إلى أن هذه القوة ثابتة وراسخة. ومن أهم مظاهرها على

الكويت  
تنفي صحة  
رسالة وقف دعمها  
العالي عن  
مصر

وصفه أنها دولة تحترم القانون وأن ما يصدر عنها سينفذ بكل قوة وحزم، ولكن بلا شراسة أو عنف.

وأكد أن الدولة ماضية في تحقيق وتطبيق خريطة الطريق، ووراءها الغالبية العظمى من الشعب، مشيراً إلى أن «وطنية أعضاء لجنة الخمسين أشعلت تظاهرات جماعية الإخوان المسلمين المحظورة، والتي لن تنجح في ظل ما تحققة الدولة من مكاسب في ما لا تتمناه الجماعة».

وأكد البلاوي أنه تم إجراء العديد

أكد رئيس الوزراء المصري، حازم البلاوي، أمس، أنه لا يمكن أن يتحقق أي تقدم اقتصادي إلا في حال توفر عاملي الأمن والاستقرار السياسي وتحديد رؤية اقتصادية للمستقبل، في وقت شدد فيه المجلس الأعلى للجامعات على عدم السماح بتعطيل الدراسة في الجامعات المصرية المختلفة، مؤكداً أن الحرم الجامعي هو «محراب للعلم وأن العمل السياسي داخله لا بد من أن يسير وفقاً للضوابط الجامعية من دون التأثير على سير العملية التعليمية». وأكد المجلس، الذي اجتمع أمس برئاسة رئيس الحكومة، أن الدولة حريصة على تطبيق القانون وأن التجاوزات من جانب بعض الطلاب ستواجه باتخاذ إجراءات رادعة حيالها قد تصل إلى حد الفصل.

وتظاهر أمس طلاب في 8 جامعات مصرية؛ احتجاجاً على مقتل طالب في جامعة القاهرة قبل أيام، ورفضاً لما يرونه انتهاكات بحقهم من جانب وزارة الداخلية.

في هذا الوقت، قررت محكمة جنابات القاهرة إخلاء سبيل 23 متظاهراً متهمين بالتظاهر غير القانوني والتورط في أحداث شغب أمام مجلس الشورى قبل أسبوعين.

من جهة ثانية، وفيما يسعى المسؤولون المصريون إلى تسوية مشكلات مع مستثمرين خليجيين وسداد مستحقات شركات النفط، أشار رئيس الحكومة، في كلمة أمام المنتدى الاستثماري المصري الخليجي الذي عقد أمس في القاهرة، إلى أن «خريطة الطريق تعد أهم خطوة تم اتخاذها عقب ثورة 30 يونيو، والتي يجري على أعتابها تحقيق أولى الخطوات في طريق الديمقراطية وهو الاستفتاء على الدستور والذي بني على 247



الأمم المتحدة تقديم المساعدة اللازمة لإنهاء الأزمة التي يعاني منها قطاع غزة، مضيفاً أن مشكلة المشاريع التي تشرف عليها الأمم المتحدة والتي توقفت عن البناء بسبب القيود التي تفرضها إسرائيل على دخول مواد البناء ستحل جزئياً هذا الأسبوع.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

جميع الأطراف المعنية، وخاصة دولة قطر لحل مشكلة الكهرباء في القطاع». وناقش الطرفان الوسائل المطروحة لحل المشاكل التي يعاني منها قطاع غزة.

ولفت الحمدالله إلى أن «القيود التي تفرضها إسرائيل على دخول مواد البناء والوقود لغزة، يساهم في تفاقم الأزمة في القطاع». من جانبه لفت سيري إلى التزام

## خلافات تعطل افتتاح الطريق البري بين مصر والسودان

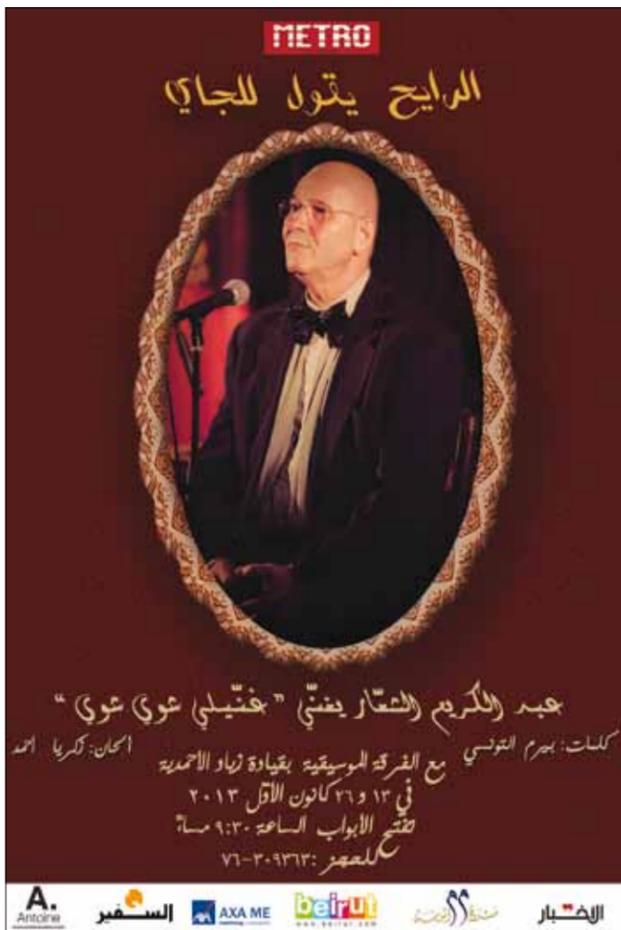
الدولي «دنقلة - أرقين»، ودنقلة هي عاصمة الولاية الشمالية في السودان، وأرقين هي نقطة حدودية مع مصر غربي النيل، ليكون بمثابة محور يصل الخرطوم بالإسكندرية برأ بطول 362 كم بتكلفة استثمارية تصل إلى 150 مليون دولار. وأكدت المصادر أن مصر كانت تخطط لأن يكون هذا الطريق ضمن ثلاث مراحل، لم تنفذ بعد، سوف تربط القاهرة متصلة بمدينة «كيب تاون» في جنوب أفريقيا مباشرة، وأن الدول المعنية تتخذ الإجراءات حالياً لانتهاج من هذا الطريق بحلول عام 2016، موضحة أنه محور أفريقي مهم لنقل التجارة البينية بين الدول الأفريقية.

وتطمح مصر إلى أن يصبح هذا الطريق مدخلاً لتصدير منتجاتها إلى تشاد وإثيوبيا وجنوب السودان، ومن ثم إلى بقية الدول الواقعة جنوباً حتى جنوب أفريقيا. واستنكر مصدر حكومي سوداني في حديث مع «الأخبار»، مطالب مصر بالإسراع بفتح الطريق من دون التزامها بتنفيذ اتفاقية الحريات الأربع للمواطنين السودانيين في مصر والتي تسمح لهم بحرية الإقامة والتنقل والتملك والعمل، والتي نفذتها السودان، ولم تلتزم بها مصر التي لا تزال تفرض تأشيرة على المواطنين السودانيين عند ذهابهم إلى القاهرة.

وأوضح المصدر - الذي فضل عدم ذكر اسمه - أن من الأولى على القاهرة البدء في تنفيذ هذه الاتفاقية أولاً قبل البدء في إجراءات جديدة للسفر والعمل من خلال الطريق البري، إلا أنه ذكر المكاسب التجارية وسهولة حركة تبادل السلع في حالة افتتاح الطريق، وخاصة في سوق اللحوم السودانية التي تستورد منها مصر كميات كبيرة سنوياً.

وكانت الحكومة السودانية قد طرحت عام 2009 أراضي لإنشاء الطريق الدولي بـ (B.O.T)، وهو نظام تعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لإنشاء الطريق

المخاوف السودانية من إغراق الأسواق المحلية بالسلع المصرية الرخيصة والتي ستكون في منافسة غير متكافئة مع المنتجات السودانية المرتفعة الثمن.



## القاهرة - آية الغرب

لا يزال افتتاح الطريق البري الذي يربط القاهرة بالخرطوم معلقاً وقيد الانتظار لحين بت القيادة السياسية في البلدين أمره بعد تأجيله معقلاً أكثر من عام ونصف عام، لظروف أمنية وخلافات سياسية، يرى البعض أنها ظهرت عقب عزل الرئيس محمد مرسي.

وكشفت مصادر مصرية حكومية لـ «الأخبار» أنه تم الانتهاء الكامل من أغلب الإنشاءات على الطريق البري المقرر له ربط السودان بمصر، إلا أن خلافات فنية وسياسية وأمنية بين البلدين لا تزال تعطل افتتاح الطريق وبدأ العمل به، رغم المكاسب الاقتصادية للجانبين عقب تشغيل الطريق الذي من المنتظر أن يحقق سهولة في حركة التبادل التجاري.

وأوضحت المصادر القريبة من دائرة صنع القرار في ملف العلاقات المصرية السودانية أن افتتاح الطريق يتطلب اتفاقيات أمنية بين البلدين لم يتم التفاوض حولها بعد لضبط حركة السفر والتنقل على الطريق، حفاظاً على الأمن القومي للبلدين وضبط الحدود، في الوقت الذي لم تفتح فيه القاهرة هذا الملف بعد لحين الانتهاء من تأمين المدخل الشمالي الشرقي لمصر في سيناء.

وكانت القاهرة والخرطوم قد شكلتا لجنة مشتركة من خلال وزارتي النقل في البلدين لبحث الانتهاء من الإجراءات الفنية للبدء في تشغيل الطريق، إلا أن هذه اللجنة لم تقدم أي تقرير لرئاسة الوزراء في مصر حتى الآن.

وأضافت المصادر إن مشاكل الطاقة بين البلدين والبطء في اتخاذ الإجراءات الرسمية وعدم وجود الإرادة السياسية سبب التأخر في الافتتاح، فضلاً عن بعض

## ما قل ودل

أكد الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز (الصورة)، أن ظاهرة الإرهاب لا يمكن القضاء عليها أو التعامل معها بجهد انفرادي على مستوى كل دولة، وإنما يتطلب ذلك عملاً جماعياً للقضاء عليها من أجل التفرغ لجهود التنمية.



وأضاف ولد عبد العزيز، خلال مؤتمر صحفي في نيامي مع نظيره النيجري أمدو إيسوفو، إن محاربة الإرهاب في المنطقة باتت «تتطلب التزاماً حازماً من جميع الدول المعنية في هذا الصدد، والقيام بما هو ضروري». من جانبه، أشار الرئيس النيجري إلى المخاطر التي يواجهها فضاء الساحل (الأفريقي غرب القارة)، جراء التهديدات الإرهابية من قبل المنظمات الإجرامية. (الأخبار)

# المالكي يلتقي في طهران خامنئي وروحاني النووي وسوريا والتجديد!

العراق

تحمل زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى طهران في طياتها معاني كثيرة، وإن كانت في ظاهرها بريئة هدفها تهنئة الرئيس الإيراني المنتخب حديثاً، غير أنها نجحت في لفت أنظار خصوم المالكي الذين رفضوا الزيارة، مدعين أنها محاولة لضمان ولاية ثالثة على رأس الحكومة



طالب ائتلاف «متحدون» بزعامه رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي (الصورة)، أمس، الحكومة بفتح تحقيقات «عاجلة بالاعتقالات» التي حدثت في مدينة الفلوجة منذ عام 2005، وأشار إلى أن شيوخ المدينة وعلماءها تعرضوا لـ«التصفية الجسدية»، ودعا وزارة الداخلية إلى «الاستجابة» لقرار إقالة قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيح. وقال النائب عن قائمة «متحدون» خالد عبد الله العلواني، إن «مدينة المساجد والعلم والعلماء تعرضت لضرر كبير لم يقع على مدينة أخرى منذ مجيء الاحتلال الأميركي وإلى يومنا الحالي، فضلاً عما قام به الأميركيون من قصف للمدينة عام 2004 بالأسلحة الكيميائية التي بدأت آثارها تظهر بصورة واضحة للعيان».

(الأخبار)

بدأ رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، على رأس وفد رفيع المستوى، أمس، زيارة تستمر يومين للعاصمة الإيرانية طهران، وهي لافئة في توقيتها الذي يأتي قبل أشهر قليلة من الانتخابات العراقية، وفي جدول أعمالها الذي يبدأ بالنووي الإيراني وسوريا، ولا ينتهي بالعلاقات الثنائية على كافة الصعد. وبغض النظر عما إذا كان التجديد للمالكي لولاية ثلاثة سيحدث في تلك الزيارة، فإن مجرد استقبال مرشد الثورة علي خامنئي له رسالة بالغة الدلالات.

ومن المقرر أن يلتقي المالكي خلال الزيارة، إضافة إلى خامنئي، كلاً من الرئيس حسن روحاني، ورئيس مجلس الشورى علي لارجاني، ووزير الخارجية محمد جواد ظريف، لبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من قضايا المنطقة. من جهته، رأى السفير العراقي لدى إيران محمد مجيد الشيخ، أن زيارة المالكي «تحتل بأهمية بالغة في ظل الظروف الحساسة الراهنة في المنطقة، ولا سيما أنها تُعد الأولى منذ انتخاب الرئيس روحاني رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية»، معتبراً «إجراء المباحثات مع المسؤولين الإيرانيين بشأن أهم قضايا المنطقة، بما في ذلك تطورات سوريا في المنطقة أنه من برامج رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته لطهران».

وقال إن «إجراء اللقاءات مع قائد الثورة الإسلامية ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الإسلامي ووزير الخارجية من البرامج المتوقعة لهذه الزيارة».

وكانت المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، قد أعلنت أول من أمس، أن رئيس الوزراء العراقي سيلتقي خلال زيارته الرئيس روحاني وعددًا من كبار المسؤولين لبحث الجوانب المختلفة للتعاون بين طهران وبغداد».

كذلك سيوقع الوفد العراقي الحكومي والحكومة الإيرانية عدة اتفاقيات اقتصادية بين البلدين.

وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، إن «زيارة الوفد العراقي تأتي للتهنئة بالتوصل إلى الاتفاق النووي بين طهران و1+5، فضلاً عن بحث الملفات المشتركة والعلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين».

وأضاف عبد اللهيان: «إن الجانبين العراقي والإيراني سيبحثان الملفات الإقليمية، بما فيها الأزمة السورية»، مشيراً إلى «إمكانية توقيع اتفاقيات اقتصادية بين البلدين». في غضون ذلك،

وصف النائب عن كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصدري، أمير الكناني، زيارة المالكي إلى إيران، بأنها «محاولة للحصول على تأييد لولاية ثالثة لرئاسة الوزراء». وقال الكناني إن «هذا الحراك السياسي للمالكي يندرج تحت السعي للحصول على ولاية ثالثة، ولا سيما أنه قد سبق هذه الزيارة ذهابه إلى الولايات المتحدة ومحاولة الحصول على التأييد الأميركي لولاية ثالثة». كذلك كرر النائب عن جبهة الحوار الوطني حيدر الملا، موقف الكناني من زيارة المالكي لطهران،

معتبراً أن «الكتل السياسية متفقة على أن تكون الشخصية المقبلة لرئاسة الحكومة هي من اختيار الشعب العراقي ومن الداخل ومقبولة من جميع الأطراف في العراق، من دون فرض جدول عمل خارجي أو تدخل أو دعم».

من جانبه، قال النائب عن التحالف الكردستاني، محمد خليل، إن «المالكي قد يبحث خلال زيارته الحالية لطهران، مواضيع تتعلق بالملفات التجارية والسورية، والاتفاق الذي أبرمته إيران مع الدول الغربية والولايات المتحدة

## البرلمان يتبنى الشريعة الإسلامية

ليبيا

صباح الأربعاء أمام مقر الفرع في شارع جمال عبد الناصر».

كذلك ذكرت مصادر أن مجهولين اغتالوا أحد أفراد قوات مشاة البحرية في بنغازي أيضاً.

وفي درنة يواصل الأهالي الاحتجاج ضد المظاهر المسلحة في المدينة من خلال فرض عصيان مدني بالقوة، رغم مقتل اثنين وجرح خمسة أشخاص ليل الثلاثاء بسلاح مجهولين.

ويتظاهر أهالي المدينة لنجد الإرهاب ورفض «المنهج التكفيري» الذي تتبناه إحدى الجماعات الإسلامية ورفض حمل السلاح خارج إطار الدولة بحسب منظمي التظاهرات.

ويطالب أهالي درنة بنزول الجيش والشرطة إلى الشوارع وتأمينها وبسط الأمن في المدينة التي تسبح في بركة من الدماء.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

ولفت إلى أنه بـ«التنسيق مع المؤتمر الوطني العام قام وزير العدل بتشكيل لجنة تتضمن مندوبين عن دار الإفتاء ووزارة الأوقاف والسلوك القضائي، وهي تقوم بمراجعة القوانين المعمول بها وتعديل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية».

أمنياً، وغداة مقتل متظاهرين اثنين في مدينة درنة شرق ليبيا برصاص مجهولين بعد تظاهرات خرجت للتعبير عن دعم الجيش والشرطة ونجد المظاهر المسلحة، اغتال مجهولون أمس ضابطاً في الشرطة الليبية في مدينة بنغازي (شرق) بإلقاء قنبلة يدوية على سيارته أمام عمله، حسبما أفادت مصادر أمنية

وطبية وكالة «فرانس برس». وقال مصدر أمني إن «مجهولين ألقوا قنبلة يدوية على سيارة الضابط في فرع إدارة الجوازات والجنسية في مدينة بنغازي حاتم جمعة العربي

المؤتمر العام، عمر حميدان، إن «أعضاء المؤتمر صوتوا على بيان أكدوا فيه أن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع في ليبيا وأن كل ما يخالف أحكامها يقع باطلاً».

وقال البيان، الذي صدر بعد إقرار القانون، إن المؤتمر «يتابع ما يطرح من أفكار ونقاش حول مصادر التشريع في ليبيا وما يُثار من شكوك حول هذا الأمر، لذلك يؤكد على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع في ليبيا».

وأضاف أنه «يقع باطلاً كل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية من التشريعات، وأن كل مؤسسات الدولة ملزمة بذلك».

وأشار إلى أنه «جاء في المادة 20 من النظام الداخلي للمؤتمر الوطني العام أن من مهام اللجنة التشريعية تطوير التشريعات بما يوافق أحكام الشريعة الإسلامية».

أقر المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) أمس قانوناً يجعل الشريعة الإسلامية أساساً لكل التشريعات ولعمل كل مؤسسات الدولة، وهو ما قد يؤثر على القوانين المصرفية والجنائية والمالية. وتزامن هذا الإقرار مع زيارة يقوم بها عضو مجلس الشيوخ الأميركي، جون ماكين، لطرابلس حيث التقى رئيس الوزراء علي زيدان أمس.

وذكرت وسائل الإعلام الليبية أن ماكين وزيدان بحثا سبل دعم العلاقات ومجالات التعاون الثنائي بين أميركا وليبيا.

وبعد اللقاء عقد الجانبان مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

وكان ماكين قد التقى أول من أمس مع رئيس البرلمان الليبي نوري أبو سهمين، حيث استعرضا تطورات العلاقات بين البلدين.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم

## عربيات دوليات

## سويسرا تتوسط بين قطر والأردن

فوجئ صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي، الذي يوظف أموال معاشات الأردنيين في استثمارات ضخمة منذ أيام، بدعوى ضده من شركة «المسابلة» القطرية، أمام المحاكم السويسرية، مطالبه بدفع غرامة تصل إلى 93 مليون دولار، نتيجة تخلفه عن تنفيذ اتفاقية وقعها الجانبان في آذار الماضي، باع بمقتضاها صندوق الاستثمار الأردني أسهمه في بنك الإسكان الأردني لمصلحة شركة «المسابلة».

وكان رئيس صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي الأردني، سليمان الحافظ، قد قال أمس «القضية الآن أمام القضاء، لا أريد الحديث في معلومات أخرى غير التي صرحت بها في البيان المتعلق بهذا الشأن»، وكان الحافظ قد أصدر بياناً أخيراً، قال فيه إن هذا الاتفاق «مزعوم».

(الأخبار)

## باكستان: تظاهرات إثر مقتل زعيم ديني



نزل نحو 1200 باستاني إلى شوارع كراتشي أمس للتنديد بمقتل أحد زعمائهم الدينيين في هجوم طائفي وقطعوا طريقاً رئيسياً في المدينة الباكستانية الجنوبية.

وأدوا الصلاة على روح العلامة ديدار علي جلياني (الصورة) الذي قتل مع أحد حراسه برصاص مجهولين في حي غولشان إقبال جنوب المدينة أول من أمس، مطلقين هتافات تندد بالاعتقال وطالبوا الحكومة باعتقال القتلة.

(أ ف ب)

## واشنطن توقف نقل معداتها برياً عبر باكستان

علق الجيش الأميركي عمليات نقل المعدات من أفغانستان عن طريق باكستان على خلفية تهديدات بشأن سلامة سائقي الشاحنات الذين ينقلون هذه المعدات، بسبب احتجاجات ضد الغارات من طائرات أميركية من دون طيار على أهداف في باكستان، حسبما أكد البنغاليون أول من أمس.

وقال المتحدث باسم البنغاليون مارك رايت «علقنا طوعاً مرور موكب المعدات الأميركية عبر معبر تورخم الباكستاني»، في إشارة إلى الطريق الرئيسية التي تسلكها موكب الجيش الأميركي على الأراضي الباكستانية.

وأشار إلى أن هذا التدبير يرمي إلى «توفير سلامة السائقين الذين يتم الاستعانة بخدماتهم لنقل المعدات».

(أ ف ب)

## السودان

## البشير يبزر دعم سد النهضة بالكهرباء

أوضح الرئيس السوداني الذي وقف إلى جانبه على المنصة رئيس الوزراء الإثيوبي، أنه «في السابق ربطنا بين البلدين بطريق وشبكة اتصالات، واليوم نربط بينهما بالكهرباء، وسنربطهما معاً بسكة حديدية قريباً، وذلك كله للتأكيد على أننا شعب واحد ولتكون الحركة طبيعية كما كانت قبل الاستعمار».

وكشف البشير عن اتفائه مع ديسالين على إقامة منطقة حرة على الحدود تمتد من منطقة «القلايات» على الجانب السوداني إلى منطقة «المتمة» على الجانب الإثيوبي تكون تحت «إدارة واحدة مشتركة».

وتعد هذه المرة الأولى التي يعلن فيها البشير شخصياً مساندة بلاده لسد النهضة، وهو محل خلاف بين أديس أبابا والقاهرة.



المهدي يرحب بالحزب الجديد المنشق عن حزب المؤتمر الحاكم



على الصعيد السوداني الداخلي، قال الصادق المهدي في منتدى «الصحافة والسياسة»، الذي خصص للاحتفال بمنحة جائزة «الحنكة السياسية» التي تقدمها منظمة قوسي الفيليبينية ضمن 15 آخرين حول العالم، إن «الحزب الجديد مكسب للمعارضة وإقامة النظام الجديد الذي ندعو له، ولن نحاسب الناس بتاريخهم».

ويختلف المهدي مع بقية أحزاب المعارضة في كيفية إسقاط النظام، حيث يدعو إلى عمل جماهيري للضغط على الحزب الحاكم لقبول تسوية سياسية تفضي إلى تفكيك النظام وتؤسس لتحول ديموقراطي، بينما تدعو بقية الأحزاب إلى إسقاط النظام مباشرة.

وأعلنت أحزاب المعارضة رفضها استيعاب الحزب الجديد ما لم يتقدم القيمين عليه باعتذار عن مشاركتهم في النظام وتأكيد ابتعادهم عن نهج الإقصائي.

وأعلن زعيم التيار الإصلاحي غازي صلاح الدين، الشهر الماضي، انشقاقه وتأسيسه لحزب جديد كرد على قرار فصله إلى جانب 2 آخرين وتجميد عضوية 9 من تياره بسبب مذكرة رفعوها للبشير نهاية أيلول تطالب بإصلاحات لتدارك الاحتجاجات التي شهدتها البلاد وقتها وخلفت عشرات القتلى.

(الأناضول، أ ف ب)

## تونس: إمهال السلطة 10 أيام للتوافق

شتاءً ساخناً إذا فشل السياسيون في الاتفاق في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية في الإرهاب والتهديدات الإرهابية التي تواجهها البلاد».

في المقابل، قال وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو إن بلاده تواجه «كماً هائلاً من التهديدات الإرهابية بمناسبة رأس السنة (الميلادية)»، مؤكداً «نحن كالعادة مستعدون، وهناك استعدادات خاصة بمناسبة رأس السنة».

في غضون ذلك، شهدت ولاية توزر (جنوب) إضراباً عاماً، أمس، احتجاجاً على تردي الظروف المعيشية والمطالبية بالتنمية وتوفير فرص شغل للعاطلين، إلى ذلك، أعلنت أسرة النقابي التونسي فرحات حشاد الذي اغتيل في 1952 إبان زمن الوصاية الفرنسية، أنها

أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل، أمس، أنه إمهال الحكام الإسلاميين والمعارضة العلمانية في تونس عشرة أيام للتوافق على رئيس وزراء جديد للخروج من أزمة سياسية خانقة مستمرة منذ أشهر، وهدد بإعلان الفشل النهائي للمحادثات. وقال الأمين العام للاتحاد، حسين العباسي، في مؤتمر صحافي إن «الرباعي الراعي للحوار سيمتدح فرصة للرفقاء السياسيين بعشرة أيام للتوافق على مرشح جديد لمنصب رئيس الوزراء»، مضيفاً إنها «ستكون فرصة الأمل الأخير».

وذكر الأمين العام للاتحاد العام للشغل أن الرباعي، الذي يقود وساطة، لديه آليات أخرى يمكنه اللجوء إليها في هذه الأثناء لإنقاذ البلاد من وضع مجهول. وحذر العباسي من أن تونس «ستعيش

نائب الرئيس الإيراني اسحاق جهانكيري مستقبلاً رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في طهران أمس (أ ف ب)



بشأن ملفها النووي»، مشيراً إلى أن من «غير المستبعد أن يكون هدف المالكي من الزيارة الحصول على الضوء الأخضر لولاية ثالثة».

وأضاف خليل: «إن إيران دولة مهمة في المنطقة، ومن الضروري أن تكون العلاقة معها مبنية على أسس دستورية»، مبيناً أن من «حق رئيس الحكومة زيارة أي منطقة، ولا سيما أن إيران تمثل لاعباً مهماً ورئيسياً في العملية السياسية العراقية».

(الأخبار)

## ما قل ودل

## «منظمة التجارة» تضم اليمن إلى صفوفها

## تقرير

علي وهبة من منطقة صالة في مدينة تعز مع سيارته التي كان يستقلها»، مشيراً إلى أن «الأجهزة الأمنية بدأت بالتحقيق مع الخاطفين، وتم الإفراج عن المواطن السعودي».

وفي سياق آخر، شنت طائرات من دون طيار غارتين جويتين على عناصر تنظيم القاعدة في منطقة المحفد، التابعة لمحافظة أبين (جنوب)، حسبما قال مصدر أمني يمني رفيع لوكالة «الأناضول»، مضيفاً أن مسلحي «القاعدة» أطلقوا صاروخ «استرلا» على الطائرة عقب الضربة.

وأكد المصدر أن الضربة خلّفت ضحايا في صفوف «القاعدة»، لكن لم تعرف الخسائر في الأرواح، وأن أنصار التنظيم قد فرّوا من المنطقة.

(الأناضول، أ ف ب)

الدول من أجل انضمامها، معتبرة أن «تحرير الخدمات» الذي تطلبه المنظمة يفاقم الوضع الإنساني لليمنيين. وفي ظل استمرار الوضع الأمني المشتع، ألقت أجهزة الأمن اليمنية، أمس، القبض على مسلحين اختطفوا سعودياً في مدينة تعز، وسط البلاد، بينما قتل شخص وأصيب آخر بنيران جماعة الحوثي في منطقة دماج، معقل السلفية في محافظة صعدة شمال اليمن، حسبما ذكر شهود عيان.

وأضاف الشهود أن «جماعة الحوثي استخدمت الرشاشات في الهجوم على قرية (آل مناع) في المنطقة، والتي أصيب فيها يوم (أول من) أمس أربعة أشخاص».

وقال مصدر أمني إن «المسلحين اختطفوا المواطن السعودي إبراهيم

تستمر الأوضاع الأمنية في اليمن ساخنة، في وقت وافقت فيه منظمة التجارة العالمية رسمياً أمس على انضمام هذا البلد إليها بعد 13 عاماً من المفاوضات.

ووافقت منظمة التجارة العالمية رسمياً أمس على انضمام اليمن إليها، بينما يبدو مستقبل المنظمة غامضاً بسبب عجزها عن التوصل إلى اتفاق بشأن بدء المفاوضات حول المبادلات العالمية.

لكن اليمن لن يكون العضو الـ160 في المنظمة إلا بعد موافقة برلمانه رسمياً على ذلك.

إلا أن «الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية من أجل التنمية»، التي تضم هيئات من 12 بلداً عربياً، انتقدت في بيان «التنازلات» التي فرضت على

بدأت ناشطات سعوديات الدعوة، عبر تغريدات في موقع «تويتتر»، إلى حملة جديدة لقيادة السيارة في 28 كانون الأول الجاري وذلك «للتذكير بهذا الحق» بحسب احدهن. وقالت نسيمة آل السادة رداً على استفسار لوكالة «فرانس برس»، «نعم هناك دعوة للمرأة لتقود السيارة في 28 كانون الأول الجاري في كل أنحاء المملكة». وأضافت «إن غرض الدعوة هو التذكير بهذا الحق لكي لا يموت، وسنستمر في ذلك إلى حين الحصول على حقوقنا».

(الأخبار)

# واشنطن تقرّ بحق طهران في التخصيب

## ظريف يلتقي آل نهيان... وسبع شركات نفط غربية تسعى للاستثمار في بلاده

الصارمة، عندئذ يمكن أن يكون لدينا ترتيب يتضمن قدرًا متواضعًا جداً من التخصيب يكون مرتبطاً بحاجات إيران العملية ويقضي على أي قدرة لتوسع كبير في الأجل القصير». في هذه الأثناء، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الاتفاق الأخير بشأن الملف النووي الإيراني سيجعل نشر درع الحلف الأطلسي المضاد للصواريخ في أوروبا، الذي تعارضه روسيا منذ سنوات، عملية بلا جدوى. وقال لافروف في ختام اجتماع مع نظرائه في الحلف الأطلسي في بروكسل «إذا طبق الاتفاق بالكامل، وإذا وضعت طهران نهائياً حداً لبرنامجها النووي، وإذا مارست الوكالة الدولية للطاقة الذرية رقابتها، فلن يعود هناك سبب لإطلاق نظام الدرع المضاد للصواريخ في أوروبا».

في غضون ذلك، ذكر وزير النفط الإيراني، بيجن زنگنه، أن شركات غربية قد تعود إلى العمل في إيران، موضحاً أنها بالترتيب «توتال» الفرنسية و«شل» البريطانية الهولندية و«إيني» الإيطالية و«شتات أويل» النرويجية و«بي بي» البريطانية و«إكسون» و«كونوكو» الأميركية.

وأبلغ الصحافيين خلال اجتماع لمنظمة أوبك أنه يجري محادثات بالفعل مع بعض الشركات، قائلاً «ليس لدينا قيود على الشركات الأميركية. قبل 20 عاماً، كانت هناك قيود عليها من الإدارة الأميركية نفسها. وفي ما يتعلق بتنفيذ المشروعات في إيران ليس لدينا أي قيود».

في الشأن الأمني، اعتقلت استخبارات الحرس الثوري الإسلامي في محافظة كرمان (جنوب شرق إيران) عدداً من الناشطين على شبكة الإنترنت بتهمة ارتكابهم جرائم سيبرانية وارتباطهم بجهات أجنبية.

الذي ذلك، أعلن رئيس «منظمة جهاد الاكتفاء الذاتي للقوة البحرية» في الجيش الإيراني، العميد علي غلام زادة، أنه ستتم مضاعفة تسليح وفترة إبحار المدمرة «سهند» قيد التصنيع بالمقارنة مع المدمرة «جماران».

وقال لوكالة أنباء «فارس» حول مميزات «سهند»، إن أول ميزة للمدمرة هذه هي زيادة قدرتها على التخلص من الرادار المعادي بنسبة 30 في المئة، حيث إن شكل هيكليتها يؤدي إلى صعوبة الكشف عنها من قبل الرادار.

وأضاف إن الميزة الأخرى لهذه المدمرة هي تصميم مستودعاتها لزيادة فترة إبحارها إلى الضعف بالمقارنة مع «جماران».

(مهز، إرنا، فارس، آ ف ب، رويترز)

الولايات المتحدة لا تعترف بأن إيران لها الحق في التخصيب «لكننا مستعدون للتفاوض على برنامج محدود بشكل صارم للتخصيب في المراحل الأخيرة». ورت أن هذا يرجع إلى أن الإيرانيين أشاروا للمرة الأولى إلى أنهم مستعدون لقبول «رقابة صارمة وقيود على المستوى والنطاق والقدرات والمخزونات».

وقالت ميهان «إذا أمكننا الوصول إلى تفاهم حول كل هذه الضوابط

تمضي الآن في مسار جيد. وقال إننا نسعى لتطوير هذه العلاقات في ظل الحكومة الجديدة (في إيران) أكثر مما مضى، ونأمل أن نتمكن بدعمكم من وضع هذه العلاقات في مسار المصالح المشتركة وأن نستفيد من هذه الفرص إلى أقصى حد ممكن».

من جانبه، أعرب آل مكتوم رئيس وزراء الإمارات عن سروره للاتفاق الحاصل بين إيران ومجموعة السداسية الدولية «1+5» في جنيف، وقال إن رؤيتنا للمستقبل إيجابية وبإمكاننا زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وأوضح أنسا «نواجه تهديدات وضغوطاً مشتركة»، قائلاً «لكننا أكدنا دوماً أننا نعيشنا سلمياً أعواماً طويلة إلى جانب إيران».

وتم البحث خلال اللقاء أيضاً بأوضاع الإيرانيين المقيمين في الإمارات، بالإضافة إلى موضوع عقد اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين.

من جهة ثانية، قالت المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، برناديت ميهان، أول من أمس، إن



رئيس وزراء الإمارات يرحب بوزير خارجية إيران في دبي أمس (أ ف ب)

لافروف: اتفاق جنيف  
3 سيجعل من نشر درع  
الأطلسي للصواريخ في  
أوروبا بلا جدوى

تقدمه تركيا من دعم إنساني للاجئين السوريين، وطلبت من تركيا زيادة ضبط حدودها مع سوريا من أجل عدم تدفق السلاح والمحاربين الأجانب.

لكن التقرير وجّه انتقادات لتركيا تتعلق بعدم تعاطي الإعلام التركي كما يجب مع أحداث «غيزي بارك» الأخيرة في تركيا، وردود الأفعال المثيرة للقلق، الصادرة عن الحكومة التركية، وطرده بعض الصحافيين من أعمالهم، مع التأكيد على أن حرية التعبير من أهم القيم الأوروبية والتعددية الإعلامية، وكذلك من أهم أساسيات المجتمع الديمقراطي.

(الأناضول)

البرلمان الأوروبي يعتبر  
تركيا شريكاً استراتيجياً  
لأوروبا في الشرق  
الأوسط

وبلغت التقرير إلى وجوب تحقيق تركيا إصلاحات في مجال السياسة وتشجيع الحوار أكثر في المجتمع واحترام الحقوق الأساسية.

كما أشاد التقرير بحسن سير عملية المحادثات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا حول انضمام الأخيرة إليها، وبدء الطرفين في الفصل الثاني والعشرين من فصول التفاوض، وبسير «عملية السلام» التي قامت بها الحكومة التركية، من خلال الانفتاح على الأكراد ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً، وحث أحزاب المعارضة على دعم عملية السلام والإصلاحات في تركيا، كما عبر التقرير عن امتنانه الكبير لما

غير الشرعيين المنطلقين إلى الاتحاد من الأراضي التركية.

ونشرت وكالة «الأناضول» مسودة تقرير سير العمل الخاص بالإصلاحات التركية، الذي يصدره البرلمان الأوروبي حول دولة الأعضاء، والذي أعده المقرر الخاص بتركيا في البرلمان الأوروبي الهولندي، ريا أومين رويغتين.

ويأتي هذا التقرير مماثلاً للتقرير الذي صدر عن مفوضية الاتحاد الأوروبي بشأن تركيا في شهر تشرين الأول الماضي، باعتبار تركيا شريكاً استراتيجياً لأوروبا في الشرق الأوسط، كما أشار التقرير إلى أن تركيا خطت خطوات مهمة في مجال الإصلاحات.

يبدو أن نتائج الاتفاق النووي بين طهران والدول الست الكبرى قد بدأ يؤتي أكله، حيث ظهرت النتيجة في إعلان البيت الأبيض أن الولايات المتحدة مستعدة لقبول قيام إيران بتخصيب محدود لليورانيوم، في مقابل لقبولها إجراءات صارمة للتحقق من تنفيذ التزاماتها

بينما بدأت عجلة الاستثمارات الاقتصادية الغربية تتحرك سريعاً نحو إيران بعد اتفاق جنيف 3، حيث أعلنت طهران أمس أسماء سبع شركات نفط غربية تريد أن تستثمر في قطاع النفط والغاز الإيراني الضخم بعد رفع العقوبات الدولية، وأصل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف جولته الخليجية حيث حل في الإمارات التي تتنازع بلاده معها حول جزر ثلاث في مياه الخليج.

ففي أبو ظبي، أمل ظريف تحسين العلاقات مع الإمارات العربية، قائلاً خلال اجتماع مع رئيس الدولة الخليجية خليفة بن زايد آل نهيان، «إن الجمهورية الإسلامية تولى أهمية خاصة للعلاقات مع الإمارات، ونأمل أن نتمكن في هذه المرحلة، عبر إدارة العلاقات واستثمار الفرص والطاقات، من تعزيز ومأسسة التعاون بين البلدين».

وأشار إلى أن بلاده «اتخذت الخطى دوماً في مسار ما فيه الخير لدول المنطقة»، مؤكداً ضرورة إرساء الهدوء والاستقرار ونهج الاعتدال، ونقل تحيات الرئيس روحاني الحارة والقلبية لرئيس دولة الإمارات.

وجدد وزير الخارجية الإيراني الدعوة الموجهة من الرئيس الإيراني إلى نظيره الإماراتي للقيام بزيارة لطهران.

واعتبر ظريف العلاقات مع الدول الجارة والمنطقة أولوية لإيران في مجال السياسة الخارجية، قائلاً إن بلاده «تدعو إلى سيادة أجواء الاعتدال والوسطية والعقلانية في مجال العلاقات الدولية»، ومعتبراً الاستقرار والأمن رهناً باعتماد السبل السياسية بدلاً من السبل العسكرية.

وتناولت المحادثات بين الجانبين قضايا التطرف في المنطقة والأخطار الناجمة عنها، وتم التأكيد على ضرورة بذل الجهود الجماعية في

## محادثات تركية أوروبية لإلغاء التأشيرة

أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، أنه تم اتخاذ قرار ببدء مباحثات الحوار بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول مواضيع عديدة، بينما اعتبرت مسودة تقرير سير العمل الخاص بالإصلاحات التركية، الذي يصدره البرلمان الأوروبي، أن أنقرة شريكاً استراتيجياً لأوروبا في الشرق الأوسط.

في هذا الوقت، أعلن رئيس الدبلوماسية التركية، أنه تم اتخاذ قرار ببدء مباحثات الحوار بين تركيا والاتحاد الأوروبي من أجل إلغاء تأشيرة دخول الأتراك إلى دول الاتحاد، وتوقيع اتفاقية إعادة قبول تركيا للمهاجرين

## هبوب

## وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
المرحوم

يوسف سليم غطاس الشدياق  
ابنائه: المهندس غازي  
سليم وزوجته رندا مطر وعائلتهما  
(عضو بلدية عشقوت)  
فوزي وزوجته فاديا شمعون وعائلتهما  
تحسين وزوجته ماري عيسى الخوري  
وعائلتهما  
المهندس وسيم وزوجته كوزيت صعب  
وعائلتهما  
ابنتاه: المربية لور  
الفيرا زوجة فادي كريدي وعائلتهما  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 5  
و6 الجاري في صالون كنيسة مار يوحنا  
المعدان الرعائية - عشقوت.  
ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر  
حتى الساعة السابعة مساءً.  
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

رقد على رجاء القيامة  
بطرس داوود الخوري حنا  
والدته المرحومة لوسي أبي حبيب  
زوجته كارول أسعد جباره  
ابنه بدر الخوري حنا  
أشقائه عابدة وزوجها شوقي شراييه  
وعائلتهما  
عازار الخوري حنا وزوجته فيفيان غانم  
وعائلتهما  
ناديا أرملة جوزف مطر  
وعائلاتهم وعائلات بسكنتا ورومية  
(المتن) ينعونه إيكيم  
تقبل التعازي اليوم الخميس 5 الجاري  
في صالون كنيسة مار عبدا - روميه من  
الحادية عشرة ولغاية السادسة مساءً  
والجمعة 6 الجاري في منزله الكائن في  
المنصورية بناية عبود رعد قرب شركة  
سوني.

## هبوب

## مطلوب

Reputable interior design company is  
recruiting senior interior designers with  
very good Autocad skills. Experience is  
required. Send your CV on  
recruitme3@gmail.com

مطلوب للعمل في مصرف محلي بدوام  
كامل لوظيفة رئيس دائرة الامتثال،  
على أن يكون حائزاً على شهادة في  
الحقوق وشهادة مصرفية ومالية ولديه  
المؤهلات العلمية والخبرة والمعرفة  
الكافية في مجال العمل المصرفي والمالي  
وإلمام كافٍ بالتشريعات والقوانين  
المصرفية والمالية في لبنان.  
لن لديه هذه المواصفات ارسال السيرة  
الذاتية على العنوان التالي:  
katya.haddad@hotmail.com

عربيات  
دولياتبوتين: وجود روسيا  
في القطب الشمالي  
لحماية مصالحها وأمنها

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير  
بوتين (الصورة) أن روسيا يجب  
أن تحافظ على مواقعها في منطقة  
المحيط المتجمد الشمالي لحماية  
أمن البلاد. وقال بوتين، في لقاء  
مع طلاب من كليات الحقوق  
في موسكو، إن منطقة القطب  
الشمالي تحتوي على كميات  
هائلة من الموارد الطبيعية، بما في  
ذلك النفط والغاز، مؤكداً أهمية  
الأسطول الشمالي الروسي الذي  
يقوم بدورياته في المياه الشمالية.  
ولفت بوتين إلى أن مدة وصول  
الصواريخ الأميركية من حوض  
بحر بارنتس إلى موسكو لا  
تتجاوز 15 أو 16 دقيقة، مشدداً  
على أن روسيا يجب ألا تترك  
هذه المنطقة، بل عليها أن توسع  
أنشطتها فيها. وأضاف إنه لا  
يسعى إلى تصعيد الوضع، معرباً  
عن رأيه أن روسيا لن تتورط أبداً  
في نزاعات واسعة النطاق، خاصة  
مع الولايات المتحدة. وأكد ضرورة  
تطوير التعاون والشراكة، وتأتي  
تصريحات بوتين تعليقا على  
دعوات إلى وضع منطقة القطب  
الشمالي تحت الرقابة الدولية.  
(الأخبار)

راسموسن: تعاون الأطلسي  
وروسيا مهم لمنطقة  
الأورو - أطلسية

أكد الأمين العام لحلف الأطلسي  
أندرس فوغ راسموسن أن الشراكة  
بين روسيا والحلف تبقى عنصراً  
أساسياً للأمن في منطقة الأورو  
- أطلسية. وقال راسموسن، في  
مستهل اجتماع مجلس «روسيا -  
الأطلسي» في بروكسل أمس، إن  
الطرفين تقدما كثيراً في ما يخص  
مكافحة الإرهاب وضمن الأمن  
في أفغانستان.  
(الأخبار)

كاميرون: لندن ترحب  
بالاستثمارات الصينية

أوضح رئيس الوزراء البريطاني  
ديفيد كاميرون أن بلاده ستفتح  
المجال أمام الاستثمارات الصينية.  
وذكر كاميرون، في لقاء مع طلاب  
جامعة «جياوتانغ» في مدينة  
شنغهاي، أن بلاده يجب أن تفتح  
سوقها لرؤوس الأموال الأجنبية،  
التي من شأنها تعزيز اقتصاد  
البلاد، واصفاً الاتفاقيات الموقعة  
بين مؤسسات بلاده والصين  
والعمل على التأشير التجارية  
السريعة بأنها ستدعم الشراكة  
بين لندن وبكين، قائلاً «إنها شراكة  
لا غنى عنها».  
(الأناضول)

أزاروف يهدد بـ«محاسبة» المحتجين  
ولافروف ينتقد موقف «الأطلسي»

عن الاندماج مع الاتحاد الأوروبي  
والعودة إلى فلك موسكو.  
وفي تطور جديد، أعلن ثلاثة رؤساء  
سابقون لأوكرانيا أمس دعمهم  
للحراك الاحتجاجي المؤيد لأوروبا،  
منبّهين الى احتمال أن يكون لهذه  
الأزمة «انعكاسات خطيرة» على  
سيادة البلاد.  
وكتب ليونيد كرافتشوك وليونيد  
كوتشما وفيكتور يوتشينكو في  
رسالة مفتوحة «نعتبر عن تضامناً  
مع التحركات السلمية لمئات الآف  
الشبان الأوكرانيين». وأضافوا «إن  
الأزمة السياسية العميقة المتنامية  
في أوكرانيا قد يكون لها انعكاسات  
خطيرة على وحدة أراضي أوكرانيا  
وسيادتها واستقلالها».  
وكان القادة الأوروبيون قد عبروا  
صراحة عن «استيائهم» من التحول  
الأوكراني في قمة الشراكة الشرقية  
للاتحاد الأوروبي في فيلنوس،  
واتهم بعض منهم كييف بتشجيع  
المتظاهرين.

(أ ف ب، رويترز)

ينطلق الخصوم إلى إعادة «الثورة البرتغالية» التي شهدتها أوكرانيا في 2004 - 2005  
(فيكتور دراشيف - أ ف ب)



(أ ف ب، رويترز)

السياسية على «تجنب المزيد من  
التصعيد». وأضاف «يجب أن يدرك  
الجميع أن دستور البلاد وقوانينها  
سارية وغير مسموح لأحد أن  
يخالفها... كل من يبدن بارتكاب أفعال  
غير قانونية سيحاسب عليها».  
ودعا رئيس البرلمان الأوكراني،  
فلاديمير ريباك، بعد افتتاحه جلسة  
البرلمان، زعماء أحزاب المعارضة إلى  
مكتبه بعد مطالبتهم بحجب الثقة عن  
الحكومة، حيث أدى الضغط من قبل  
المعارضة إلى إقفال الجلسة.  
ونجحت الحكومة الأوكرانية بعد  
رفض طلب لاقتراع في البرلمان على  
سحب الثقة منها قبل 3 أيام، رغم أن  
محتجين غاضبين يقولون إنهم لن  
يغادروا الشوارع قبل تنحي الحكومة.  
ويتطلع الخصوم إلى إعادة «الثورة  
البرتغالية» التي شهدتها أوكرانيا في  
2004 - 2005.  
ويرى المحتجون أن رفض الحكومة  
في 21 تشرين الثاني التوقيع على  
الاتفاقية التجارية يشكل تحولاً  
جوهرياً في مستقبل بلدهم بعيداً

حذر رئيس وزراء أوكرانيا، ميكولا  
أزاروف، أمس، المحتجين الذين  
يحصرون مباني حكومية منذ أيام من  
«مخالفة الدستور والقوانين»، قائلاً إن  
من سيقدم على ذلك «سيحاسب»، فيما  
نجح بعقد اجتماع حكومي مع وزرائه  
رغم محاولة المحتجين محاصرة  
المباني الرئيسية في العاصمة.  
من جهتها، دعت روسيا إلى «الاستقرار  
والنظام» في جارتها أوكرانيا بعد  
اندلاع احتجاجات على قرار الرئيس  
فيكتور يانوكوفيتش تأجيل توقيع  
اتفاقية للتجارة والاندماج مع الاتحاد  
الأوروبي. وقال رئيس الوزراء الروسي  
ديمترى ميدفيدوف لوفد أوكراني زائر  
برئاسة نائب رئيس الوزراء، يوري  
بويكو، إن ما يحدث في أوكرانيا هو  
«شان داخلي». ونقلت وكالة «انتر  
فاكس» الروسية عن مدفيدوف قوله  
«من المهم أن يكون هناك استقرار  
ونظام». أما وزير الخارجية الروسي،  
سيرغي لافروف، فانتقد رد فعل حلف  
شمال الأطلسي على ما يحدث في  
أوكرانيا. وقال أمس إنه «لا يتفهم  
إدانة الحلف للسلطات الأوكرانية  
لاستخدامها العنف المفرط ضد  
المحتجين». ودعا القوى الخارجية إلى  
«عدم التدخل في الموقف». وأمل الوزير  
الروسي أن «يتمكن السياسيون في  
أوكرانيا من أن يسيطروا على الموقف  
بشكل سلمي».

ومع الضغوط الاقتصادية التي  
تشكلها الأزمة المستجدة، سافر نائب  
رئيس الوزراء الأوكراني إلى موسكو  
لإجراء محادثات تشمل الغاز الطبيعي  
الروسي، إذ تسعى كييف إلى الحصول  
عليه بسعر أرخص.  
وظل التوتر في العاصمة الأوكرانية  
قائماً مع إغلاق قوات مكافحة  
الشغب الطرق المؤدية إلى مكاتب  
الرئيس يانوكوفيتش في مواجهة  
بضع مئات من المحتجين وراء  
المتاريس. وهدد المحتجون بتشديد  
حصارهم للمباني الهامة في كييف.  
وفي بث مباشر من اجتماع لمجلس  
الوزراء، قال أزاروف إن الحكومة  
«أبدت تسامحاً واستعداداً للحوار  
خلال الاحتجاجات». وحث كل القوى

## الصين

## بايدن في بكين من أجل التهدئة



اتهام صيني لليابان  
بعدم الرغبة في  
التفاوض لرفضها الإقرار  
بوجود نزاع حول الجزر  
التي تديرها طوكيو



اعتقاده أن الرئيس الصيني شي  
جينبيغ ملتزم «إدارة اختلافاتنا  
بشكل غير متحيز وبناء».  
ووصف لي من جانبه العلاقات  
الصينية الأميركية بأنها «أهم  
علاقة ثنائية في العالم»، مضيفاً أن  
العلاقات القوية «ليست فقط نعمة  
لشعبي دولتنا بل أيضاً بالغة  
الأهمية للتنمية والاستقرار في  
منطقة آسيا - المحيط الهادئ والعالم  
ككل».  
وكانت بكين قد أثارت غضباً واسعاً

أكد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن  
أمس في بكين، التي يزورها للتعبير  
عن هواجس الولايات المتحدة بشأن  
منطقة الدفاع الجوي التي أعلنتها  
الصين وأثارت توتراً في المنطقة، أن  
العلاقة بين أكبر اقتصادين في العالم  
«ستؤثر على مسار القرن الحادي  
والعشرين».

وتأتي جولة بايدن التي بدأت في  
اليابان وتنتهي في كوريا الجنوبية،  
بعد أسابيع من الضجة التي أثارها  
إعلان بكين «منطقة دفاع جوي»  
تغطي جزر بحر الصين الشرقي  
المتنازع عليها مع اليابان.  
وأعلنت واشنطن «دفعاً مهماً» في  
سياستها الخارجية باتجاه آسيا.  
ويظهر هذا النزاع الطريق الدقيق  
الذي ينبغي لها أن تسلكه مع الصين  
التي تزداد نفوذاً مع الحفاظ في  
الوقت نفسه على تحالف أمني مع  
اليابان.

وقال بايدن، بعد لقائه نظيره  
الصيني لي يوانشوا، إن «هذه علاقة  
مترابطة بشكل كبير وستؤثر على  
مسار القرن الحادي والعشرين»،  
مضيفاً: «مثل كل العلاقات المعقدة،  
فإنها تتطلب ارتباطاً رفيع المستوى  
قادراً على الاستثمار»، معرباً عن

(أ ف ب)

## هبوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان تلزيم

لشراء تجهيزات معلوماتية وصيانتها لزوم الإذاعة اللبنانية الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه التاسع من شهر كانون الثاني 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الإعلام مناقصة تلزيم لشراء تجهيزات معلوماتية وصيانتها لزوم الإذاعة اللبنانية. - التامين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير. - طريقة التلزيم: تقديم أسعار. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الإعلام. يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 2180

#### إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع تأهيل اقفية ري في بلدة رثعين - قضاء زغرتا. تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 2014/1/3.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 2 كانون الاول 2013  
المدير العام للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 2173

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب نبيل جميل كفوري لموكله المالك نجيب جميل كفوري سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /936/ البوشرية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب أدونيس نجيب القزي لموكله المالك محمد حسن عطوي سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /4244/ برج حمود.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب جان مخايل ابو جوده شهادتي تأمين بدل ضائع درجة اولى ودرجة ثانية بالعقار /1122/ البوشرية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت المحامية تمارا جورج الشماعي لوكنتها اليسا نبيل صغير وكيلا المالكة ميشلين ميشال حكيم زوجة نبيل صغير سند تملك بدل ضائع بالعقار /1145/ القسم /6/ النقاش.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت المحامية ماري عبد المسيح وكيلا جاكلين يوسف ظمط بصفتها وريثة منير توفيق سماحة واستناداً للقرار الصادر عن القاضي المنفرد المدني رئيس دائرة التنفيذ في المتن رقم 2011/4 بالمعاملة التنفيذية 2009/52 سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /1089/ القسم /5/ النقاش

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدرج لتنفيذ اشغال مدينة خاصة بتركيب محولات قدرة في بعض محطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/12/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/12/3 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإتابة المهندس ملحم خاطر  
التكليف 2182

#### إعلان

تدعو محكمة الأمور المستعجلة في زحلة المدعى عليه ريشار جورج الشبخاني المجهول محل الإقامة للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً لتبلغ أوراق الدعوى المقدمة من رفيق لحود والمسجلة برقم 2013/296 وموعد الجلسة في 2014/1/15 والذي يطلب بموجبها الزام المدعى عليه بازالة السقالة الخشبية التي جرى تركيبها حديثاً عند مدخل الخلفي للماجور واعادة خزانات المياه العائدة للماجور القائم على العقار رقم 395 من منطقة الراسيه العقارية،

وللمدعى عليه مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لابتداء ملاحظاته والا فكل تبليغ يتم لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء القرار النهائي.

الكاتب  
وليد الفحل

#### إعلان

انتهاء ادارة حره المؤجر: شركة مصانع السكر اللبنانية ش.م.ل. بيكو الداوق بناية ستاركو المدير المستثمر: شركة تصنيع الشمندر السكري ش.م.ل. بيروت سجل تجاري 62108

اسم المؤسسة: مؤسسة مصانع السكر اللبنانية الكائنة في مجدل عنجر عقار رقم 121 سجل تجاري خاص 92/147

تاريخ انتهاء الادارة 2007/5/31 تاريخ تسجيل الانتهاء 2013/11/26  
أمين السجل التجاري في البقاع سليمان القادري

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب ميلاد سعيد بريدي بوكالته عن طوني وانس دباغيان بصفتهم مشترياً من جليانا ويولا وجاك يعقوب واميليو قره بت دباغيان المشتريين حصة اسديك يعقوب دباغيان سند تملك بدل عن ضائع عن حصة البائع / اسديك يعقوب دباغيان بالعقار 1085 مدور

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت صوسي بغداسار لاناجيان (زوجة زاوين وارثان) سند تملك بدل عن ضائع للقسم 22 من العقار 1883 مصيطة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب ميلاد سعيد بريدي بوكالته عن المحامي بسام فريد ابو فاضل وكيل سونيا يعقوب دباغيان سند تملك بدل عن ضائع عن حصة /سونيا يعقوب دباغيان بالعقار 1085 مدور

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان بالمزاد العلني

صادر عن دائرة حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2012/1412 المنفذ: رضوان احمد معين العمري - وكيله المحامي عبد الله السيد المنفذ عليه: احمد محمد العبد الله - برقايل الزاوية السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2012/913 تاريخ

2012/9/3 بمتابعة التنفيذ على منقولات المنفذ عليه المنزلية ابقاء لدين المنفذ البالغ ستة ملايين ليرة لبنانية عدا الملحقات.

تصرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم السبت الواقع في 2013/12/14 الساعة الثانية بعد الظهر منقولات المنفذ عليه المنزلية في مكان وجودها في بلدة برقايل - الزاوية - والمخمة بمبلغ اجمالي قدره ستة آلاف وثلاثماية دولار أميركي على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعتشار القيمة المخمة لكل قطعة وفقاً لتقرير الخبير المحفوظ في ملف هذه المعاملة.

على من يرغب الدخول بالمزايدة الحضور بالموعد المحدد اعلاه الى مكان وجود المنقولات في بلدة برقايل - الزاوية مصحوباً بالثمن نقداً و50% رسم دلالة.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

#### إعلان

تعلن بلدية شقرا ودوبيه عن رغبتها باجراء مباراة لتعيين أمين صندوق في ملاك البلدية فعلى الراغبين اجراء المباراة مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.

تقدم الطلبات من تاريخ 2013/12/5 وحتى تاريخ 2013 /12/25 في قلم البلدية حيث يعطى المرشح ايضاً من الموظف المختص يبين رقم الطلب وتاريخه والمستندات التي قدمت.

#### تصحيح نشر اعلام تبليغ

لما كان قد صدر في صحيفة الأخبار رقم العدد 2141 تاريخ 2013/10/31 إسم المكلف حسن فوزي العلي خطأ والصحيح هو حسن فوزي القلي.

20 تشرين الثاني 2013  
مدير الخزينة  
موني الخوري

#### إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الإثنين الواقع فيه 2013 /12/23 مناقصة عمومية بتقديم مجموعة ضخ غاطسة لزوم محطة هاب لمعالجة المياه التابعة لمصلحة استثمار طرابلس الشمالي.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبرارة الكائن في شارع صلاح الدين كبرارة - طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام المهندس جمال كريم

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي غادة شمس الدين يبلغ الى كل من نفيسة المغربي وانجال ونجيب وجورجات شبلي المجهولي المقام

سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/2659 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من المنفذين عادل ورائد وكريم سعد ناتجاً عن تنفيذ حكم ازالة شيوع العقار 762 المرزعة تاريخ 2013/3/28.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار والاوراق المرفقة به ليصار بعد انتهاء مهلة النشر البالغة عشرين يوماً والانذار خمسة ايام وعلى تعليق نسخة على لوحة الاعلانات ليصار الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى آخر الدرجات.

رئيس القلم  
ندى بيضون

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب المحامي مجيد مسعد بصفتة وكيلاً عن الليدي ايفون الفرد سرق سندات ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في العقارات 80 و66 و65 و59 و63 و64 و81 عين صوفر

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب اكرم يوسف عز الدين بصفتة وكيلاً عن علي كامل الصايغ سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 2 من العقار 5086 شارون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب رفعت غفيف يحيى بصفتة وكيلاً عن فهد توفيق بو غنم سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 2139 عرمون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت اميره توفيق منون سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/554 الشياح للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب فادي احمد الخضر وكيل احمد محمد مشموشي بصفتة وكيل محمد درويش مشموشي سند ملكية بدل ضائع للعقار 28/14 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

بالتعاون مع قناة الجديد، أطلقت مجموعة جي غروب ، قناة هواكم الغنائية في لبنان والعالم العربي. تهتم القناة ببث كل ما هو جديد على مستوى الأغاني المصورة، وهي تعد بتقديم أهم وأجمل البرامج الترفيهية التي ستحصل حتماً على إعجاب جميع المشاهدين.

(بيان)

### حفل إطلاق XGEO خليل فتال وأولاده و Samsung Healthcare شركاء في عالم الطب

تم إطلاق XGEO، نظام التصوير الشعاعي الحديث والمبتكر، وذلك في حفل عشاء أقيم في فندق Four Seasons Beirut يوم الأربعاء ٦ تشرين الثاني، برعاية شركتين رائدتين:

هذه الشراكة المميّزة تعكس أقصى درجات الالتزام وتهدف إلى إحداث تغييرات جذرية في عالم الطب، خاصة وأنّ التصوير الشعاعي الرقمي بدأ يلقي اهتمام كبيراً في منطقة الشرق الأوسط. إنّه حدث فريد من نوعه جمع اسمين متميّزين، بحضور رئيس شركة فتال وأولاده السيد خليل فتال، نائب رئيس Kff Healthcare السيد بيرتران فتال، السفير الكوري السيد جونج إيل شيو، المدير الإقليمي لشركة Samsung السيد جيمس كنج، نائب رئيس الشركة السيد جويل كيم ومدير منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا السيد مونهوان تشي، بالإضافة إلى حشد كبير من أطباء الأشعة والأخصائيين. حيث تم استعراض مواصفات XGEO الحديثة والعالية.

(بيان)

إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها السوارة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت - بدارو - شارع سامي الصلح - ملك شدرأوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم .

رقم الاشتراك	الاسم
2476	ارام بوغوصيان
44702	جوزف رياشي
95895	جورج موسى عاليه
161695	طوني نعيم رزق الله
167266	الياس رزق الله
169905	حنا نصرالله
172852	هاغوب اسادوريان
177440	حليم شلالة
184593	افديس قوبالينان
187217	هاكوب سركييس
191647	جوزيف سكر
192543	انطوان جبور
192833	اميلي حنا ترك
192954	الياس ابو مرعي
197140	بول جرجس ابي خليل
199774	ماري غالب جرجورة
199850	سمير سليم اناتي
202235	اوصانا اورداغوليان
204071	جاك خوري
205803	حنا مطانيوس شحود
206364	كارو مانوك مانوكيان
207574	انطوان بغدو
217661	ميشال رشيد عواد
218263	غازي ابو مراد
218987	سليم سلوان
220960	رزق الله جريس غواغي
221218	منى مرديني
223985	انطوان ابو حبيب و اديلا
225351	يوسف بديع نده
227205	جورج الغريب
228877	طانيوس يوسف كُريم
230474	حبيب جعجع
230558	زياد فادي الزغيب
231418	روبير فايز صليبا
231491	حبيب جرجي عبود
232042	جورج يعقوب جرجس
405030	انطوان زياده
405405	توفيق ماضي وزوين كريم
405781	يوسف و جورج سركييس
406491	استير غضبان
407459	ماريا كوكويرمكيو
2270274	علي سليمان نصر
4642	ياسين عبد الوادود
23001	غسان ربيز
48009	خضر زمزم
48090	مالكي العقار رقم 1245 الباشورة
52115	بكري حيساوي
57681	عثمان عبد الملك
65954	مالكي العقار 95 الحمرا
69277	ورثة عصام ستيتيه

69932	مالكي العقار 95 الحمرا
69934	مالكي العقار 95 الحمرا
70850	مالكي العقار 95 الحمرا
73837	سلمان خفسة
75096	امين علي عدلوني
76585	ابراهيم كشلي
76781	مصطفى نايف صغير
77130	مالكي العقار رقم 2511 طريق الجديدة
92936	ماري مجيد حداد
102340	مالكي العقار رقم 2511 طريق الجديدة
103411	وردة خليل عواد
552371	سعيد شرجي
552874	نبيل انطوان صغير
559445	منتهى يوسف سعد
559850	ميشال يوسف حاكمه
562432	ميشال سعيد معلوف
563481	ديبه اسعد عاد
4030446	فؤاد احمد رحال
100549	محمد بغقليني
1674	جورج عطيه
3256	يوسف بركات ابو جريش
11422	فارس يوسف
12401	مارون سمعان الصياح
16309	غانا جرجس فارس وشركاها
22040	سركييس اوسب مختاريان
65713	سركييس انشاريان
68191	طانيوس و فؤاد بو ضومط
68204	ديكران خاشوليان
7050403	اميره علي بعجور
8060346	سليم سلمان زهر
8060358	فيليب مبارك
8060359	يوسف نجد
8060364	مالك الياس الخوري
166630	صاغيه رزق الله
167082	يوسف ميلاد رزق الله
167386	كسيري عبد الكريم
171340	انطوني سرحان
174469	ليون دودايان
174521	ابراهيم بزي
178911	ورثة سعيد سكاف
179152	ايلى طانيوس كرم
180216	عبد الرزاق النايب
188346	يسرى طالب
192793	بطرس رزق الله ايوب
194253	علي حسان كسروان
207062	سعدالله صالح
216252	انطوان الحاج
220071	كارابت غيلاكيان
221861	انطوني الياس الحاج
222212	ايزابيل شويقاتي
223581	جورج شفيق ضاهر
224019	جوزف شدياق
224020	ايلى نجم جسير
224021	ناديم غفراي
234684	شهادة كسوف

130	احمد مومنه
142	احمد مومنه
1064	سعدو احمد غنيه
2028	الياس الهبر
2913	هاني سليم النحاس
2914	سامر سعيد امين صعب
3080	عفيف ملحم السوقي
3082	عفيف ملحم السوقي
3083	عفيف ملحم السوقي
3215	وفيق محمد حرفوش
3853	عفيف ملحم السوقي
3856	عفيف ملحم السوقي
3857	عفيف ملحم السوقي
4625	نجيب الاغور
6125	ليلي ابي ديوان
18095	عادل نجيب قرطاس
18464	تريز فريد منصور

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة اسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام المهندس جوزف نصير  
التكليف 2175

إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها السوارة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت - بدارو - شارع سامي الصلح - ملك شدرأوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم .

رقم الاشتراك	الاسم
18768	نايف علي هلال
19835	نجيب محمود ابو زيان الاعور
22814	عزت حسن الصيرفي
22902	جمال علي اسماعيل
22956	حليم خليل النقور
23075	عبد الحليم عبد الرضا درويش
23568	طوني الياس الهبر
24200	انطوان ابو ناصيف
24220	نافذ يوسف رمضان حرز الله
24278	سميرة نقولا دانيال
24295	الفرد انطوان تركمان
24296	عدنان محمود زين
24422	محمود سليم يمن وسليم طرودي الجوهري
24443	سلوى منصور بردويل زوجة عبد الله حوا
24485	نمر عبدالله رحال
24650	زهير حليم المهتار
25137	عساف طانيوس الاسمر
25395	ناجي علي عيد
25779	يوسف بطرس صقر
26880	ماري شكيب غازوري
27207	حسن صالح بلوط
27253	ماريا الياس الارمني ارملة فؤاد يونس
27569	هاني كمال حسين قاسم كيوان
28144	حسين نسيب حسن
28195	حنا عبد الاحد المعلم

28260	خديجه مرشد الخطيب
28261	سمير محمد روميه
28264	علي اسعد صليبي
28296	سميرة موسى سكاف زوجة كبريال فرح
28304	رجده بشارة وهبة شهدا
28309	اكرم اسماعيل نمر
28479	ابراهيم حسن سويد
28512	محمود عبد الرحمن عرنوس
28634	الياس شيبان
28947	زكي حسن عواضه
30893	طالب محمد الحاج
31214	عبد شكيب راجحه
2060078	مياسة امان الدين
2060121	مهنا يوسف نصر
2060231	محمد سعيد فارس نصر
2150520	شفيق سليمان ذبيان
2260022	نواف سلمان ابو علي
2260048	منير يوسف الحلواني
2260094	محمد حسين كنعان
2360143	سلمان وهبه رشيد
2360277	انور حليم كمال الدين
2360343	سامي فارس الدقيق
2360344	سليم فارس الدقيق
2360365	كمال حمد ابو صالح مالكو العقار 412 المصيطبه
5573	مصطفى محمود رايس
6425	محمد بدر الدين
10114	اسبيريون حداد
14107	جرجي جبور
22274	الياس خواجا
25361	اسمة حداد بروكي
31664	ال احمد عبد الكريم
33601	اسمة حداد
34088	انترانيك باليان
38009	نابوليون دمارنغيان
40240	ليلي فواز جازيني
46244	فريد بياض
52764	نبيل و الياس بلبل
67737	اسماعيل خالد خوزاعي
78074	جورج جبور
85616	فضل محمد الزعرورة
91683	عدنان بازي
92928	فايز علي رحال
96324	ارناؤوط عبد الرحمن
100860	محمود مراد اللوزة
106263	ورد خليل عواد
106352	امتيثال صدرالدين هرت
107775	محمد خير قبلاني و احمد
1140	فؤاد طانيوس القصيبي
5228	داوود بربر رشان
11794	دوري كريم جرجس
11881	روجينا عبدو صنيفر

12060	بربارة يوسف الياس
12240	نبيهة يوسف ابي فاضل
16138	نجا مخايل البعيني
19015	محمود قاسم نصر الدين
22256	يوسف طانيوس سركييس
23064	موسى فرنسيس الخوري
27017	بطرس حنا ابو حنا
33146	توفيق ابي رميا
50862	عيد بطرس ابي حنا
51429	شاهين نعيم شاهين
52008	وسام الياس نعمه و الياس مرشد نعمه
90123	جورج قزحيا ضو
554266	عفيف يوسف عبد الله
559318	اكوب بابوجيان
559792	يوسف شبل خليل
561596	جورج سليم بارود
563587	جورج حليم خالد
4060346	نظير محمد السيد
4070504	جميل محمد عويدات
4071303	جميل محمد عويدات
4071701	عوض عبد علي درويش
4072289	عمر محمد مراد
1120090	يوسف اسعد الحداد
1120091	يوسف اسعد الحداد
1120092	يوسف اسعد الحداد
1120093	يوسف اسعد الحداد
1120094	يوسف اسعد الحداد
1120095	يوسف اسعد الحداد
8020066	بشير التل
8020070	شهيد سمعان نصرالله
8020071	شهيد سمعان نصرالله
8020260	الحاج سعدالله عضاضه
8020261	الحاج سعد الله عضاضه
8020592	يسر علي التل
8020619	امينه عضاضه
8020684	فهيم زين الدين
8020742	يوسف رشيد نصرالله
8020796	يوسف رشيد نصرالله
8020860	سامي و فائقه الحلبي
8050047	توفيق نجيب مشعلاني
8050070	قاسم ابو شقرا
8050110	الفراد عطيه
8050124	امين احمد سعيد
8050125	طلال حليم صعب سعيد
231	امين ابراهيم خليل
1803	انطوان واكيم و اخوانه

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة اسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام المهندس جوزف نصير  
التكليف 2178

## الرياضة اللبنانية



حوّل فريق طرابلس معاناته الى حافز أمام الصفاء (الأخبار)

أملاً في أن يعود الفريق الى مركزه الحقيقي في المستقبل.

في طرابلس يبدو الوضع أفضل بقليل من جبل محسن. إذ لم ينسحب فريقاً المدينة الاجتماعي وطرابلس من بطولة الدرجة الثانية، لكن معاناتهما كبيرة أيضاً، ورغم ذلك يواصل الفريقان تحقيق النتائج الجيدة وأخيراً تعادل طرابلس مع الصفاء 0-0، والاجتماعي مع الراسينغ 1-1. الفريقان لعبا في بيروت في المرحلة الماضية.

وفي المرحلة التاسعة نهاية الأسبوع الحالي، كان من المفترض أن يلعب الاجتماعي على أرضه مع الإخاء الأهلي عاليه، لكن لجنة المسابقات في الاتحاد اضطرت الى نقل المباراة الى ملعب الصفاء في بيروت واعتبارها على أرض الإخاء على أن يلعب الاجتماعي على أرضه إيجاباً.

الجمهور اللبناني شاهد الفريقين بلعبان في الأسبوع الثامن، لكن قلة تعرف ما يعانيه الفريقان في تمارينهما وفي طريقة خروجهما الى بيروت.

مدرب فريق طرابلس اسماعيل قرطام يشرح لـ«الأخبار» ما يعيشه فريقه يومياً. فقرطام يسكن في منطقة تبعد خمس دقائق عن ملعب رشيد كرامي حيث تقام التمارين. لكنه يحتاج يومياً الى أكثر من ساعة حتى يصل الى التمرين بسبب اضطرابه لسلوك طرق بعيدة وأمنة.

عدد كبير من لاعبيه لا يستطيع الوصول الى التمارين. فقائد الفريق عبد الله طالب، الذي يسكن في منطقة مشروع الحريري، لم يحضر الى التمرين منذ مباراة فريقه مع الصفاء السبت. والأمر ينسحب على لاعبي منطقة المنية ودير عمار كبال مطر وعامر محفوظ ومصطفى خولا. أما لاعبو باب التبانة كاحمد مغربي ومحمد النحاس وعبد الله المغربي فلا يختلف حالهم كثيراً عن زملائهم. فتمرين أمس شهد مشاركة لاعبين للمرة الأولى منذ المباراة الأخيرة وهم محفوظ ومطر وإبراهيم سويدان، في حين استمر غياب طالب. ويشير مدرب الفريق إلى أن 11 لاعباً أساسياً من أصل 22 متواجدون في التمرين في حين يغيب معظم زملائهم.

وحين تسأل قرطام عن كيفية معاشتهم للواقع يجيب «الله المستعان». فجميع من يحضر الى الملعب الاحتياطي البلدي يتدرب تحت خطر سقوط قذيفة ما أو صلبة من رصاص طائش. كما أن تجميع الفريق فيه الكثير من الصعوبة. فقبل مباراة السبت مع الصفاء كان من المفترض أن ينطلق الفريق الساعة الحادية عشرة صباحاً متوجهاً الى بيروت، لكن حتى الساعة الثانية عشرة والنصف لم يكن العدد قد اكتمل.

الاجتماعي الذي يتدرب على الملعب الاحتياطي الثاني يعاني بدوره. فأمس كان اليوم الأول الذي يجتمع فيه الفريق حيث حضر 16 لاعباً 4 منهم أساسيين فقط، في حين أقيم تمرين مصغر أول من أمس على ملعب محاييد. ويغيب عدد كبير من لاعبي الاجتماعي الأساسيين كمحمد وأحمد قرحاني اللذين يقطنان في عكار ولا يستطيعان الوصول الى التمرين، إضافة الى محمد غنّام من مخيم نهر البارد، وكذلك زميله بسام مرزوق. والأمر ينسحب على محمد الحلوة الذي يعيش في التبانة أي في قلب المعارك ولا يستطيع التوجه الى التدريب، أما زميله وسام الرفاعي فهو أيضاً من اللاعبين الأساسيين ويقطن في منطقة مشروع الحريري ولا يستطيع الخروج من منزله. ويأتي أغلب الضغط على اللاعبين من أهاليهم الذين يرفضون مغادرتهم المنزل، ما يعقد الأمور على القيمين على الفريق.

مّر خبر انسحاب فريق حركة الشباب من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم مرور الكرام، لكن الخبر يعكس واقعاً مريباً تعيشه الفرق الشمالية جراء الأحداث الأمنية. ولعل وقائع تمارين تلك الفرق تعطي فكرة عن معاناتهم

## أندية الشمال من ضحايا القتال الطرابلسي

”  
اضطر حركة الشباب  
إلى الانسحاب حرصاً  
على مصلحة النادي

“

تهديدهما في حال خالفوا الأوامر. كل هذه المعطيات أجبرت القيمين على ادارة النادي على الانسحاب، إذ دفع فريق حركة الشباب ثمن الطائفية والتعصب. وشكر نائب الرئيس سليمان تيشوري جميع اللاعبين والجهازين الفني والإداري على كل ما قدموه.

مخيم البداوي وتوجهوا الى إحدى المباريات عن طريق العيرونية. وهذا الأمر أثار قلق أهالي اللاعبين الذين ضغطوا بدورهم على الإدارة لعدم التوجه الى المباريات.

أضف الى ذلك عدم اكتمال العدد في التمارين والحالة النفسية التي يعيشها اللاعبون. فبعض اللاعبين الأساسيين اضطروا للغياب عن التمارين لعدم قدرتهم على الوصول الى الجبل كالحارس خليل غنوم ومحمود عباده الذين يعيشون في منطقة المينا، ولاعب طرابلس أحمد ياسين. كما أن اللاعبين المعارين من الاجتماعي وهما علي الشعار وأحمد العبد الله اللذان يقطنان في منطقة القبة، منعا من قبل بعض الأفراد في منطقتهم من التوجه الى جبل محسن واللعب مع فريق حركة الشباب وجرى

لكن الاتحاد لم يعد قادراً على تأجيل مباريات الفريق، كما أصبح مضطراً الى تحديد موعدين لمباراتي الخيول والأهلي قبل انتهاء مرحلة الذهاب. وإن أي تأجيل لمباراة ثالثة سيسقط بند الأسباب القاهرة، ما يعني أن انسحاب الفريق لاحقاً سيجعله يسقط الى الدرجة الرابعة وليس الثالثة كما ينص القانون، إضافة الى غرامة مالية كبيرة. هذا الأمر دفع بإدارة النادي إلى اتخاذ القرار الصعب والانسحاب من البطولة. وهو أمر أحرز لاعبي الفريق الذين أسفوا لسقوط فريقهم الى الدرجة الثالثة. لكن ادارة الفريق كانت مضطرة لذلك خصوصاً بعد ابلاغها من قبل القوى الأمنية بأن الأخيرة لم تعد مسؤولة عن سلامتهم في حال خرجوا من الجبل. ففي السابق جرى إخراجهم عبر

### عبد القادر سعد

ورد في البند الخامس من تعميم الاتحاد اللبناني لكرة القدم «الموافقة على طلب نادي حركة الشباب بالانسحاب من بطولة الدوري العام للدرجة الثانية للموسم الرياضي 2013/2014، نظراً إلى أسباب القوة القاهرة، واعتبار فريقه غير مشارك في البطولة، وشطب جميع نتائجه مع اعتماد هبوطه إلى مصاف أندية الدرجة الثالثة».

أسطر قليلة تنهي مسيرة فريق مكافح من جبل محسن حاول قدر الإمكان هذا الموسم إبعاد الرياضة عن السياسة والبقاء منافساً في بطولة الدرجة الثانية، لكنه دفع ثمن الاقتتال الحاصل في عاصمة الشمال. وإذا كان النادي مجبراً على تقديم طلب الانسحاب لأسباب قانونية، فإن هذا الطلب لا يعبر عن رغبة الإدارة أو توجيهها. فإدارة الحركة سعت من بداية الموسم إلى تشكيل فريق ينافس ولا يهبط الى الدرجة الثالثة، لكن الظروف كانت أقوى من الإدارة فكان القرار بالانسحاب حفاظاً على النادي وللإستفادة من أسباب القوة القاهرة. فالإتحاد اضطّر الى تأجيل مباراتي الفريق مع الخيول والأهلي النبطية في بطولة الدرجة الثانية، إضافة الى مباراة الحركة مع الغازية في الكاس. وطلبت الإدارة من الاتحاد عدم ذكر مواعيد مباريات الفريق في تعميم الاتحاد حتى يستطيع الفريق الخروج ثم العودة الى جبل محسن بطريقة سرية وأمنة، وتحديداً في لقاء الرياضة والأدب والغازية.



### النايلسي يشكر البلدية

أسف رئيس نادي الاجتماعي عبد الله النايلسي لواقع الحال، مشيراً الى أن التمرينات تقام على ملعب مكشوف ما يشكل خطراً على اللاعبين، لكنه شكر بلدية طرابلس على وقوفها الى جانب فريقه الاجتماعي وطرابلس عبر تقديم ملعب التدريب مجاناً.

### لجنة الحكام تزور الشمال

لم تحل الظروف الأمنية دون زيارة لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مدينة طرابلس مستغلة هدوء الأوضاع بشكل طفيف. إذ عقد رئيس اللجنة جورج شاهين (الصورة)، بحضور أعضاء اللجنة محمد المولى وروبين ترازيان والمرافق الآسيوي مسؤول دائرة التطوير الفني في لجنة الحكام باسل حجار، اجتماعاً مع لجنة الحكام في الشمال برئاسة مصطفى طالب وأعضاء لجنته إضافة الى حكام المحافظة. ودرست اللجنة الرئيسية كتاب لجنة الحكام الموجه للاتحاد لفتح دورة لحكام جدد. كما عقد اجتماع مع الاتحاد الفرعي للمحافظة، صاحب الدعوة، برئاسة أحمد فردوس حيث تمت مناقشة أمور تتعلق بكرة القدم في الشمال بحضور الأعضاء قبل أن يولم الاتحاد على شرف اللجنة.



## كرة الصالات

## فوز غير مكتمل في الفوتسال

لم يكتب للمباراة الودية التي لعبها منتخب لبنان لكرة القدم للصالات أمس مع فريق فيلدا يوناييد متصدر الدوري الماليزي، أن تنتهي في وقتها الأصلي، إذ توقفت قبل دقيقتين على نهاية الشوط الأول حيث كان المنتخب اللبناني متقدماً 4-1. وكانت المباراة الأولى من مباراتين مقررتين للبنان ضمن معسكره في كوالالمبور استعداداً للمشاركة في تصفيات منطقة غرب آسيا المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2014، والتي تنطلق الأحد في العاصمة الماليزية وتستمر حتى 12 الشهر الحالي. إلا أن اللقاء الذي استضافته قاعة «باناسونيك سبورتس كومبلكس» لم يستكمل بقرار من الجهاز الفني للمنتخب اللبناني بسبب الخشونة الزائدة للاعبين الماليزيين الذين اسقطوا العنوان الودي للمباراة واستخدموا جميع وسائل العنف على أرض الملعب، ما عرّض العديد من اللاعبين اللبنانيين لخطر الإصابة، وذلك عشية خوضهم التصفيات المهمة، ما دفع القيمين على المنتخب الى اتخاذ قرار عدم اكتمال المباراة بهدف حماية اللاعبين. وكان من المفترض أن يشكّل اللقاء تجربة مهمة للبنان، وخصوصاً

انه واجه الفريق الأفضل في ماليزيا هجوماً ودفاعاً، إذ يتصدر فيلدا يوناييد دوري بلاده بعد 19 مرحلة، فائزاً بـ 18 مباراة، ومنقذاً بفارق 11 نقطة عن أقرب ملاحقيه كيدا، وذلك بعدما سجّل أطول سلسلة من الانتصارات بفوزه بـ 14 مباراة متتالية. وبالفعل، تقدّم الفريق الماليزي في مستهل الشوط الأول، وهو رغم اعتماده للعب العنيف، فقد عاد اللبنانيون الى المباراة سريعاً بعدما فاجأ المدرب الإسباني باكو اراوجو اصحاب الأرض باعتماده على حسن زيتون كلاعب «باور بلاير»، فتمكّن لبنان من تسجيل أربعة أهداف تناوب عليها علي طنيس «سيسي» ومصطفى سرحان ومحمد قبسي وعلي الحمصي من ركلة جزاء. ويلعب لبنان مع منتخب ماليزيا اليوم الخميس الساعة 14:30 بتوقيت بيروت، في آخر تجاربه الودية قبل انطلاق التصفيات التي تستضيفها قاعة «نيلاي ستاديوم» بمشاركة خمسة منتخبات هي إضافة الى لبنان، منتخبات الكويت وقطر والعراق والسعودية، حيث سيتعين على «رجال الأرز» احتلال أحد المراكز الثلاثة الأولى لضمان إحدى البطاقات المؤهلة الى نهائيات فيتنام.



يسعى منتخب الصالات للتأهل الى كأس آسيا

## ● الكرة اللبنانية ●

## لقاء لبنان وكوريا الأجل في تصفيات المونديال

اختار موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أفضل المباريات خلال التصفيات المؤهلة لمونديال البرازيل والتي جرت على مدار عامين، حيث أقيمت أكثر من 800 مباراة. واختار الاتحاد الدولي مباراة من كل قارة حيث كان لقاء لبنان وكوريا الجنوبية ضمن إياب الدور الثالث من التصفيات الأجل في آسيا، حين فاز لبنان 2 - 1 على ملعب المدينة الرياضية، مع تسجيل علي السعدي وعباس عطوي (الصورة) هدفي لبنان. وفي قارة أميركا الجنوبية اختار الفيفا لقاء منتخب كولومبيا وتشيلي وانتهت بالتعادل 3-3، حيث اتسمت بالإثارة والندية خصوصاً بعد تقدم تشيلي 3 - 0 بعد مرور نصف ساعة، لكن كولومبيا استطاعت العودة وتعديل النتيجة.



أما في أوروبا فقد وقع الاختيار على لقاء السويد والبرتغال ضمن الملحق الأوروبي حيث فازت البرتغال 3-2. وفي أفريقيا، كان لقاء غانا ومصر ضمن الملحق الأفريقي الأفضل في القارة السمراء حين فاز الغانيون 6-1. وفي الكونكاكاف، اعتبرت مباراة الولايات المتحدة وبينما الأجل في التصفيات وانتهت لصالح أميركا 3-2.

اختار موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أفضل المباريات خلال التصفيات المؤهلة لمونديال البرازيل والتي جرت على مدار عامين، حيث أقيمت أكثر من 800 مباراة. واختار الاتحاد الدولي مباراة من كل قارة حيث كان لقاء لبنان وكوريا الجنوبية ضمن إياب الدور الثالث من التصفيات الأجل في آسيا، حين فاز لبنان 2 - 1 على ملعب المدينة الرياضية، مع تسجيل علي السعدي وعباس عطوي (الصورة) هدفي لبنان. وفي قارة أميركا الجنوبية اختار الفيفا لقاء منتخب كولومبيا وتشيلي وانتهت بالتعادل 3-3، حيث اتسمت بالإثارة والندية خصوصاً بعد تقدم تشيلي 3 - 0 بعد مرور نصف ساعة، لكن كولومبيا استطاعت العودة وتعديل النتيجة.

أما في أوروبا فقد وقع الاختيار على لقاء السويد والبرتغال ضمن الملحق الأوروبي حيث فازت البرتغال 3-2. وفي أفريقيا، كان لقاء غانا ومصر ضمن الملحق الأفريقي الأفضل في القارة السمراء حين فاز الغانيون 6-1. وفي الكونكاكاف، اعتبرت مباراة الولايات المتحدة وبينما الأجل في التصفيات وانتهت لصالح أميركا 3-2.

اختار موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أفضل المباريات خلال التصفيات المؤهلة لمونديال البرازيل والتي جرت على مدار عامين، حيث أقيمت أكثر من 800 مباراة. واختار الاتحاد الدولي مباراة من كل قارة حيث كان لقاء لبنان وكوريا الجنوبية ضمن إياب الدور الثالث من التصفيات الأجل في آسيا، حين فاز لبنان 2 - 1 على ملعب المدينة الرياضية، مع تسجيل علي السعدي وعباس عطوي (الصورة) هدفي لبنان. وفي قارة أميركا الجنوبية اختار الفيفا لقاء منتخب كولومبيا وتشيلي وانتهت بالتعادل 3-3، حيث اتسمت بالإثارة والندية خصوصاً بعد تقدم تشيلي 3 - 0 بعد مرور نصف ساعة، لكن كولومبيا استطاعت العودة وتعديل النتيجة.

أما في أوروبا فقد وقع الاختيار على لقاء السويد والبرتغال ضمن الملحق الأوروبي حيث فازت البرتغال 3-2. وفي أفريقيا، كان لقاء غانا ومصر ضمن الملحق الأفريقي الأفضل في القارة السمراء حين فاز الغانيون 6-1. وفي الكونكاكاف، اعتبرت مباراة الولايات المتحدة وبينما الأجل في التصفيات وانتهت لصالح أميركا 3-2.

## استراحة

## أخبار رياضية

## اجتماع تشاوري في الطائرة

ترأس رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة جان همام اجتماعاً تشاوياً ضم رؤساء ومسؤولي أندية الدرجة الأولى بحضور عدد من أعضاء الاتحاد. وخلال اللقاء جرى التشاور في الأمور المتعلقة بانطلاق بطولة موسم 2013-2014 في بداية العام المقبل ونظام اللاعبين الأجانب واحتساب نقاط المباريات وفق النظام المتبع من الاتحاد الدولي. وتمنى رئيس الاتحاد لجميع الأندية التوفيق في البطولة المقبلة المتوقع أن تكون المنافسة فيها شديدة بين عدد لا يستهان به من الأندية. كذلك استمع الى آراء ممثلي الأندية وأجاب عن استفساراتهم.

## الصدقة بطل «ثالثة» أسلوب التقنيات

نظم الاتحاد اللبناني للكونغ فو - ووشو المرحلة الثالثة من روزنامته السنوية في أسلوب التقنيات (التاولو) على ملاعب نادي هومنتمن - انطلياس بمشاركة 70 لاعباً مثلوا النوادي الأتية: الصداقة عنجر - الانطوني بعبدا - بل اوريوزون ادما - المركزية جونوية. واحتل فيها نادي الانطوني بعبدا المركز الأول بـ 108 نقاط، وحل بل اوريوزون ادما ثانياً بـ 103 نقاط والصدقة عنجر ثالثاً بـ 73 نقطة.

## بطولة الأنشطة في الجباز

ينظم الاتحاد اللبناني للجباز، الأحد عند الساعة 13:00، بطولة الأنشطة للذكور، في قاعة نادي البلايز الرياضي - رأس بيروت. وتقام منافسات فئة مواليد 2006 - 2008 ما بين الساعة 13:00 والساعة 14:30، ومنافسات فئة مواليد 2004 - 2005 ما بين الساعة 14:30 والساعة 16:00، ومنافسات مواليد 1999 - 2001 الساعة 16:00.

## 1577 sudoku

8					4	6		
	4	5	8		3			
	3			9				5
	7			3		6	4	
			9	4	7		3	
	2							8
4				3			2	6
2				1			7	
		8			6	5		

## حل الشبكة 1576

9	7	1	4	8	2	3	5	6
2	3	4	1	5	6	7	8	9
5	6	8	3	7	9	1	2	4
6	2	7	5	1	4	8	9	3
1	4	3	2	9	8	5	6	7
8	5	9	6	3	7	2	4	1
3	1	2	9	4	5	6	7	8
4	8	5	7	6	1	9	3	2
7	9	6	8	2	3	4	1	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1577

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

بطل ملاكمة فرنسي (1916-1949) لقي حتفه في حادث طائرة بعدما كان يستعد لإحدى مباريات النصار. نشأت بينه وبين المغنية الفرنسية إديث بياف علاقة حب 7+9+5+4+3+1 = 29 ماركة سيارات ■ 4+8+11 = نحفر البئر ■ 1+10+6+2 = دولة عربية

حل الشبكة الماضية: فوزية الدرهم

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1577

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصيا

1- كتاب للأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة - عنق - 2- يبيعه الجزائر - دولة أوروبية - 3- سخن الماء - نبي عربي ذكر في سورة الأنبياء - 4- اضطرابه وهمة - 5- مدينة إيطالية عاصمة إقليم بوليا تشتهر بمينائها - معاهد التعليم - 6- دق الجرس - خاصته وملكه - إقتربت من المكان - 7- حصرم العنب - دفن البنات وهن أحياء - حرف نصب - 8- مدينة إيطالية في صقلية - استخدام القوة الجسدية إستخداماً غير مشروع أو مطابق للقانون بهدف الإغداء أو التدمير أو الإساءة - 9- خاصتك بالأجنبية - بسط قدميه - مدينة لبنانية - 10- سقي - من الطيور الغريفة والحسنة الصوت

## عمودي

1- فنان لبناني شهير يلعب بالموسيقار - 2- موضع تكوين الجنين وعاؤه في البطن - نزول وهبوط العملة - 3- يجري في العروق - برد - إحسان - 4- ضعيف ومهان حتى الحقارة - والده - 5- مدينة في مصر بمحافظة كفر الشيخ - ماركة سيارات - 6- رجل متخيل وحالم - حرف عطف - 7- أهل الزمان الواحد أو ثلث القرن - أحرف متشابهة - حجة بملكية الأرض أو العقار - 8- يشربان الخمر حتى فقدان الإدراك - حاسة النظر - 9- ظل وكنف وجانب - دولة أفريقية كانت مستعمرة بلجيكية حتى حصولها على الإستقلال - 10- التعبئة والحشد عند الجيوش النظامية في حالة الحرب أو الحوادث الأمنية

## حلول الشبكة السابقة

## أفصيا

1- عززال - صباح - 2- رافد - قرطاس - 3- يسامر - ان - 4- فحيح - 5- باراسول - 6- ونشستر - كسر - 7- زعتر - هر - نم - 8- بو - رمان - 9- كلب - تفاح - 10- نهاد طريبيه

## عمودي

1- عرين - وز - من - 2- رأس - ينعب - 3- زفاف - شتوكا - 4- آدم - بسر - لد - 5- رفات - ربط - 6- حرهم - 7- صربيا - راتب - 8- بط - حسك - نفي - 9- 111- وسن - اه - 10- حسن الرماح

## الرياضة الدولية

## ديفيد ألبا... العالم بلا حدود



ديفيد ألبا (كريستوف ستاش - أ ف ب)

شهد مطلع الأسبوع الحالي توقيع ديفيد ألبا على عقد جديد يربطه ببايرن ميونيخ حتى 2018 وفق شروطه المالية والتي وصلت إلى أجر سنوي كبير يبلغ 6 ملايين يورو. إنه النمساوي الذي بنى بسرعة لا تصدق نجومته في فريق يعج بالنجوم، وهو لما يزل في بداية مشواره

## حسنة زيت الدين

في 29 حزيران عام 1992 أبصر ديفيد ألبا النور في مدينة فيينا النمساوية لأب نيجيري وأم فيلبينية الأصل. كل شيء كان يشير إلى أن هذا الشاب سيسلك طريق الفن في مستقبله، فالمدينة التي ولد فيها تبدو كمن لو أنها رسمت بريشة رسام ماهر، أما العائلة فهي فنية بامتياز: الوالد ليس إلا موزعاً موسيقياً أما الشقيقة الوحيدة فهي مغنية. لكن ديفيد سلك درباً مختلفة بالكامل وهي كرة القدم وان كان النمساوي قد تشرب من بيئته جمال الأداء؛ فبدأ حيناً كرسام يرسم اللوحات المدهشة أو كعازف يعزف الألحان البديعة في الميدان، أما الحلم فلا يمكن إلا أن يكون قد استلهمه هذا الشاب الطفولي الوجه من ليالي فيينا الساحرة.

مطلع هذا الأسبوع، كان ألبا يخطط توقيع على فصل من فصول هذا الحلم. في مدينة ميونيخ الألمانية، كانت البسمة تملأ ثغر الشاب النمساوي وهو يوقع على عقد جديد مع نادي بايرن ميونيخ يربطه به حتى 2018 براتب سنوي يبلغ 6 ملايين يورو أي حوالي 4 أضعاف الراتب الذي كان ينص عليه عقده الأول مع الفريق عام 2009.

فإن يفرض ألبا شروطه المادية على ناد بحجم بايرن، فهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى المكانة التي وصل إليها هذا الشاب القادم إلى ألمانيا من الجارة الصغيرة، وبأن الحلم الذي عبر به ديفيد الحدود الألمانية - النمساوية يسير وفق ما أراده هذا اللاعب.

في حقيقة الأمر، يستحق ألبا كل ما يقدم له حالياً، فما أتلفنا به هذا الشاب في الموسم الماضي وتحديداً في دوري أبطال أوروبا ولا يزال



## القياسي في ميونيخ

لم تكن بداية مسيرة ديفيد ألبا مع بايرن ميونيخ عادية على الإطلاق إنما من أوسع الأبواب، فالنمساوي يعد أصغر لاعب ارتدى قميص البافاري في التاريخ في الدوري الألماني (17 عاماً و232 يوماً) وفي كأس ألمانيا (17 عاماً و256 يوماً) وفي دوري أبطال أوروبا (17 عاماً و259 يوماً).

بعد أن كان مجرد لاعب عادي عند ارتقاؤه إلى الفريق الأول، جعله تحت مجهر كثير من المدربين في أوروبا. ولا يخفى أن نبأ تمديد عقد ألبا حتى 2018 بقدر ما أفرح البافاريين الذي اطمأنوا إلى بقاء هذا «الاكتشاف» في صفوف فريقهم، فإنه في المقابل أحزن كثيرين وفي مقدمهم برشلونة الذي كان يمني النفس بالحصول على توقيع هذا النمساوي. كل هذا حقه ديفيد ألبا وهو لما يتخط بعد الـ 21 من عمره. يبدو أننا أمام حلم لهذا النمساوي لا حدود له.

على خطى لام كظهير يتقن الواجب الدفاعي ويبدع في الشق الهجومي مشكلاً جبهة يسرى تعتبر الأقوى في العالم حالياً مع الفرنسي فرانك ريبيري وهي إحدى نقاط قوة البافاري الأساسية. ما يميز ألبا هو عزمته الكبيرة وإصراره الدائم على النجاح، وهذا ما تعبر عنه كلمات هاينكس القائل عن لاعبه يوماً «هذا الصغير كشعلة نار. إنه شديد الطموح وهذا ما يدفعني إلى فرملته أحياناً».

هذا التالق المنقطع النظير والذي رفع ألبا سريعاً إلى مرتبة النجومية في فريق يزخر بالنجوم

يقدمه هذا الموسم في مركز الظهير الأيسر لبايرن ميونيخ ليس بقليل أو عابر على الإطلاق. فقد أثبت ألبا أنه على قدر المسؤولية التي أناطها به عام 2011 مدرب بايرن ميونيخ السابق، الهولندي لويس فان غال، باللعب في مركز الظهير الأيسر مكان نجم كفيلاي لام بعد أن كان مركزه الأصلي في وسط الميدان الدفاعي.

مستوى ألبا راح يتطور رويداً رويداً ويصل إلى ذروته تحت قيادة المدرب القدير يوب هاينكس الذي منحه الثقة المطلقة وهذا ما انعكس تالقاً في الميدان، حيث سار ألبا

وقم ألبا لتوه عقداً جديداً هم بايرن ميونيخ وفق شروطه المالية

## نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

## إنكلترا (المرحلة 14)

ارسنال - هال سيتي 0-2  
الدنماركي نيكلاس بيندتنر (2) والألماني مسعود أوزيل (47).  
سندرلاند - تشلسي 3-4

جوزيه ألتيدور (14) وجون أوشي (50) وفيليب باردسلي (86) لسندرلاند، وفرانك لامبارد (17) وأيدين هازارد (36 و62) وباردسلي (84) خطأ في مرمى فريقه) لتشلسي.

ليفربول - نوريتش سيتي 5-1  
الأوروغوياني لويس سواريز (15 و29 و35 و74) ورحيم ستريلينغ (88) للليفربول، وبراندلي جونسون (83) لنوريتش.  
وست بروميتش البيون - مانشستر سيتي 3-2

الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (9) والعاجي يايا توريه (24 و74 من ركلة جزاء) لسيتي، وكوستيل بانتيليمون (85) خطأ في مرمى فريقه) وفكتور أنيشيبي (90) لوست بروميتش.

مانشستر يونايتد - افرتون 0-1  
بريان أوفيدو (86).

ساوثمبتون - استون فيلا 2-3  
ستوك سيتي - كارديف سيتي 0-0  
سوانسي سيتي - نيوكاسل 3-0  
فولام - توتنهام 1-2

## فرنسا (المرحلة 16)

إيفيان - باريس سان جيرمان 0-2  
كلارك نسيكولو (75) وبابي سوغو (87).

رين - سانت إتيان 3-1  
سيلفيوروميرو (6833) ورومين أليساندريني (55) لرين، وميفلوت إيردينك (90) لسانت إتيان.

أجكسيو - باستيا 1-1  
غانغان - بوردو 0-1  
مونبلييه - لوريان 0-2  
سوشو - ريمس 0-2  
ليون - تولوز (الليلة 22,00)

## كأس ألمانيا (الدور الثالث)

اوغسبورغ - بايرن ميونيخ 0-2  
الهولندي اربين روبن (4) وتوماس مولر (78).

فرايبورغ - باير ليفركوزن 1-2  
ماتياس غينتر (19) لفرايبورغ، وروبي كروسي (1) وإيمري كان (77) لليفركوزن.

اينتراخت فرانكفورت - ساندهايسن 2-4  
فولسبورغ - انغولشتاد 1-2.

## كأس العالم 2014

### «برازوكا» تبصر النور: الكرة الأكثر اختباراً في التاريخ

كشفت شركة «أديداس» عن كرة موندوبال البرازيل 2014 التي أطلق عليها اسم «برازوكا»، وذلك في حديقة «بارك لاغ» في ريو دي جانيرو عشية قرعة النهائيات المقررة غداً في منتجع كوستا دو ساويبي (ولاية باهيا).

وستكون «برازوكا» الكرة الثانية عشرة للشركة في كأس العالم وستختلف «جابولاني» التي ائارت جديلاً كبيراً في موندوبال جنوب أفريقيا 2010 لأنها صنعت «من أجل تعقيد مهمة الحراس»، بحسب ما اعتبر حينها حارس تشيلي كلاوديو برافو.

وكشف النقاب عن «برازوكا» بعرض ضوئي ثلاثي الأبعاد وبحضور اللاعب الدولي الهولندي السابق كلارنس سيدروف وبطل العالم السابق البرازيلي كافو.

وتعتبر برازوكا، التي تعني «برازيلي» وتشير لنمط الحياة البرازيلية، الكرة الأكثر اختباراً في التاريخ، فقد جربها على مدى سنتين ونصف أكثر من 600 من أفضل لاعبي

العالم الحاليين والسابقين، ومنهم حارس اسبانيا ايكر كاسياس وظهير البرازيل داني الفيش وزميله في برشلونة الإسباني نجم الأرجنتين ليونيل ميسي ولاعب الوسط الألماني باسطين شفاينشتايفر والنجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان، وكذلك 30 فريقاً في عشر دول في ثلاث قارات.

كما تم استخدام «برازوكا» في عدد

من المباريات الدولية الودية خلال العام الحالي، ولكن بتصميم مختلف، وإيضاً في مباراة ودية جمعت بين السويد والأرجنتين في شباط الماضي.

في الأثناء، فتح الادعاء العام في ساو باولو تحقيقاً بحق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على خلفية ادعاءات باستبعاد ممثلين من ذوي البشرة السمراء

كرة موندوبال 2014 التي أطلق عليها اسم «برازوكا» (أ ف ب)



عن تقديم حفل قرعة الموندوبال. وقرر مدعي عام ولاية ساو باولو، كريستيانو سانتوس، فتح تحقيق بحق الفيفا ومنظمي حفل القرعة (تي في غلوبو) و«جي إي أو إيفينتوس» لمعرفة ما إذا تعمدوا تجاهل نجمي المسلسلات لازارو راموس وكاميلو بيتانغا بسبب بشرتهم السمراء والاعتماد على مقدم البرامج رودريغو هيلبرت وزوجته عارضة الأزياء الشهيرة فرناندا ليما.

ونقلت صحيفة «ذي صن» البريطانية عن سانتوس قوله: «العنصرية مسألة خطيرة جداً في البرازيل. نريد ان نعلم اذا ارتكب أي جرم في هذه المسألة. لا نريد ان تصبح صورة شعبنا بيضاء او مشوهة».

وكانت ليما وزوجها هيلبرت ضمن المشاركين في حفل اطلاق الشعار الرسمي لموندوبال 2014 قبل ثلاثة اعوام في جوهانسبورغ، كما كانت عارضة الأزياء الشهيرة من مقدمي حفل قرعة التصفيات الخاصة بالعرس الكروي العالمي بعد عام من ذلك.

## أصداء عالمية

### بوغبا أفضل لاعب صاعد في أوروبا

توّج لاعب يوفنتوس الفرنسي بول بوغبا بجائزة «الفتى الذهبي 2013» المخصصة لأفضل لاعب صاعد في أوروبا والتي تمنحها صحيفة «توتو سبور» الإيطالية. وجاءت هذه الجائزة لتكريم بوغبا المتوّج أيضاً بلقب أفضل لاعب في كأس العالم تحت 20 سنة مع منتخب بلاده. وهذه الجائزة بمثابة الاعتراف بمهارة «بول الأخطبوط». وتفوّق بوغبا على مهاجم إفرتون البلجيكي روميلو لوكاكو، ولاعب شالكة الألماني جولييان دراكسلر، ولاعب ريال مدريد الفرنسي رافايل فاران. وقال بوغبا: «أنا فخور لنيل هذه الجائزة العريقة».

### فتح تحقيق بحق الاتحاد الدولي لكرة القدم

قرر المدعي العام لولاية ساو باولو البرازيلية كريستيانو سانتوس فتح تحقيق بحق الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ومنظمي حفل القرعة «تي في غلوبو» و«جي إي أو إيفينتوس» على خلفية ادعاءات باستبعاد ممثلين ذوي بشرة سمراء عن تقديم حفل قرعة موندوبال البرازيل 2014 والمقرر غداً الجمعة. وسيكشف التحقيق ما إذا تعمدت «الفيفا» تجاهل نجمي المسلسلات لازارو راموس وكاميلو بيتانغا بسبب بشرتهما السمراء والاعتماد على مقدم البرامج رودريغو هيلبرت وزوجته عارضة الأزياء الشهيرة فرناندا ليما.

ونقلت صحيفة «ذا صن» البريطانية عن سانتوس قوله: «العنصرية مسألة خطيرة جداً في البرازيل. نريد أن نعلم إذا ارتكب أي جرم في هذه المسألة. لا نريد أن تصبح صورة شعبنا مشوهة».

### أوزيل يطلق صفحة رسمية باللغة العربية على «فايسبوك»

ذكرت صحيفة «بيك» الألمانية أن نجم أرسنال الألماني مسعود أوزيل قرر إطلاق صفحة رسمية خاصة به على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» باللغة العربية. وأضافت الصحيفة إن أوزيل يريد التواصل مع أكبر عدد من محبيه حول العالم. ويعدّ أوزيل، الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث الشعبية بين اللاعبين الألمان على «فايسبوك»، أول لاعب ألماني ينشئ صفحة باللغة العربية. وتعتبر صفحة نجم أرسنال باللغة العربية هي الخامسة له، حيث يمتلك صفحات باللغات: الألمانية والتركية والإسبانية والإنكليزية.

### نادال سيشارك في بطولة بوينوس آيرس

سيشارك لاعب كرة المضرب والمصنف أول عالمياً، الإسباني رافاييل نادال في بطولة بوينوس آيرس، التي لم يلعب فيها منذ عام 2005. وبعد مشاركته أخيراً في مباراة اعتزال دافيد نالبانديان وخوضه مباراة استعراضية أمام منافسه المباشر والمصنف الثاني، الصربي نوفاك ديوكوفيتش، عاد «الماتادور» ليؤكد مشاركته بشكل رسمي في بطولة بوينوس آيرس، التي كان قد ودع دورها ربع النهائي في آخر مشاركاته أمام الأرجنتيني جاستون جاوديو. وكان نادال قد أكد مشاركته في بطولة ريو دي جانيرو البرازيلية إلى جانب مواطنه دافيد فيرير، ليضيف بذلك منافسة جديدة له العام المقبل في أراضي أميركا اللاتينية.

## سوق الانتقالات

### خضيرة باق في مدريد وسرجيو يغادر روما

يعتزم نادي ريال مدريد تمديد عقد لاعبه سامي خضيرة، في وقت يسعى فيه أرسنال إلى التعاقد مع مدافع مانشستر سيتي ميكال ريتشاردز، لتعويض العودة المتوقعة للمدافع الفرنسي بكاري سانيا إلى بلاده

بعد انتهاء عقده الصيف المقبل. وكان سانيا قد رفض التجديد نهاية الموسم الماضي بسبب تجاهل إدارة «المدفعية» مطالبه المادية برفع راتبه الأسبوعي إلى 90 ألف جنيه استرليني. ويبقى على انتهاء عقد ريتشاردز 18 شهراً. كذلك، قال وكيل أعمال لاعب فولام البلغاري ديميتار برباتوف، إميل دانشتيف، إن لاعبه يفكر في ترك ناديه في فترة الانتقالات الشتوية. وسجل برباتوف (32 عاماً) هدفاً واحداً فقط لفولام في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم. كما ذكرت تقارير إعلامية بريطانية أن نادي طرابزون سبور التركي مهتم بالتعاقد معه. وقال دانشتيف: «من الواضح أن برباتوف غير سعيد في فولام وليس في أفضل حاله في الوقت الحالي. بوسعكم رؤية ذلك إذا شاهدتم مبارياته هذا الموسم». وأضاف: «لقد أمضى الكثير من

الوقت في إنكلترا، لكن إذا تلقى عرضاً جيداً من بلد آخر فسيكون على استعداد لدراسته». وفي إيطاليا، أعلن نادي روما أن حارسه البرازيلي جوليو سرجيو توصل إلى اتفاق من أجل فسخ تعاقد مع النادي، رغم أنه كان يمتد إلى 20 حزيران المقبل. وأشار النادي في بيان له إلى أنه يشكر سرجيو على الجهد الذي بذله وتكريس وقته للنادي منذ انضمامه إليه في عام 2006. كما وجّه الحارس البرازيلي، الذي يلعب منذ بداية الموسم الحالي مع نادي ليتشي الإيطالي على سبيل الإعارة، الشكر لروما عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، وشكر زملاءه في الفريق والجمهور ومسؤولي مجلس الإدارة. وأضاف سرجيو: «بعد هذه الأعوام الكثيرة، أنهى تجربتي في إيطاليا وسأعود إلى البرازيل».

## الدوري الأميركي للمحترفين

### ديترويت يلحق بميامي الهزيمة الرابعة هذا الموسم



كايل سينغلر (مايك إيه رمان - أ ف ب)

ثاندر من انتفاضة متأخرة لمضيفه ساكرامنتو كينغز، وخرج فائزاً بفارق سلة واحدة 95-97. ولعب راسل وستبروك دوراً في الفوز

تغلب ديترويت بيستونز على ميامي هيت حامل اللقب 107-97 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وأوقف ديترويت مسلسل انتصارات أصحاب الأرض عند 10 على التوالي، ملحقاً به الهزيمة الرابعة في 18 مباراة حتى الآن. وكان كايل سينغلر أفضل المسجلين في صفوف ديترويت برصيد 18 نقطة، فيما تجاوز ستة من زملائه أيضاً حاجز العشر نقاط حيث سجل كل من مونرو ورووني ستاكي 16 نقطة، وجينينغز وجوش سميث 15 نقطة، وكل من دروموند وكنتايفوس كالدويل بوب 10 نقاط وهو أكثر من مجموع أي من ثلاثة لاعبين من ميامي، الذي كان ليبرون جيمس ومايكل بيزلي أفضل لاعبيه بعدما سجل كل منهما 23 نقطة. بدوره، نجح أوكلاهوما سيتي

وفي المباريات الأخرى، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على أورلاندو ماجيك 126-125، ودفنر ناغتش على بروكلين نتس 111-87، وبوسطن سلتيكس على ميلووكي باكس 108-100، ومفيس غريزليس على فينيكس صنز 110-91، ودالاس مافريكس على تشارلوت بوبكاتس 89-82، وغولدن ستايت ووريوز على تورونتو رابنورز 112-103. وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - دنفر ناغتش، أتلانتا هوكس - لوس أنجلوس كليبرز، نيو أورليانز - دالاس مافريكس، هيوستن روكتس - فينيكس صنز، ميلووكي باكس - ديترويت بيستونز، يوتا جاز - إنديانا بايسرز، مينيسوتا تمبروولفز - سان أنطونيو سبرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر.



صورة  
وخبير

وثائقي ويب عن النزوح السوري  
كاتيا صالح شاهدة على المأساة

الخسارة والمعاناة، وعلى الشجاعة والمرونة أيضاً. الفيلم من إنتاج اللبنانية كاتيا صالح، مؤسسة شركة «بطولة فيلمز» التي أطلقت أول مسلسل عربي على الشبكة العنكبوتية «شكيبوت» (2010 - الأخبار 2010/3/12) الذي حصد نجاحاً عالمياً (جائزة «إيمي»)، كما أنه مدعوم من «الاتحاد الأوروبي». يلي العرض نقاش مع صالح وبعض المشاركين في العمل.

Days Away From Home: الساعة 17:30 من بعد ظهر الغد - صالة «ميتروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/332661

بعدما شاهدناها مراراً في معارض فنية وأفلام وثائقية أخرى فيلم «نحننا مو هيك» اللبنانية كارول منصور (1961 - الأخبار 2013/10/8)، تنتقل المعاناة السورية إلى الشبكة العنكبوتية. Days Away From Home (أياماً بعيداً عن الوطن)، وثائقي ويب عبارة عن سلسلة من الفيديوهات والمقالات المصورة التي تروي قصص عدد من النازحين السوريين في لبنان. الوثائقي الذي يفتتح غداً في بيروت، يظهر معاناة أشخاص ينتمون إلى مناطق وثقافات مختلفة أجبروا على ترك منازلهم. يسلط المشروع الضوء على



حطت «فرقة ذوي الاحتياجات الخاصة الصينية لفنون الأداء» أخيراً في العاصمة اللبنانية، وتحديداً على «المسرح الوطني للأوبرا والباليه»، حيث قدمت عرضها المميز بعنوان My Dream (حلمي). تأسست الفرقة عام 1987، وهي مؤلفة من أشخاص يعانون من مشاكل في النظر والسمع والنطق، إضافة إلى أخرى عقلية وحركية. لطالما أذهلت عروضها الجمهور حول العالم، وقد اعتبرت منظمة الأونيسكو أنها رمز لـ «الأمل والوحدة». (غيننت شكولاكو - أ ف ب)

الـ«فولفو» لم تعد  
بحاجة إليكم

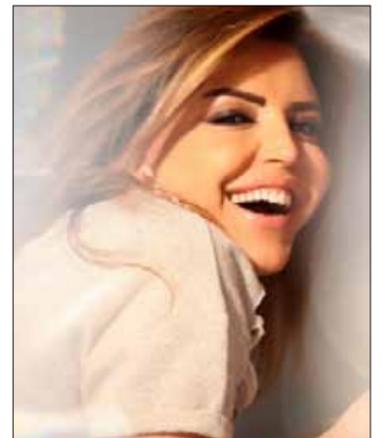
التنفيذي لـ«فولفو»: «نحاول أن نكون أكثر ذكاء من الآخرين ونتعاون معاً في إيجاد أبسط الطرق». وتصل ميزانية المشروع إلى 76,2 مليون دولار أميركي، وسيبدأ تنفيذه عام 2014، كما ستستخدم السيارات الجديدة أجهزة تشمل كاميرات وأجهزة gps وحساسات للحركة لتفادي حوادث التصادم.

تستعد شركة «فولفو» السويدية لطرح سيارات ذات القيادة الذاتية، على أن تكون سرعتها القصوى 70 كيلومتراً في الساعة. وفي سبيل تحقيق هذه الخطوة، اتفقت الشركة مع دولة السويد للبدء في إطلاق 100 سيارة ذاتية القيادة في شوارع ثاني أكبر مدنها غوتنبرغ. وقال هاكان سامبولسون الرئيس

ماراثون إذاعي  
40 ساعة مع ريما نجيم

باسم الحكيم

لن تكون عودة ريما نجيم (الصورة) إلى الأثير تقليدية. رفعت شاشة mtv وقناة وإذاعة «أغاني أغاني» شعار «يا ريما.. راجع يكسر الأرقام القياسية»، احتفاءً بعودة الإعلامية اللبنانية غداً الجمعة ضمن برنامجها «يا ريما» اعتباراً من الساعة 7:45 صباحاً عبر إذاعة «أغاني أغاني» (FM 98,9). تخطط نجيم لتقديم أطول حوار إذاعي في العالم يستمر لأكثر من 40 ساعة، ليُدخل اسمها موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية. هكذا، تعود نجيم بطئة ورنّة ليس عبر الإذاعة فحسب، بل إن قناة «أغاني أغاني» أيضاً ستتولى نقل قسم كبير من الفترة المباشرة التي تمتد حتى فجر الأحد، وتستقبل نجيم خلالها اتصالات المستمعين لجمع تبرعات مالية لمساعدة طفلة على إجراء عملية جراحية في صمام القلب في 25 كانون الأول (ديسمبر) الحالي. لن يتمكن مندوب عن «غينيس» من



الحضور لمتابعة ما سيجري شخصياً، لكن الفترة كاملة ستصوّر لحظة بلحظة. وتقتضي المسابقة الالتزام بشروط معينة وضعتها إدارة الموسوعة، كأن تكون الفترة التي يسمح فيها للمذيع بأن تخرج من الاستديو هي 5 دقائق في الساعة الواحدة، ويمكنها إكمال البث لمدة أربع ساعات متواصلة، لتحصل على استراحة 20 دقيقة متتالية، كما يسمح بـ15 دقيقة في الساعة، تشمل فقرات مسجلة وأغاني وأخبار، أو الاستعانة بمذيعين آخرين، إضافة إلى 8 دقائق إعلانات في الساعة الواحدة. إذ، تطلّ نجيم بعد حوالي 10 أشهر على آخر لقاء إذاعي عبر «صوت الغد»، وستحاور نحو 40 فناناً وممثلاً وإعلامياً وصحافياً ومخرجاً، وما يزيد عن 20 ضيفاً من نجوم الصف الأول عبر الهاتف. «تتزامن عودتي إلى المستمعين مع شهر الأعياد والميلاد والعمل الإنساني. ليس هدفي كسر الرقم القياسي لأطول حوار إذاعي فحسب، بل أيضاً تخصيص هذه الفترة من السنة لفعل الخير»، تقول نجيم لـ«الأخبار»، موضحة أن «أهل الفتاة التي ستخضع للعملية، يرفضون الظهور الإعلامي حرصاً على كرامتهم لكنهم أرسلوا كل الأوراق التي تبين صحة الحالة، علنا نتمكن من رد فرحة العيد إليها».

وتضيف نجيم أن المشروع يأتي في سياق استكمال رحلتها المهنية، مشيرة إلى أنها اعتادت تقديم الفترات الإذاعية المفتوحة، لكن أطول فترة قدمتها لا تتجاوز 8 ساعات. أما اليوم فصودها أطول فترة ممكنة يكفل دخول اسمها «غينيس». وتؤكد أن «الناس متشوقون لسماعي مجدداً، وأنا مشتاقة للإذاعة». وقبل 24 ساعة من لحظة الصفر، يبدو أن هذا التحدي يحرم ريما من النوم منذ الآن.

ليالي الأخبار تقدم  
خالد الهبر  
بالحمراء

DRM  
+961 70 030 032  
26 كانون الاول  
8.30 مساءً

سعر البطاقة  
\$20

برعاية  
alfa MANAGED BY ORASCOM TELECOM